

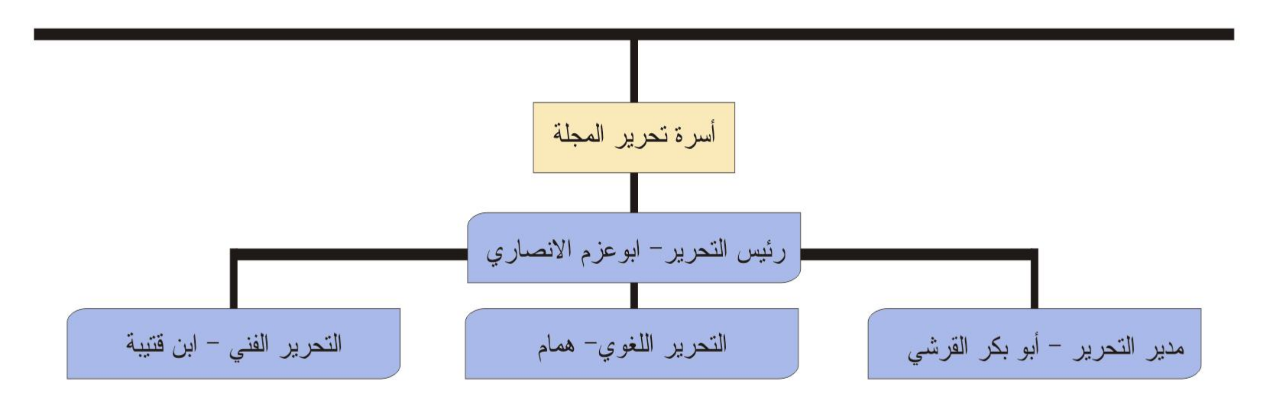
مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

- كونوا أنصار الله.
- مرحلة ما بعد الجزيرة وولادة الإعلام الجهادي العالمي.
- وصية الشيخ العلامة عمر عبد الرحمن إلى أمة الإسلام.
- كونوا كما تمنّى الأمير فلقد بدأ المسير إلى الهدف.
- إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين الأكذوبة الكبرى.
- من هم المرتدون في حكومة الحاكم المرتد؟.
- أمن السلاح.

السنة الثانية - العدد العشرون - ذو القعدة ، ١٤٢٨

المحتويات

(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إلا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أنْ يَكُفَّ بَأسَ الذِيْنَ كَفَرُوا واللهُ أشَدُّ بَأساً وَأشَدُّ تَنْكِيْلا)



في هذا العدد

م.	الزاوية	الموضوع	الكاتب	الصفحة
1.	الافتتاحية	قناة الجزيرة تعبر عن سياسة قطر أم جهات معادية أخطر؟	أبو عزام الأنصاري	3
2.	رسائل مهمة	إلى أهلنا في العراق رسالة من الشيخ أسامة بن لادن	نخبة الإعلام الجهادي	4
3.	وقفات تربوية	كونوا أنصار الله	أبو سعد العاملي	10
4.	رسائل مهمة	وصيّة الشيخ العلامة عمر عبد الرحمن إلى أمّة الإسلام	عبّاس المسعدي	14
5.	لقاء صحفي	لقاء "السحاب" مع الملا حاجي منصور داد الله	المعتز بدين الله	16
6.	مقال	كونوا كما تمنّى الأمير فلقد بدأ المسير إلى الهدف	القاعد أبو رغد	19
7.	قراءة نقدية	إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين الأكذوبة الكبرى	د.هاني السباعي	21
8.	مقال	مرحلة ما بعد الجزيرة وولادة الإعلام الجهادي العالمي	موحّد	29
9.	مقال	أين اختفى الرأي الآخر يا قناة الجزيرة؟	أحمد الواثق بالله	33
10.	مقال	فرص ذهبية في طريق الجهاد من تفوته فقد فاته خير عظيم	ريح الغبار	35
11.	بحوث شرعية	من هم المرتدّون في حكومة الحاكم المرتد؟	ابنة الفاروق	39
12.	مقال	لا أحب الآفلين	المظفر عمر	42
13.	مرصد الأحداث	مرصد الأحداث	هيئة التحرير	45
14.	صدى البشائر	صدى البشائر	هيئة التحرير	49
15.	سحر البيان	إلّا الخلافة	أبو ذرّ الكويتي	53
16.	اعقلها وتوكل	أمن السلاح	مركز أبي زبيدة	54
17.	الخاتمة	بريد المجلة	صدى الجهاد	56

الافتتاحية
رئيس التحرير

قناة الجزيرة تعبر عن سياسة قطر أم جهات معادية أخطر؟

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين ليقوم الناس بالقسط؛ أما بعد:

لم تخرج قناة الجزيرة عن سياستها التي اعتادت عليها خدمة للأهداف العامة التي رسمتها لها وزارة الخارجية القطرية التي تقيدها اتفاقات خيانة وتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، فالمؤسسة الإعلامية الناجحة هي التي تنفذ السياسات المرسومة لها بدقة.

فمسألة قصّ الأشرطة وحذف المهمّ الواضح الجليّ منها والإبقاء على الكلام الذي يتّضح بقرائن أخرى في الخطاب ووصل الكلمات في غير موضعها مع أجزاء أخرى من الإصدارات الجهادية ليس جديداً فهذه طريقتها في العمل مع الإصدارات الخاصة بالمجاهدين بحجّة ضيق وقت البث.

في حين يتسع وقت البث للتعليق على كلمات قادة الأمة الإسلامية من أشخاص بعيدين كل البعد عن فهم الشخصية الإسلامية على حقيقتها كونهم ادّارك علمهم في الحياة الدنيا ولم يعيشوا حياة الإيمان والتضحية من أجل الدين؛ فيوصّفون الكلمات من منطلقات ديمقراطية ورأسمالية لا نصيب لها من الواقع فتغيب الحقائق عن أذهانهم، وإن كنّا نريد توصيف هذا الفعل بدقّة فإنه تعمّد إثارة البلبلة لدى المشاهدين حول ما يرد على ألسنة قادة الأمة الإسلامية.

نعم هذا ما تفعله قناة الجزيرة وإدارتها العاملة بجِدٍّ لنشر العلمانية وإشاعة الفاحشة والديمقراطية إضافة إلى نسف أصول الكلمة التي وجّهها الشيخ أسامة بن لادن (حفظه الله) وليّ عنق العبارات التي جاءت على لسانه ليشابهوا في ذلك أساليب اليهود والشياطين في تلبيس الحق بالباطل، وكتم الحق عن تبيانه للناس.

ووصلت بهم الوقاحة أن يأخذوا جزءاً من عبارة في أول الشريط ويلصقوها بجوار عبارة أخرى من آخر الشريط ليغيب المعنى الأول والمعنى الثاني فتختلط الكلمات ويبدو الشيخ حفظه الله كأنه لا يجيد الكلام ولا يحسن البيان.

وعرضت قناة الجزيرة جزءاً مبتوراً من كلام الإمام بن لادن ليتوهَّم السامع أنه ينتقد الأعمال الجهادية العظيمة التي يقوم بها مجاهدو القاعدة في بلاد الرافدين ودولة العراق الإسلامية.

وجاء في الخطاب الأصلي: ((إن استمراركم في هذا الجهاد المبارك له ما بعده فوراء الأكمة ما ورائها فالدنيا بأسرها تتابع انتصاراتكم العظيمة، وهي تعلم أن تاريخها قد بدأ صفحة جديدة وبتغيرات كبيرة، وسيعاد رسم خريطة المنطقة بأيدي المجاهدين بإذن الله وتمحى الحدود المصطنعة بأيدي الصليبيين لتقوم دولة الحق والعدل..)).

ولعل إعادة رسم المنطقة بأيدي المجاهدين لا يروق لدولة قطر التي سوف لن يكون لها ذكر عند إلحاقها بالدولة الإسلامية الواحدة التي تمهد لإقامة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوّة وأكبر من هذه النظرة الضيقة للأمر فإن ذلك يحرق قلوب الكفّار والمرتدّين والمنافقين وبالأخصّ أميركا وحلفائها.

وإن كانت العراق على مقربة من القاعدة الأمريكية في قطر وبقاؤها تحت الاحتلال الأمريكي مصلحة للنظام الطاغوتي الحاكم هناك فلماذا تقف قناة الجزيرة موقف المعادي للمجاهدين في باكستان وتمحو بكلماتها المنمّقات انتصارات المجاهدين على نظام مشرّف المرتد وتنسب كل جهد سياسي وأمني متقدّم للإطاحة به إلى الآخرين ممّن كرهوا ما أنزل الله وأحبوا الديمقراطية.

فماذا تريد قناة الجزيرة وهل هي تعبر عن سياسة الخارجية القطرية أم أنها تعمل لصالح جهات معادية أخطر؟

رسائل مهمة

نخبة الإعلام الجهادي

إلى أهلنا بالعراق

رسالة من الشيخ أسامة بن لادن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي فرض على عباده الجهاد لإعلاء كلمته وإعزاز شريعته ولقمع المحاربين لدعوته الحمد لله القائل: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (التوبة: 14)

والحمد لله القائل: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ *الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ) (البقرة: 155، 156)

والصَّلاة والسَّلام على نبيّنا القائل: (من قتل دون مظلمته فهو شهيد)، والقائل: (ومن قتل دون ماله فهو شهيد, ومن قتل دون دمه فهو شهيد, من قتل دون دينه فهو شهيد, ومن قتل دون أهله فهو شهيد) رواه الإمام أحمد. وبعد:

إلى أهلنا الصَّابرين الثابتين في العراق الصَّامد

إلى عشائِرنا المجاهدةِ الأبيةِ الواعد

إلى الغرّ الميامين والأسدِ المحامين عن الملَّة والدين أبطالنا أبطال العمليّات الفدائيَّة في كلِّ مكان ولاسيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وفي جزيرة العرب وبلاد المغرب وباكستان وفي الصُّومال والشِّيشان والَّذين مضى إخوانهم على الطَّريق فأثخنوا في العدو وكسروا شوكته وأهانوا كبريائه ومرَّغوا عزّته وأربكوا خطواته وأفشلوا خطته أرجو الله أن يتقبلهم في الشُّهداء وأن يشفعّهم في أهلهم ويعوضهم خيرا,إلى السَّادة الجحاجح الشُّم الشَّوامخ الَّذين أبى لهم إيمانهم أن يقعدوا مع الخوالف فهاجروا إلى الجهاد وخالفوا كل مخالِف؛ تركوا في الدَّار الأحبَّة ليتبعوا محمداً وصحبه–صلّى الله عليه وسلّم– إلى أنصار الجهاد المجاهدين في كلّ مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد أدار بوش وحلفائه رحى الحرب الظَّالمة مع من أطاعه من المنافقين والمرتدّين في العراق فجاءوا بالخوف والدمار وعبثوا بأمنِكم وخرَّبوا دياركم وقتلوا خياركم.. أرجو الله أن يتقبّلهم بالشهداء وأن يعجّل للمرضى والجرحى بالشّفاء.

ولقد هاجر الأهل وتفرّق الشمل وازداد الكفر ظهوراً والنفاق غروراً فاستأسدت الثَّعالب واسترعيت الذِّئاب؛ ومن استرعى الذئب ظلم، ولم يبق للأحرار إلا السَّيف البتَّار؛ فإن انتصروا فسعداء، وإن قُتِلوا فشهداء, فيا أهل العراق لقد شمّرتم عن السَّاعد والسَّاق؛ فخضتم غمار هذه الحرب الضروس، ولم تخشوا كل سلاح عبوس؛ فصبرتم في الحرب، واحتملتم ما للسِّيوف من ضرب؛ شأنكم شأن أجدادكم الأحرار الأبرار اللذين يستحبّون الموت على الكفرِ والذُّلِ والعارِ، فوَقْع السَّيف على وجوهكم يهون وأمّا الصَّفع واللَّطم فدونه المنون

نُعرّض للسّيوف إذا التقينا * * وجوهاً لا تُعرَّض للّطام

ونأبى أن نذلّ وفينا عرق * * نقاتل من غشانا بالحسام

ثبتّم في الحرب لبوش وأوباشه فكنتم لذلك الثَّبات أهل، ولديكم مزيد من الفضل، فأنتم أبناء الحروب، وكم فيكم من فارس ضروب، وأنتم أهل الحلقة والسلاح والطعن والرماح ورثتموها كابرا عن كابر, فاطعنوا كل مرتدّ وكافر..

ولقد وقف العالم مشدوها مذهولا فرحا متعجبا وهو يرى أمريكا الظالمة ويرى فيالقها تحت ضرباتكم تُفلَق وألويتها أمام غزواتكم تُسحَق وكتائبها بدكِّ سراياكم تُمحَق.. وأشد ما كان الناس تعجبا وهم يرون أبطال العمليات الفدائية تهون عليهم في المعالي نفوسهم فيقذفون بها شتى المقاذف مستبسلين بها عند التَّزاحف يقتحمون بالسَّيَّارات المفخَّخة على المجنزرات المصفَّحة..

وإذا عُرِف السَّبب بطل العجب فالسَّبب في تعجّب النَّاس أنَّهم لا يرون ما يرى المجاهدون في منامهم ولا يجدون ما يجدونه في يقظتهم؛ فلربما أنه رأى المجاهد ما تمنّى بأنَّه شهيد يدخل الجنّة فيختلف حسابه عن حسابنا وتختلف ساعته عن ساعاتنا فيرى السَّاعة كأنها ليال، أو أيام طوال، فلم يُطِق في هذه الدنيا البقاء، متطلّعاً إلى اللِّقاء, فيندفع بقوة هائلة لنصرة الدِّين فلو اجتمع جيش الكفر بعتاده لما استطاع منعه من مراده, فقد ارتفعت همَّته عمّا في الأرض من وحل وطين, وسمت نفسه تتوق للوصول إلى عليين, شباب كانوا يعيشون حياة رغد فهجروها، ودنيا ترف فطلَّقوها، أحبّوا الجنّة وعشقوها.

شباب في مقتبل العمر لم يكملوا من العقد الثاني سِنِينَه ولكنّ سيوفهم سَنِينَة ورماحهم متينة وعقولهم رزينة, ولربما وجد الواحد منهم ريح الجنَّة كما وُجِد من دون أُحُد فما عاد يبالي من الأعداء بأَحد؛ فانغمس فيهم حاسراً ولم يعد, ففلق للمشرك هامه وأزال عنه أوهامه؛ فجزى الله المجاهدين خير الجزاء, وأجزل لهم المثوبة والعطاء فقد رفعوا رأس الأمّة عالياً، رفع الله ذكرهم، وبيّضوا وجهها بيّض الله وجوههم.

أرى دون مابين الفرات وبرقةٍ * ضراباً يمشّي الخيل فوق الجماجم

وطعن غطاريف كأنّ أكفَّهم * عرفنَ الردينيَّات قبل المعاصم

حمته على الأعداء من كل جانب * سيوف بني الإسلام من كل غاشم

هم المحسنون الكَرَّ في حومة الوغى * وأحسن منه كرُّهم في المكارم

حيِّيونَ إلا أنهم في نِزالهم * أقلُّ حياء من شِفارِ الصوارم

فإنَّ لهم في سرعة الموت راحةٍ * وإنَّ لهم في العيش حزَّ الغلاصم

فيا أيها المجاهدون إنَّ استمراركم في هذا الجهاد المبارك له ما بعده فوراء الأكمَّة ما ورائها؛ فالدنيا بأسرها تتابع انتصاراتكم العظيمة وهي تعلم أن تاريخها قد بدأ صفحة جديدة وبتغيّرات كبيرة وسيُعاد رسم خريطة المنطقة بأيدي المجاهدين بإذن الله

وتُمحى الحدود المصطنعة التي وضعها الصَّليبيون لتقوم دولة الحق والعدل دولة الإسلام الكبرى من المحيط إلى المحيط بإذن الله، وهذا المطلب عزيز جداً فالكفر بجميع مستوياته الدولية والإقليمية والمحلِّية تتضافر جهوده للحيلولة دون قيام دولة الإسلام، ولقد مرّ إخوانكم بعدّة تجارب لا تخفى عليكم، ورأينا ذلك رأي العين؛ فقد حال العدوُّ دون قيام دولة للمسلمين بعد انهزام الرُّوس في أفغانستان، ثم لما أقامت حركة طالبان دولتها حاصرها العدو ثم كرَّ عليها وأسقطها، وعندما أعلنت السُّودان أنها ستبدأ بتطبيق الشَّريعة الإسلامية؛ تضافرت جهود الكفر العالمية مع دول المنطقة العميلة للضَّغط عليها إلى أن تراجعت عن ذلك، وليس بعيدا عنكم الدَّور الأخير وسعيِ حاكم الرياض في إقناع الرئيس السُّوداني مُجدَّدا بتنفيذ مطالب الأمم المتحدة الملحدة بدخول القوات الصليبية إلى دارفور؛ فهذا احتلال سافر ولا يسعى في ذلك ولا يوافق عليه إلا مرتدٌّ كافر؛ فيجب على أهلِ الإسلام في السودان وما حولها ولاسيما في جزيرةِ العربِ أن يقوموا بالجهاد ضدّ الغزاة الصَّليبيين والخروج المسلَّح على من أذِن لهم وخلعِه.. أقول هذه الأحداث لأذكّركم بمدى حجم وثقل المسؤولية الملقاة على عاتقكم ومدى عِظَم المؤامرات التي تحاك لكم.

إخواني المجاهدين في العراق: فكما أنَّكم أهل للثَّناء والمدح لسعة صدوركم وحسن تواضعكم؛ فأنتم أهلٌ للعتابِ والنصحِ؛ فقد أحسنتم القيام بواجب من أعظم الواجبات قلَّ مَن يقوم به وهو دفع العدو الصائل، ولكن قد تأخّر بعضكم عن القيام بواجب آخر هو من أعظم الواجبات أيضاً، وهو: أن توحّدوا صفوفكم فتجعلونها صفا واحدا كما يحب الله سبحانه وتعالى حيث قال: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) (الصف: 4), وقال: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران: 103)

وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (عليكم بالجماعة وإيّاكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة، ومن سرّته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن).

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: "يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنه حبل الله الذي أمر به" وقال أيضاً: "الجماعة أن تكون على الحق وإن كنت وحدك".

تأبى الرماح إذا اجتمعنَ تكسّرا * *وإذا افترقنَ تكسّرت آحادا

إخواني أمراء الجماعات المجاهدة :إنَّ المسلمين ينتظرونكم أن تجتمعوا جميعا تحت راية واحدة لإحقاق الحقِّ؛ وعند قيامكم بهذا الطاعة ستنعم الأمّة بعام الجماعة وكم هي مشتاقة لهذا العام فعسى أن يكون قريباً على أيديكم، فاحرصوا يرحمكم الله على القيام بهذه الفريضة العظيمة الغائبة وينبغي على أهلِ العلم والفضل الصادقين أن يبذلوا جهودهم لتوحيد صفوف المجاهدين وأن لا يملّوا من السير من الطريق الموصل إلى ذلك, أرجو الله أن يثيبهم ويوفقهم.

ثم لديّ مسألة أود أن أتناصح فيها مع أخوتي وهو ما يقع بين الأخوة من أخطاء قال تعالى: (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وقال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (أكرم الناس أتقاهم لله) وقال عمر بن الخطّاب لابنه عبد الله رضي الله عنهما, عندما تساءل عن سبب تفضيله لأسامة ابن زيد رضي الله عنهما في العطاء عليه قال له: "كان أسامة أحبَّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم منك، وكان أبوه أحبَّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أبيك". فهذا هو ميزاننا فازدياد الثِّقة بالناس لتحمُّل أمانة الدعوة والجهاد بقدر ازدياد التقوى لا بقدر قرابة أو نسب أو مَن إلى التنظيم انتسب.. وعوداً على موضوعنا فإن الخطأ من طبيعةِ

البشر, وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (كل بني آدم خطاء؛ وخير الخطّائين التوّابون) فالخطأ يتعذّر انعدامه من النّاس وعندما يقع يثور الخلافُ بينهم وقد وقع الخطأ وارتكبت كبائر في خير القرون، بل إن قريش أهمّتهم المرأة التي سرقت فقدّموا أسامة بن زيد رضي الله عنهما ليشفع لها فتلوّن وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال: (أتشفع في حدٍّ من حدود الله) وقال أيضا: (إنّما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ، وإني والذي نفسي بيده لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها) ثم أمر بتلك المرأة فقُطعت يدها) متفق عليه, فهذا الحديث العظيم يوضّح طريق الهلاك وهو بتعطيل الحدود، وطريق النّجاة بإقامتها، وبذا تُحفظ الحقوق وتطهر وتَسلَم الجماعة المسلمة؛ وهذا هو سبيل المؤمنين, وأما من في قلوبهم مرضٌ فإنَّهم يتتبّعون عورات وسقطات المجاهدين ويضخّمونها ولربَّما نسبوها كنتيجةٍ لعبادة الجهاد تحت مُسمَّى العنف والإرهاب, حسبي الله عليهم، وقد قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتّبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عزّ وجلّ عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته).

فالمجاهدون هم من أبناء هذه الأمة كالحُجّاجِ والمصلِّين حالهم كحالهم يصيبون ويخطئون، ومن اتُّهم بالوقوع في حدٍّ من حدود الله أُحيل للقضاء، ولا مجال للصِّراع بين المسلمين المستسلمين حقاً لأمر الله تعالى ولأمر الرسول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فكلُّ أمرٍ وكل نزاع يُرَدُّ إلى الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، قال الله تعالى: (فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (النساء: 59) فردُّ التَّنازع إلى الله وإلى الرسول صلّى الله عليه وسلّم هو علامة الإيمان، ورفض ذلك هو علامة الكفر، فيجب التَّحاكم إلى شرع الله وعندها يتمُّ تمحيص الدَّعاوى وتقديم البيّنة، وقد قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (لو يُعطى الناس بدعواهم لادّعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن البينة على المدعي، واليمين على من أنكر) وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: (إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضِ للأول حتى تسمع كلام الآخر، فسوف تدري كيف تقضي).

وينبغي على العلماء وأمراء المجاهدين وشيوخ العشائر أن يبذلوا جهدهم للإصلاح بين كل طائفتين تختلفان ويقضوا بينهم بشرع الله، وعلى الطائفتين المختلفتين أن تستجيبا لدعاة الإصلاح من أهل العلم الصادقين، ولكن الحذر الحذر من التقاضي عند علماء السوء عامة ومن بلاد الحرمين خاصة اللذين ينهَون المجاهدين عن قتال جيش وشرطة العملاء كعلاوي والجعفري والمالكي وهم يعلمون أنهم أدوات الاحتلال الأمريكي يناصرونه على قتل أهل الإسلام وتلك رِدّة ظاهرة من العسكر، والأدهى والأمر أن هؤلاء العلماء يعتبرون طاغوت الرياض وليَّ أمرٍ ويدعون المسلمين للالتفاف حوله في حين أنَّهم يعلمون أنه أكبر مسوّق للمخطّط الأمريكي الصهيوني في المنطقة وهو أحد دعاتها لغزو العراق هؤلاء (هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون).

وقبل الختام أنصح نفسي والمسلمين عامَّة والإخوة في تنظيم القاعدة خاصَّة في كلِّ مكان: أن يحذروا من التعصُّب للرجال والجماعات والأوطان، والحق هو ما قاله الله تعالى وما قاله رسوله صلّى الله عليه وسلّم، وكل يُؤخَذ من قوله ويردُّ إلا الرَّسول صلّى الله عليه وسلّم فأمره على الرأس والعين، فإياكم ثم إياكم أن يكون حظكم من هذه المسألة الفهم النظري فقط ثم تخالفوه في واقعكم العملي، فكل من يقول قولا اعرضوا قوله على كتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلّم؛ فما وافق الحق فخذوه وما عارضه فاتركوه، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من قُتِلَ تحت راية عِمِّيَّة ينصر العصبية ويغضب للعصبية فقتلته جاهلية) رواه مسلم وقال: (وقال ما بال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة) متفق عليه فأخوّة الإيمان هي الرَّابطة بين المسلمين

وليس الانتساب إلى القبيلة أو الوطن أو التّنظيم، ومصلحة الجماعة مقدَّمة على مصلحة الفرد، ومصلحة الدولة المسلمة مقدَّمة على مصلحة الجماعة، ومصلحة الأمّة مقدَّمة على مصلحة الدولة، فيجب أن تكون هذه المعاني واقعاً عملياً في حياتنا, وأقول: وحريٌّ بعلماء المسلمين وقادة المجاهدين وزعماء الجماعات الصادقة أن يردِّد كلٌّ منهم على إخوانه ما قاله الصِّديق رضي الله عنه: "أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم" وقال: "أيها الناس إنما أنا متَّبِع ولست بمبتدِعٍ فإذا أنا أحسنت فأعينوني وإن أنا زغت فقوِّموني".

قال الإمام مالك رحمه الله: "لا يكون أحدٌ إماماً أبداً إلا على هذا الشرط) ونردِّد هذه الأقوال عليهم لإزالة التضخّم الذي نشأ عند بعضهم وذلك بتعظيم أوامر الجماعة وأوامر قادتها فيتوهّم الواحد منهم أنها بالضرورة لا تكون إلا حقاً فيتعامل معها في واقعه العملي كأنما هي نصوص معصومة – وإن كان يعتقد نظرياً أن العصمة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقط – فيتعصّب لأمر جماعته وقادتها ولا ينقاد لآية من كتاب الله أو لحديث من سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فهذا هو الضلال المبين قال الله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور: 63).

قال ابن كثير رحمه الله: [أي عن أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهو سبيله ومنهاجه وطريقته وسنّته وشريعته فتوزن الأقوال بأقواله وأعماله فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله وفاعله كائناً من كان، كما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليهم وسلم أنه قال: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ) أي فليحذر وليخشَ من خالف شريعة الرَّسول باطنا وظاهرا أن تصيبهم فتنه أي في قلوبهم من كفر ونفاق أو بدعة أو يصيبهم عذاب أليم في الدُّنيا بقتلٍ أو حدٍ أو حبسٍ أو نحو ذلك..] ا.هـ [تفسير ابن كثير: 307/2]

والأشدُّ والأنكى أن تقتحم جماعته وقادتها الموبقات العظام وتأمره باقتحامها كدخول البرلمانات التشريعية الشركية وانتخاب أعضائها فالمنتخِب والمنتخَب قد وقعوا في أعمالٍ شركيَّة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإني أوصي نفسي وإخواني بالتّقوى والصَّبر فهما زاد وسلاح من رجا النَّصر، وأقول لإخواني خذوا حذركم من أعدائكم ولاسيما المنافقين الذين يخترقون صفوفكم لإثارة الفتن بين الجماعات المجاهدة فمن كان هذا شأنه فأحيلوه إلى القضاء، وعليكم بالتثبُّت وادرءوا الحدود بالشبهات, وعليكم بحفظ أسراركم وأتقنوا أعمالكم، فإن مما يحزن المسلمين ويفرح الكافرين تعثّر بعض العمليات القتالية ضد العدو بسبب تقصير في أي مرحلة من مراحل الإعداد للعملية كاستطلاع الهدف أو التدريب أو سلامة وكفاءة السّلاح والذَّخيرة, أو جودة العبوة النَّاسفة وإلى ما هنالك من ترتيبات.. وإذا وضعتم لغماً فليكن صحيحا لا يبقي من الأمريكان مخبِراً ولا جريحاً, وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، وقال أيضاً: (استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان), وإياكم ثم إياكم من الغدر فإنه إثم وعار وشنار، فالحر لا يغدر فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لكل غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة).

وفي الختام أقول لأهلنا في العراق الصابرين المرابطين في خطّ الدفاع الأول عن الدين وعن حرمات المسلمين: لقد ازدادت النقم وادلهمّت الظلم، بمثلكم تشدّ أزرها الأمم وترتقي القمم، ادّخرتكم الأمّة لدهماء الليالي لأنكم أسدها التي لا تبالي؛ فكنتم أهلاً لها وأولى الناس بها, فأنرتم ظلمتها ببريق سيوفكم، وأزلتم غربتها بحُسن وقوفكم، فنفوسكم أبيّة كنفس خالد وعلي

شُمُّ الأنوف من الطراز الأولِ

فيا عشائرنا الحرَّة الأبيَّة.. يا قومي وهَلي:

أخلاقكم ذكَّرتْنا بالرعيل الأولِ

صدقٌ وكرم، وشجاعةٌ وهمم، التزامٌ بالعهد، ووفاءٌ بالوعد، تقاتلون الظّالم وتجيرون المظلوم؛ ولو كان في ذلك الموت المحتوم، إذا نادى المنادي حي على الجهادِ؛ استقبلتم المنايا بالعتادِ، وودّع بعضكم بعضا؛ توديع أن لا تلاقيا وكنتم أناسا تتقون المخازيا

كأنّما يُولَد الندى معهم * * لا صِغَر عاذرٌ ولا هرم

قومٌ وَصْف الفحول عندهم * *طعن نحور الكماة لا الحُلُم

أبى لكم إيمانكم أن يجرّ لكم علوج الروم أقدامهم على ما في العراق من تخوم، وأنفتم أن تتركوا للكفَّار ساحة الدار, وأن تزمجر الدبابات بين دجلة والفرات؛ فعزمتم على قتالهم حتى الممات، ومن يحرص على الموتِ توهب له الحياة؛ فأثخنتم في العدو إثخانا وأمعنتم في قتالهم إمعانا؛ حتَّى صاروا سجناء قواعدهم والمنطقة الخضراء يخافون الخطر، فواصلوا سقي جنودِ الكفر من كأس الموت المر ولا تبقوا منهم على أرض العراق ديّارا.

يا عشائرنا الحرَّة الأبيَّة: إنَّكم تصاولون وتقاتلون للمحافظة على الملَّة والأمَّة؛ فاحفظوا الأمانة، ومن ادّخر بأساً ليوم شدَّة فهذا أوانه، ولن يُسلِم الحرُّ أمانة.

يا أسود الحرب.. يا صقور ساميات في السماء

صهوات الخيل كانت مهدكم وعليها قد توارثتم إباء

اسمعوا ما قال أعشى قيس في وفاء وإباء آبائكم الأحرار في يوم ذي قار؛ فقد أنفوا المهانة والهوان وأبَوا أن يُسلِّموا لكسرى بنات النعمان، ولو أدّى ذلك إلى هلاكهم واصطلامهم جميعا فثبتوا وقاتلوا، فكيف بكم وقد منّ الله عليكم بالإسلام وتمَّم أخلاقكم ومنَّ به مِن قبل على آبائكم ففتحوا العراق من أعلى الفرات إلى أدناه وهزموا كسرى ومن والاه.

قال الأعشى:

وجند كسرى غداة الحنو صبّحهم * منّا غطاريف ترجو الموت وانصرفوا

لقوا ململمةً شهباءَ يقدمها * للموت ولا عاجز فيها ولا خرف

فرع نمته فروع غير ناقصة * موفق حازم في أمره أنف

فيها فوارس محمود لقاؤهم* مثل الأسنَّة لا مِيل ولا كُشُف

لما أمالوا إلى النّشَّاب أيديهم * ملنا ببيض فظلَّ الهام يختطف

وخيل بكر فما تنفكّ تطحنهم * حتى تولَّوا وكاد اليوم ينتصف

لو أن كلَّ مَعَدٍّ كان شاركنا * في يوم ذي قار ما أخطاهم الشَّرف

فيا عشائرنا الحبيبة المهيبة وأخصُّ بالذِّكر في هذه الأيام أهلنا في ديالى الذين يتصدُّون لحملة الكفر والعمالة: إنَّ الوقوفَ تحت ظلال السِّيوف رغم ما فيه من حتوف ذخرٌ عظيمٌ اليوم؛ ينفعكم يوم الحساب غداً، وذلك مقتضى التُّقى والورع، وشرف الدنيا لذلك تبع، فاعملوا لذلك اليوم، فمن صبر ظفر، وإنَّ الحذرَ لا يدفعُ القدرَ، واستقبال الموت خيرٌ من استدباره، والطَّعن في النَّحر أكرم من الطَّعن في الظَّهر..

وليست على الأعقابِ تدمى كلومنا

ولكن على أقدامِنا تقطر الدِّما

فأين الَّذين يؤثرون الدين على حياة الأنفس والبنين، أين أهلُ التَّوحيد ومنكِّسي راية الكفرِ والتَّنديد؟

أين الذين يستعذبون العذابَ ولا يهابون الضراب؟

أين الذين يستسهلون الوعرا ويستحلون المرّا؟

لأنهم أيقنوا أن نار جهنم أشد حرّاً؟

أين النافرون لقتال الروم كيوم تبوك؟

أين المبايعون على الموت كيوم اليرموك؟

أين أجنادُ الشامِ؟

أين أمدادُ اليمنِ؟

أين فرسانُ الكنانةِ؟

وأُسدُ حجازٍ واليمامةِ؟

هبُّوا لنصرة إخوانكم وإغاثتهم في بلاد الرافدين, بالتَّنسيق معهم عبر الأدلَّة الثِّقات, فيا أهل العراق, يا راكبي الدهم العتاق, وحاملي البيض الرِّقاق, يا حماة الإسلامِ, يا أعلام التُّرك والكرد والعرب, إنَّ أمرَ الكفرِ قد اضطربَ, ووقتَ فرارِهِ قد اقتربَ, فزيدوا اضطرابَه اضطراباً, ورقابه ضراباً, ومكِّنوا الصَّارم الغرضابا..

فلقد زاد جنده حامل الصلبان زعم أنَّه سيهزم جند الإيمان فثبتوا يرحمكم الله واذكروه كثيراً, فإنه مطَّلع عليكم فاصدقوا اللقا وليرى منكم ما يتمّ به الرِّضى ويغضب العدى فلا تفضحوا المسلمين اليوم, لا تفضحوا المسلمين اليوم.. سترَ الله عوراتكم وآمن روعاتكم..

فيا قومِ شدُّواوجدُّوا.. فما من الموتِ بدُّ..

نفسي فداكم وأبي والجدُّ..

اللهمَّ ربَّنا أفرِغ علينا صبرا وثبِّت أقدامنا وانصرنا على القومِ الكافرين.

اللهمَّ منزل الكتاب مُجري السَّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللهمَّ منزل الكتاب مُجري السَّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللهمَّ منزل الكتاب مُجري السَّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللهمَّ احفظنا بالإسلام قائمين, واحفظنا بالإسلامِ قاعدين, واحفظنا بالإسلامِ راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين, اللهمَّ انصرنا على من ظلمنا حتى ترينا فيه ثأرنا.

اللهمَّ هذا يومٌ من أيامك، فخذ بقلوبِ شباب الإسلام ونواصيهم إلى الجهادِ في سبيلك، اللهمَّ اربط على قلوبِهم، وثبّت أقدامَهم، وسدِّد رميهم، وألِّف بينهم، اللهمَّ انزل نصرك على عبادك المجاهدين وفرِّج عن الأسرى والمكروبين في كل مكان في فلسطين والعراق وبلاد الحرمين وأفغانستان وكشمير والفلبين والصُّومال والشِّيشان والمغرب الإسلاميِّ وأمريكا والهند وباكستان إنَّك على كلِّ شيء قدير.

اللهمَّ أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معادنا وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا وأجعل الحياةَ زيادةً لنا في كلِّ خير واجعل الموتَ راحةً لنا من كلِّ شر.

ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقنا عذابَ النَّار.

وصلِّ اللهمَّ وسلِّم على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

كونوا أنصار الله

وقفات تربوية

أبو سعد العاملي

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّه الخاتم الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد: لا يختلف اثنان على أن الزمن الذي نعيشه هو زمن التكالب والتآمر على الإسلام وأهله، وبالأخص على أهل الجهاد والدعوة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فكل السهام متوجهة لهم، وكل العيون تترقبهم وتحسب خطاهم وحركاتهم، بل تحسب كل كلمة يتلفظونها عبر التجسس على مكالماتهم واتصالاتهم.

إنه إجماع الكفر بكل ملله ونحله على حربهم واستئصال شأفتهم إن استطاعوا {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا} .

والحرب قائمة وقد فرضها العدو ولا يمكنه التراجع عنها لأن تراجعه يعني اعطاء فرصة للمجاهدين لكي يكسبوا مواقع جديدة ويقتربوا أكثر من تحقيق النصر والتمكين.

لذلك فإن العدو مصر على مواصلة هذه الحرب وهو يصرح بذلك في كل محفل وآن، وهي حقيقة لن تتوقف رحاها حتى تقوم الساعة ويقاتل المسلمون الدجال كما جاء في الأحاديث الصحيحة عن نبينا الكريم صلّى الله عليه وسلّم.

أما مدى استطاعة العدو لتحقيق الغلبة واستئصال شأفة المجاهدين الموحدين كما يزعم فهذا أمر يدخل في المزايدات وكلام للاستهلاك السياسي لكي يحاول حكام العدو تقوية معنويات جنودهم والاستمرار في خنادق القتال بالرغم من الآلام التي يعانونها والخسائر الفادحة التي يتكبدها في الأرواح والعتاد، وبالرغم من حالة اللاأمن التي يعيشها داخل حصونه وخارجها، وبالرغم من فقدان المواقع الاقتصادية والسياسية وذهاب الهالة المصطنعة التي كان يحيط نفسه بها.

دور الأنصار

إن أنصار المجاهدين يعتبرون طرفاً مهماً وحساساً في الحرب الدائرة، و ينطبق عليهم ما ينطبق على المجاهدين من ضرورة تحمل الألم كثمن لهذه النصرة، فهم يُعتبرون الصف الثاني في هذه المعارك، وبهم يتمكن المجاهدون من مواصلة الصراع، حيث يجدون فيهم السند والملجأ والملاذ – بعد الله تعالى –، فنصر الله يتحقق بأيدي المؤمنين، والمؤمنون يكونون أقوياء ومنصورون بأنصارهم، ﴿ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصرِهِ وَبِالْمُؤمِنِين ﴾ .

أما آلام الأنصار فتتمثل أساساً في محاولات الأعداء لكشفهم ثم مطاردتهم أو محاصرتهم أو اعتقالهم بهدف إيقاف مدهم للمجاهدين، لأنهم أدركوا أهمية دورهم في المعركة .

ولابد لهؤلاء الأنصار أن يستشعروا أهمية هذا الدور ومدى مساهمته في مسيرة الجهاد، فلا يشعروا بالخوف وليتحملوا تبعات نصرتهم من آلام وإحساس بالضيق والحصار، فهم والمجاهدون في ساحات المعارك سيان، كل واحد واقف على ثغره المناسب،

وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. وليستحضر هؤلاء الأنصار ما يرجون عند الله لتهون أمامهم كل الآلام والصعاب. ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الله، وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ المؤمِنُونَ حَقّاً، لَهُم مَغفِرَةٌ وَرِزقٌ كَرِيم ﴾ [الأنفال 74].

وليعلم الأنصار أن الذي يقعد ويتقاعس عن نصرة المجاهدين سيتألم أكثر وسيخسر أكثر مما يخسره المجاهدون، ولكن في سبيل نصرة الباطل أو – في أخف الحالات– خذلان الحق، فالتضحية والنفقة محتمة على الجميع، والآلام والآهات ستطال الجميع، فلتكن في سبيل الله، ولنجعلها في خدمة دينه ونصرة أوليائه .

تبعات النصرة

أن تكون من أنصار الله ومن أنصار الجهاد هذا اليوم معناه أن تتحمل مجموعة تبعات،، وقد لخصها الصحابي أسعد بن زرارة خلال تدخله قبل أن يقدم الأنصار على إبرام العقد الثقيل مع رسول الله وذلك في قوله: "رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، ونهكة الأموال والأعراض، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على ذلك فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فهو أعذر لكم عند الله ."

1- مفارقة العرب (والعجم) كافة

لم يكن يخط ببال الصحابي الجليل ابن زرارة يوم العقبة، بأن هذه الدعوة المباركة ستبلغ ما بلغ الليل والنهار، وبأن الله تعالى سيظهر دينه ورسوله وعباده المؤمنين على الأديان كلها، وعلى الناس كافة (عربهم وعجمهم)، وكان يظن بأن أقصى ما سيبلغه هذا الدين هو جزيرة العرب، وبأن خصومهم سيتمثلون في العرب فقط دون سواهم، ولكنه فهم منذ الوهلة الأولى أنه سيكون هناك عداء ومفارقة من قبل هؤلاء، فالتوجهان مختلفان ومتضادان، الأول وجهته تحرير الناس وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، بينما الثاني يحرص على استعباد الإنسان وإبقائه عبداً للعباد، وشتان بينهما .

فكان لابد من توضيح هذه التبعة وبيانها حتى يكون جميع المتعاقدين على بصيرة من الأمر، ويهيئوا أنفسهم لها منذ البداية .

نعم، لقد أعاد التاريخ نفسه وهاهم الأنصار الجدد قد بايعوا من جديد، على القتال والموت، وهم يدركون يقيناً أنهم سيفارقون العرب والعجم، بل سيفارقون أقرب الأقربين من مال وتجارة وعشيرة وربما أزواج وأولاد، كونهم سيأخذون طريقاً مغايراً للجميع ومخالفاً لأهواء القوم واتجاهاتهم، ومن الطبيعي أن يصلوا إلى مفرق الطرق، كل على شاكلته وكل على طريقته .

2- وقتل خياركم

فأبواب الحرب مفتوحة على مصراعيها، وهي حرب شرسة لا هوادة فيها، وتستهدف أول من تستهدف خيار المؤمنين وقياداتهم، وهي سنة قديمة وهدف أولي لأصحاب الباطل في جميع معاركهم مع أهل الحق ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ

أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾[الأنفال: 30]. والأخيار هم الذين يتقدمون الصفوف في الحروب، وهم الذين يكونون أقرب إلى المخاطر وإلى الأعداء

والناظر إلى هذه الحرب القائمة بين أهل الحق وأهل الباطل يرى بأم عينيه كم يحرص الأعداء وكم يستعملون من وسائل خسيسة وكم ينفقون من أموال للوصول إلى تصفية خيارنا في ساحات القتال، وإذا أردنا أن نحسب هذه الأساليب ونعدّها لطال بنا المقام، لأنهم يدركون أهمية هؤلاء الأخيار وبأنهم النواة الأصلية والأساسية لاستمرار المعركة، وهم بمثابة النبع الذي يسقي بقية الفروع في التجمع الإيماني، فيسعون إلى إيقاف هذا النبع ومحاولة اقتلاع جذور هذه البذرة ليتمكنوا من كسب المعركة تلو الأخرى، ولكنهم عبثاً يحاولون، ولن يستطيعوا بلوغ هذا المرام ما دامت السماوات والأرض، وما دام في أمتنا نماذج يحذون حذو البراء بن معرور وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة رضي الله عنهم أجمعين .

ولئن نجحوا في تصفية بعض القيادات وقتلهم – وهم قادرون على ذلك ما دام أن ذلك من طبيعة الحرب وجزء من القربان الذي يقدمه المؤمنون لربهم، فضلاً عن أنه اصطفاء رباني لهؤلاء الشهداء –، إن نجحوا في ذلك فسرعان ما يتسلم راية القيادة أخيار جدد يضيفون تجارب أسلافهم إلى تجاربهم الشخصية فيصبحوا أكثر خطورة وأكثر فعالية من القيادات السابقة .

3- ونهكة الأموال والأعراض

وهي تأتي في الدرجة الثانية بعد التهديد البدني، وتستهدف إضعاف التجمع مادياً ومعنوياً، فالحصار المالي من شأنه أن يشل حركة التجمع فلا يستطيع تنفيذ مخططاته، خاصة ونحن نعلم أن عنصر المال هو بمثابة العمود الفقري لكل عمل دعوي وجهادي، والعدو يدرك هذا جيداً فيلجأ إلى محاصرة المجاهدين على المستوى الفردي والجماعي، حيث يحاول إيقاف الموارد المالية للفرد عن طريق طرده من العمل أو السيطرة على تجارته ونشاطاته المالية، وكذلك يفعل مع التجمع ككل حيث يتتبع نشاطاته المالية ويبادر إلى تجميد هذه أرصدته أو حل مؤسساته التجارية، كما فعل مع تنظيم قاعدة الجهاد، تحت ذريعة محاربة المؤسسات التي تدعم الإرهاب حسب زعمه .

أما نهكة الأعراض فهو سلاح يستعمله الأعداء مع أهالي المجاهدين، سواء داخل السجون للضغط على أبنائهم من أجل تسليم أنفسهم، أو لمجرد الإذلال والمزيد من الحرب النفسية على المؤمنين. ناهيك عن أساليب الإفساد والتربية التي تؤدي في النهاية إلى انتهاك أعراض بنات المسلمين طوعاً ودون إكراه .

4- وأن تعضكم السيوف

وهذا هو نهاية المطاف وبيت القصيد عند الأعداء في تعاملهم مع أهل الحق، لا يمكن أن يصبروا على تحمل وجود الحق وأهله إلى جانبهم، فضلاً عن أن يزاحمهم في الساحة أو يسيطر على الأوضاع. فحينما يعلن التجمع الإيماني عن برامجه التغييرية ونيته في محاربة الفساد واستئصال شأفته، فإن أهل الباطل يسارعون إلى تأليب الأحزاب وجمع العتاد لمحاربتنا في كل مكان .

وعلى أنصار الجهاد أن يعوا هذه الحقيقة جيداً – خاصة القادمون الجدد – ويوطدوا أنفسهم عليها، حتى لا يفاجأوا بما سيلاقونه في الطريق من عداء وتضييق وحصار وتقتيل .

لقد تحقق حدس الصحابي ابن زرارة، فما هي إلا سنوات حتى اجتمعت القبائل والأحزاب على صعيد واحد لمحاربة المسلمين في المدينة، التي طُوِّقت من كل جانب، طمعاً في إخماد صوت الحق بصورة نهائية، وهذا ما تصنعه قوى الباطل هذه الأيام قاطبة بقيادة رأس الكفر أمريكا، حينما جمعت الأحزاب على الإمارة الإسلامية بقيادة طالبان، وما زالت تطارد وتحارب المجاهدين في أفغانستان وباكستان لمنعهم من إعادة إقامة الخلافة من جديد.

وهاهم أعداء الله قد جمعوا أمرهم ووحدوا صفوفهم لمحاربة دولة العراق الإسلامية بعدما وفق الله الإخوة لإقامة اللبنات الأولى لهذه الخلافة الراشدة بحول الله، فتألب عليهم حلفاؤها من العرب والعجم، وهاهي سيوف الأقربين تعظهم قبل سيوف الأبعدين، وهاهي حبال المشانق معدّة لهم في كل بلد تنتظر أنصار هذه الدولة المباركة أو أنصار الجهاد بصفة عامة، أو زنازين السجون المظلمة ليقضوا فيها بقية حياتهم .

المهام الأساسية للأنصار

منهم من يقف إلى جانب المجاهدين في خنادق الصراع، بالنفس والمال وبكل ما يملك، فارتبط مصيرياً بالمجاهدين والجهاد، ولم يعد لديه ما يخسره أو يخاف على ذهابه من المتاع أو المناصب الدنيوية، فهو جزء لا يتجزأ من التجمع الجهادي، يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه، يدور مع مصلحة الجهاد حيث دارت. يتمثل اليوم في الآلاف من الشباب الذين هاجروا إلى أرض الجهاد والتحقوا بصفوف المجاهدين هناك، فمنهم من يخوض المعارك مباشرة ومنهم من لا يزال في مرحلة الإعداد، ومنهم من تفرق في الأمصار في انتظار أداء دوره في هذه الحرب، في الوقت والمكان المناسبين، إنه في رباط مستمر، أينما وضع جهده فثم أجر الله إن شاء الله تعالى .

هذه الطائفة تتسم بصفات عالية من الانضباط والتنظيم، وتعتبر اليد الطولى للتجمع الجهادي، فالعدو يسميها "خلايا نائمة" بينما الحقيقة أنها خلايا يقظة وحذرة، ولهذا لم يستطع العدو كشفها ولن يستطيع بإذن الله، حتى تقوم بمهامها على أحسن ما يرام في حفظ الله ورعايته. هناك نوع آخر من الأنصار، لم يلتحقوا بعد بساحات القتال، سواء من أجل ممارسة عبادة جهاد الطلب على أراضي العدو أو ممارسة عبادة جهاد الدفع والقيام بواجب النصرة عل أراضي المسلمين المحتلة من قبل الكفار الأصليين كأفغانستان والبلقان والقوقاز وغيرها من البلدان، وذلك نظراً للقيود التي تمنعهم وللحدود التي تحول بينهم وبين تحقيق هذه المهام، هؤلاء يتواجدون في كل مكان وبالأخص في البلاد الاسلامية تحت حكم أنظمة الردة، وهم في أشد الشوق إلى ممارسة عبادة الجهاد، ولكن ينقصهم الإعداد الجيد والمطلوب، وفي انتظار تحصيل هذا، نجدهم يقومون بأعمال كثيرة تصب في نصرة المجاهدين، سواء في ميادين الدعوة أو الإعلام أو الميدان الاقتصادي والأمني ويسعون في الوقت ذاته إلى الإعداد لجهاد الدفع داخل بلدانهم المحتلة من قبل المرتدين، وقد فهموا جيداً أن لا فرق بين الكفار الأصليين وبين الحكام المرتدين على مستوى ضرورة جهادهم، فهم وجهان لعملة واحدة، بل إنهم فقهوا أن قتال المرتد الأقرب أولى من قتال الكافر الأبعد .

فجهاد إخوانهم في مختلف الجبهات علمهم أن يكونوا في الصف الثاني وفي أهبة دائمة لمواجهة الحرب الصليبية، وغرست فيهم الإحساس بالعلو والقوة مع الحذر والحيطة، وذلك حينما رأوا انبطاح الأعداء وتوليهم وعجزهم المخزي في تتبع المجاهدين أو إيقاف تحركاتهم، فقد دفعهم هذا إلى المزيد من العمل والتوكل على الله لمواصلة الطريق من أجل النكاية في العدو. ولسان حالهم

يقول {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً}[الأحزاب 22].

إنهم جنود أخفياء لهم قدرة كبيرة على تغيير مجريات الأحداث، وصبر كبير وطويل على الرباط في مواقعهم انتظاراً للأوامر وتحيناً للفرص قبل تنفيذ المهام الموكلة لهم، يكتفون بأزهد الزاد وأقل العتاد، إنهم جنود من نوع جديد لم يعهده العدو من قبل ولا يستطيع كشفه، فضلاً عن القضاء عليه، وإذا ما سقطوا في أيدي الأعداء فلا يستطيع أن يُخرج من صدورهم سوى السراب، ويجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم .

هذه النماذج تذكرنا بأنصار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم العقبة ويوم بدر ويوم بيعة الرضوان ويوم غزوة الأحزاب وغيرها من المواقع الخالدة، بيعة على الموت وغاية البذل والعطاء والفداء، وبهذه النماذج يمكننا تحقيق النصر ودحر الأعداء ولا معنى لجهاد بدون أنصار، الظاهرون منهم والأخفياء .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لتحمل آلام وتبعات نصرة دينه، ويرزقنا الصبر للثبات على منهجه، ولا يحمّلنا من الأمر ما لا نطيق، حتى لا يجعلنا فتنة للذين كفروا، إنه سميع مجيب قريب.

كتبه نصرة للجهاد والمجاهدين: أبو سعد العاملي – شوال 1428



وعليه فإنا نبرأ إلي الله ونشهدكم أنا لا نسفك دما لمسلم معصوم قصدا _ مادام صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا
فوالله لأن بلغني خلاف هذا لأجلسن مجلس القضاء ذليلا لله تعالى أمام أضعف مسلم في بلاد الرافدين حتى يأخذ الحق ولو من دمي فوالله ما تركنا الدنيا لندخل النار لأجل زعامة لا ندري ما الله فاعل بنا فيها غدا فما بالكم بدماء المجاهدين وأصحاب السبق الطيبين فهي عندنا أغلى..



رسائل مهمّة

عبّاس المسعدي

وصية الشيخ العلامة عمر عبد الرحمن إلى أمة الإسلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه؛ أيها الأخوة الأجلاء.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن واجب النصرة عليكم أكيد، أن تنصروا أي مسلم أسر عند الكفار وأعداء الإسلام.. فواجب النصرة أمر حسمه الدين.. ألم يتحرّك جيش إسلامي تعداده سبعون ألفا من بغداد بمجرد سماع صرخة امرأة على بعد آلاف الأميال في بلاد الأتراك (عمورية)؟! وذهب هذا الجيش لينصر هذه المرأة؛ ولم يكن إجابته على صرختها كلاما أو كتابة إنما كان جيشاً يدكّ حصون الأعداء.. أليس الحكم الشرعي أنه (إذا أسر مسلم أصبح الجهاد فرض عين على الأمة الإسلامية بأسرها لإنقاذه)؟ أليس كلام الفقهاء ينصّ على أنه إذا أسر مسلم بالمشرق وجب على أهل المغرب المشاركة في فكّ أسره وأصبح إنقاذه واجباً على جميع المسلمين؟

والشيخ يناديكم صباحاً ومساء.. وإسلاماه! وإسلاماه! فلا يجد داعياً ولا مجيباً! فواجب المسلمين في كل أنحاء العالم فكّ أسر الشيخ وتخليصه من سجنه وأن هذا الأمر دين في أعناقكم وأمانة في رقابكم فعليكم أن توفّوا الدين وتؤدّوا الأمانة وإلا فالأمّة الإسلامية لآثمة كلها! فكيف يكون الحال إذا ما كان الشيخ من علماء المسلمين؟ إن الأمر ليشتدّ قوّة وعزماً وإن الدين يكون ألزم والإثم أعظم.

أيها الأخوة الأجلاء.. أيّها المسلمون في جميع أنحاء العالم.. إن الحكومة الأمريكية رأت في سجني ووجودي في قبضتها الفرصة السانحة، فهي تغتنمها أشدّ اغتنام لتمريغ عزّة المسلم في التراب والنيل من عزّة المسلم وكرامته، فهم لذلك يحاصرونني.. ليس الحصار المادّي فحسب، إنهم يحاصرونني حصاراً معنوياً أيضاً، حيث يمنعون عني المترجم والقارئ والراديو والمسجل.. فلا أسمع أخباراً من الداخل أو الخارج، وهم يحاصرونني في السجن الانفرادي فيمنع أحد يتكلم العربية أن يأتي إليّ فأظلّ طول اليوم والشهر والسنة لا أكلّم أحداً ولا يكلّمني أحد.. ولولا تلاوة القرآن لمسّني كثير من الأمراض النفسية والعقلية.. وكذلك من أنواع الحصار أنهم يسلطون عليّ (كاميرا) ليلاً ونهاراً لما في ذلك من كشف العورة عند الغسل وعند قضاء الحاجة، ولا يكتفون بذلك.. بل يخصّصون مراقبة مستمرّة عليّ من الضباط، ويستغلّون فقد بصري في تحقيق مآربهم الخسيسة.. فهم يفتشونني تفتيشاً ذاتياً فأخلع ملابسي كما ولدتني أمّي وينظرون في عورتي من القبل والدبر.. وعلى أي شيء يفتشون؟! على المخدّرات أو المتفجّرات، ونحو ذلك.. ويحدث ذلك قبل كل زيارة وبعدها وهذا يسيء إليّ ويجعلني أودّ أن تنشقّ الأرض ولا يفعلون معي ذلك.

ولكنها كما قلت الفرصة التي يغتنمونها ويمرّغون بها كرامة المسلم وعزّته في الأرض، وهم يمنعونني من صلاة الجمعة والجماعة والأعياد وأي اتصال بالمسلمين.. كل ذلك يحرمونني منه، ويقدّمون المبرّرات الكاذبة ويختلقون المعاذير الباطلة، وهم يسيئون معاملتي أشدّ الإساءة.. ويهملون في شؤوني الشخصية كالحلق وقص الأظافر بالشهور، كذلك يحملونني غسل ملابسي الداخلية حيث أنا الذي أمر الصابون عليها وأنا أدعكها وأنا أنشرها وإني لأجد صعوبة في مثل هذا، ثم إني لأشعر بخطورة الموقف فهم لا محالة قاتليّ.. إنهم لا محالة يقتلونني لاسيما وأنا بمعزل عن العالم كله، لا يرى أحد ما يصنعون بي في طعامي أو شرابي ونحو ذلك وقد يتخذون أسلوب القتل البطيء معي.. فقد يضعون السم في الطعام أو الدواء أو الحقن.. وقد يعطونني دواءً خطيرا فاسداً..

أو قد يعطونني قدراً من المخدرات قاتلاً أو محدثاً جنوناً.. خصوصاً وأنا أشم روائح غريبة وكريهة منبعثة من جهة الطابق الذي فوقي مصحوباً بها (وش) مستمر كصوت المكيف القديم الفاسد ومعه خبط وقرع وضوضاء وطرق كصوت القنابل يستمر لساعات ليلاً ونهارا.. وهم سيختلقون عندها المعاذير الكاذبة والأسباب الباطلة فلا تصدقوا ما يقولون.. إنهم يجيدون الكذب وقد يختلقون إساءة خلقية ويستخرجون لها الصور.. فكلّ ذلك ينتظر منهم.. وأمريكا تعمل على تصفية العلماء القائلين للحق في كل مكان.. فقد أوحت إلى زبانيتها في (السعودية) فسجنوا الشيخ (سفر الحوالي) والشيخ (سلمان العودة) وكل المتكلّمين بالحق، كذلك صنعت مصر.

وجاءت التقارير القرآنية عن هؤلاء اليهود والنصارى ولكنّنا ننسى أو نتناسى؛ قال الله تعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) (كيف وإن يظهروا عليكم لا رقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون) (لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولائك هم المعتدون) (إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداءً ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) إن هؤلاء هم الذين يحاربون أي صحوة إسلامية في العالم كله ويعملون على إشاعة الزنا والربا وسائر أنواع الفساد في الأرض كلها.

أيها الأخوة.. إنهم إن قتلوني – ولا محالة هم فاعلوه – فشيعوا جنازتي وابعثوا بجثّتي إلى أهلي لكن لا تنسوا دمي ولا تضيعوه بل اثأروا لي منهم أشد الثأر وأعنفه وتذكّروا أخاً لكم قال كلمة الحق وقتل في سبيل الله.. تلك بعض كلمات أقولها هي وصيتي لكم.

سدّد الله خطاكم وبارك عملكم.. حماكم الله.. حفظكم الله.. رعاكم الله، مكّن الله لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم/ عمر عبد الرحمن



لقاء صحفي

المعتز بدين الله

لقاء السّحاب مع الملا حاجي منصور داد الله

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله وبارك على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. يسرّنا في هذا اللقاء أن نلتقي مع القائد الملا حاجي منصور ونسأله بداية:

ادّعت العديد من الجهات أنه بعد مقتل الملا داد الله (رحمه الله) سيحدث انخفاض في العمليات فما الذي يجري على أرض الواقع؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله وصحبه أجمعين:

الحمد لله المجاهدون يواصلون عملياتهم الجهادية ولا حقيقة لما يدّعيه هؤلاء, لاشك أن الأخ الحاج (داد الله) رحمه الله كان قائداً قوياً, وسوف تتأثّر برحيله, وأمّا الادّعاء بأن العمليات انخفضت, فبعيد عن الحقيقة وقد أثبتنا هذا في ساحة القتال للعالم كله, أن عملياتنا ازدادت بعد استشهاد الأخ الحاج (داد الله) واشتعلت نار الثأر في قلب كل مجاهد بعد استشهاده، وهناك كثير من الجاهدين كانوا يعملون بضع ساعات في اليوم أما الآن فسيعملون أربع وعشرين ساعة, وقد رأيتم العملية الاستشهادية التي استهدف فيها أسد الله خالد,والعملية التي استهدف فيها كرزاي وقد أثبتنا في الساحة ولله الحمد أن عملنا قوي وفي تقدم مستمر.

سؤال: هل أنتم على نفس البرنامج ذا التوجه الجهادي العالمي الذي سار عليه الملا داد الله أم أدخلتم عليه تعديلات؟

منذ استشهاد الأخ الحاج وإلى الآن فإننا نسير على خطى عمله, وحتى الآن نحن قائمون على نهجه، نتبع خطواته وسائرين عليها, ونقوم بإتمام الأعمال التي بدأها، ومستقبلاً سنقوم بتصويب وتحسين برامجنا.

سؤال: تعتبر المناطق الجنوبية من أسخن الجبهات فما برنامجكم بالنسبة للولايات الشمالية؟

الحمد لله تأثير مقاومة الطالبان واضحة في جميع أفغانستان, غير أن هذه المقاومة قوية جداً في الولايات الجنوبية, أما الولايات الشمالية فقد بدأت فيها تحرّكاتنا والآن ولله الحمد عملياتنا مستمرة في تلك المناطق في (قندوز وبلخ وفارياب وسربل وبدخشان) وكما لا يخفى عليكم فقد بدأ الإعلام يشير إلى عملياتنا في المناطق الشمالية, والأعداء لا يظهرون من عمليّاتنا إلا عشرة في المائة, وما ترونه من عمليات في الإعلام أقل بكثير من الحقيقة. ولله الحمد كما أن عملياتنا مشتعلة في الولايات الجنوبية فسوف نصل إلى نفس الوتيرة في الولايات الشمالية.

سؤال: يتهمكم البعض بأن عملياتكم الاستشهادية غير منضبطة وأنه بعد أي عملية يكون أكثر القتلى من العزّل فما ردّكم على ذلك؟

هذه دعاوى العدو الذي يستعمل جميع الوسائل لتشويه سمعة المجاهدين, هؤلاء الأمريكان والصليبيون والناتو بدؤوا بالدعاية أن عملياتنا الاستشهادية غير منضبطة ويقتل فيها عامة الناس, ونحن في الحقيقة قمنا من أجل خدمة الناس فكيف نقتل عامتهم؟ ثم لو لم يساعدنا عامة الناس فإننا لا نستطيع أن نستمر في عملنا فنحن نجاهد من أجل أن نسعد عامة الناس, وعملياتنا الاستشهادية تنفذ على أهداف منتقاة بدقة وفي الوقت المناسب.

سؤال: ما هو حجم التنسيق والتعاون بينكم وبين مجاهدي القاعدة وبقية المهاجرين؟

الحمد لله علاقتنا قوية بالمهاجرين ومجاهدي القاعدة ونحن نريد أن تتقوّى روابطنا, وكل ما في أيدي مجاهدي القاعدة من معلومات استراتيجية فهم يعطوننا إياها وما في أيدينا نعطيهم إياه فمخطّطاتنا مشتركة لضرب العدو, وإن كان لديهم معلومات يوفّروها لنا وإذا احتجنا أي مساعدة فهم يساعدوننا وإذا احتاجوا إلى أي مساعدة فنحن نساعدهم. الحمد لله عملنا وعمل القاعدة شيء واحد وروابطنا قوية والحمد لله والتنسيق فيما بيننا منظم وقوي جداً.

سؤال: بدأت وسائل الإعلام ومسؤولو التحالف يردّدون بأن هناك تعاون بين الإمارة الإسلامية وإيران فما تعليقكم على ذلك؟

هذا ادعاء الأمريكان فهم يبحثون عن أي شيء يحتجّون به حتى يبرّروا هزيمتهم أما العالم, هم يريدون حيلة لإثبات أن إيران تساعد الطالبان وهذه دعاية باطلة, فلا إيران ولا غيرها يساعدنا، ونحن معنا عون الله، ونتلقّى المساعدة من عامّة المسلمين مباشرة.

سؤال: ماذا تقولون لمن يتهمكم بأن تمويل الجهاد هو من تجارة المخدرات؟

هذا الاتهام بعيد جداً عن الحقيقة, ولو اتهموا إدارة كرزاي بهذا لكان صحيحاً لأن إدارة كرزاي تدعي بأنها تسيطر على كل المناطق في أفغانستان, وأما الطالبان فليسوا بفلاحين مشغولين بزراعة الأفيون والمخدرات، بل هم مجاهدون منشغلون بقتال العدو ولو تسأل إدارة كرزاي عن مواردها المالية من المخدّرات لكان مناسباً, والمجاهدون لا يستفيدون من زراعة المخدرات وليس لهم أدنى علاقة بالمخدرات، وقد ثبت للعالم أيام الإمارة الإسلامية أن أمير المؤمنين أمر بمنع المخدرات فلم ير أحد عشبة المخدرات في أفغانستان كلها بعد هذا الأمر, ولما جاءت إدارة كرزاي الفاسدة أعادت زراعة المخدرات في أراضي واسعة, فهذا السؤال أصلاً تسأل عنه إدارة كرزاي.

سؤال: ما موقفكم من المجاهدين السابقين الذين ارتموا في أحضان حكومة كرزاي؟

أنا لا أرى من المناسب إطلاقاً لفظ المجاهدين على هؤلاء فأرى في هذا إهانة للمجاهدين, أن ننسب هؤلاء الخبثاء للمجاهدين هؤلاء ليسوا بالمجاهدين بل هم مرتدّون ويجب على كل مسلم قتلهم, هؤلاء أساءوا للجهاد وأساءوا لسمعة المجاهدين والمسلمين وأفغانستان ونحن نرفضهم ونوصي كل المجاهدين أينما وجدوهم أن يقتلوهم فهذا واجب.

سؤال: ما نظرتكم إلى الاجتماع الأخير بين القبائل أو ما يدعى أنه قبائل الذي عقد في كابل؟

نحن نرفض هذا المؤتمر، هذا المؤتمر لن يحقق صلحاً ولا استقراراً, هم يقولون أن المشكلة بين كرزاي وطالبان، ولم يشارك أحد من الطلبة في هذا المؤتمر، وهذا المؤتمر انعقد لتقوية موقف الكفّار من الأمريكان والناتو، ولإضعاف المسلمين ولإبادة الإسلام, فنحن نرفض هذا المؤتمر وليس له أي أهمية عندنا ولن نسمح لمثل هذا المؤتمر أن ينعقد في المستقبل.

سؤال: ما حجم التنسيق بينكم وبين المجاهدين في العراق؟

علاقتنا بمجاهدي العراق علاقة حميمة، ونتبادل المعلومات فيما بيننا كما قلت قبل ذلك؛ فإننا نتبادل المعلومات مع بقيّة المجاهدين الذين عندهم علاقة مباشرة مع مجاهدي العراق نحن نحسب المجاهدين في العالم كلّه كالجسد الواحد، بل إن المسلمين كلهم كالجسد الواحد فأينما كان المسلمون فنحن نريد أن نرتبط بهم ونوفّر لهم إمكانياتنا، ونطلب منهم توفير ما عندهم من الإمكانيات فروابطنا بالمجاهدين العراقيين قويّة ولله الحمد وهناك تبادل فيما بيننا للخطط العسكرية المتبعة لضرب العدو، كما نقوم بتبادل الأسلحة التي يتم تطويرها في الجبهات, فالحمد لله سوف تكون روابطنا القوية بالمجاهدين العراقيين إلى الأبد.

سؤال: بعد صيف ساخن على قوات التحالف والمرتدّين ما هو برنامجكم بالنسبة لفصل الشتاء القادم؟

الحمد لله الآن هناك مناطق كثيرة في أيدي المجاهدين، وحرّر المجاهدون مناطق كثيرة أقاموا فيها خطوطاً أمامية وأطواق أمنية, وإن شاء الله تعالى نأمل من الله أن تستمر الحرب في الشتاء بنفس القوّة كما هو الآن وسنقوم بشنّ عمليات قويّة وكثيرة على العدو في الشتاء، وسوف نبيدهم ونفتح قواعدهم ونقتل جنودهم هذا هو أملي في الله أنه سوف تستمرّ العمليات بنفس القوّة في فصل الشتاء.

سؤال: ماهي آخر أخبار الملا محمد عمر أمير المؤمنين حفظه الله؟

الحمد لله أمير المؤمنين في صحة وعافية وقد أرسل لي رسالة قبل أيام وأوصاني فيها ببعض الأمور، قال فيها: إن الأعمال التي كان يشرف عليها الحاج ينبغي أن تواصل العمل فيها وينبغي أن تكون صابراً وتتحمّل التكاليف وأن تستمرّوا في جهادكم وسندعو لكم. فهذه الرسالة وصلتني من أمير المؤمنين وهو الحمد لله في صحة وعافية ونحن راضون بهذا والله يبارك له في عمره.

سؤال: ما هي حاجيات الجهاد في أفغانستان؟

نحتاج في أفغانستان لأشياء كثيرة, وأنتم تعرفون أن المجاهدين بدؤوا الجهاد من قمم الجبال حيث انحازوا إليها وبدؤوا ينزلون منها حتى استعادوا العديد من المناطق, والمجاهدون في أفغانستان والعراق وفي كل مكان يحتاجون إلى أشياء عديدة, يحتاجون إلى المهندسين والشباب والخبرات, ويحتاجون إلى الأموال لأن أكثر الحاجيات متوقّفة عليها مثل الأسلحة والذخيرة والألغام والمتفجّرات والسيارات, فالعمليات الاستشهادية تحتاج للأموال, وكذلك المجاهدون يحتاجون إلى الآراء الحسنة, وإلى أصحاب التجارب الجيدة هذا ما تحتاج إليه أفغانستان, والجهاد فرض عين على جميع المسلمين ونحن ندعو جميع المسلمين في العالم أن يشاركونا في هذا الطريق العظيم والله يوفق جميع المسلمين إلى هذا الطريق.

سؤال: هل من كلمة أخيرة في ختام هذا اللقاء؟

كلمتي الأخيرة هي أننا نطالب شباب الأمّة أن يحيوا في أنفسهم الغيرة على الإسلام وأن يقوموا ضد هؤلاء الصليبيين الغاصبين, ونطالب الشباب والنساء والصغار أن يدعوا للمسلمين وأن يدعوا للمجاهدين بالفوز والنصر.

ونطالب التجار أن يساعدوا المجاهدين بالأموال حسب الاستطاعة. يقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) وأنا أطالب الأمّة الإسلامية أن يعملوا بهذا الحديث وأن يجاهدوا بالنفس إن استطاعوا وإن لم يستطيعوا فليجاهدوا بالأموال وإن لم يستطيعوا فباللسان.

وأما علماء السوء الذين والوا اليهود والنصارى فنوصيهم أن يخرجوا من هذا الضعف الملعون. قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (إذا ظهرت الفتن فليظهِر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين). فلا يجعل العلماء أنفسهم مصداق لهذا الحديث وإن لم يخرجوا من هذا الصف فإن شاء الله سوف نقضي عليهم ونوصلهم إلى حفر جهنم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جزاكم الله خيراً على هذا اللقاء

قال ابن جرير الطبري في تفسيره:

(وكذلك أجمعوا على أن المشرك لو قلد عنقه أو ذراعيه بلحاء جميع أشجار الحرم لم يكن ذلك له أماناً من القتل إذا لم يكن تقدم له عقد ذمة من المسلمين أو أمان..).

مقال
كونوا كما تمنَّى الأمير فلقد بدأ المسير إلى الهدف..

القاعد أبو رغد

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم، ذات يومٍ كان عمرُ رضي الله عنه يجلس مع ثُلَّةٍ من الصَّحابة في دارٍ من دورِ المدينة فقال لهم: تمنّوا. فقال أحدهم: أتمنَّى أن يكونَ لي ملء هذا الدَّار ذهباً لأنفقه في سبيلِ الله. وقال الآخر: أتمنَّى لو أملك السيوف والرماح والنِّبال لأمدّ بها المجاهدين في سبيل الله. فقال الفاروق عمر: وأنا أتمنَّى أن يكون ملء هذه الدَّار رجالاً كأبي عبيدة, لأستخدمهم في طاعة الله!.

ولكن لماذا لم يتمنَّى عمر كما تمنَّى بعضُ الصَّحابة المخلصين.. أليس المال والذهب ضروريَّاً لتجهيز جيشٍ قويٍ متينٍ يزخر بالأُسدِ الميامين.. أليست السّيوف والرماح هي السِّلاح المعين لإخواننا المجاهدين.. أتدرون لماذا لم يتمنَّى أميرُ المؤمنين المال والذهب والسِّلاح المعين.. لأنَّ المال بحاجة إلى رجالٍ مُخلصين ليُنفقونه في سبيل الله ولأنَّ السِّلاح يحتاج إلى رجالٍ أشدَّاء يبيعون أرواحهم لله لأنَّهُ يُريد الرِّجال الصَّادقين يُريد الرِّجال المخلصين رجالاً مُجاهدين رجالاً على الموت مُقبلين وللدُنيا مدبرين بدينهم مُتمسِّكين لأمر الله طائعين لعدوِّهم مُرهبين ولإخوانهم أذلَّةً مُحبِّين لدينهم ناصرين صابرين مُحتسبين إنَّ هذا الدِّين يحتاج إلى الرِّجال يحتاج إلى أُسد النِّزال ولا والله لا يحتاج إلى السِّلاح والمال بقدرِ ما يحتاج إلى قلوبٍ عامرةٍ بالإيمان وألسنةٍ تلهج بذكر الرَّحمن وعيناً تدمع خشية من الواحد الديَّان ونفساً تواقةً لرؤيةِ الرَّحمن والفوزِ بتلك الجنان وما فيها من النَّعيم والحورِ الحسان تتوق أرواحهم لتكون في جوف طيرٍ خضرٍ لها قناديلٌ معلقةٌ تحت عرشِ الرحمن تسرح في جنَّة الرَّحمن حيث شاءت، ويُسألون ما الذي تُريدون؟ أتدرون بماذا يُجيبون؟

يا ربِّ نريد أن تردَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدُّنيا فنُقتل في سبيلك مرة أخرى.. أتدرون لماذا يُريدون العودة للقتال في سبيل الله بعدما صاروا في الجنان.. لأنَّهم طَعِموا حلاوة الجهاد وعشقت أنفسهم الاستشهاد لأنَّ أقدامهم الطَّاهرة أحبَّت أن تُغبَّر في سبيل الله ولأنَّ أنوفهم قد عشقت غبارَ خيلِ الله واشتاقت وجوههم أن تُعفَّر لمرضاة الله ولأنَّ أرواحهم قد هانت في ذاتِ الإله ودمائهم الزَّكيَّة قد اشتاقت أن تُراق لتروي شجرة الجهاد وليُعبد اللهُ ربُّ العبادِ.

وكأنِّي بهم يُنادون ويهتفون قائلين وميثاق مع الله اشترينا... تكاد نفوسنا شوقاً تطيرُ.. وفي ذات الإله تهون نفسي.. ونفسُ القاعدين لها شخيرُ.

إنَّ الدَّين بحاجة إلى رجالٍ مجاهدين وليس إلى رجالٍ قاعدين.. إن هذا الدَّين بحاجة إلى رجالٍ عندهم هممٌ تُنافسُ القمم؛ فرُبَّ همَّة أيقظت أمَّةً.

والحمد لله أنَّ بيننا رجال كالذين تمنَّاهم الأمير عمر رضي الله عنه؛ فهذا الشَّيخ عبد الله عزَّام عندما دعا داعي الجهاد هبَّ في إقدام.. وهذا الشَّيخ أُسامة بن لادن أعلن الحرب على الصَّليبيين ولم يُهادن.. وهذا الشَّيخ أبو مصعب الزرقاوي قد مرَّغ أنف أمريكا في التُّراب.. وهذا أسد الشِّيشان خطَّاب قد ناطحت همَّته السَّحاب.

هؤلاء علموا أنَّ الجهاد هو ذروة سنام الإسلام فنفضوا غبار الذُّل وأدركوا الحلّ، فهبُّوا في إقدام وطلبوا العزَّة بالإسلام فبغيره يُذلُّ المرء في حياته ويُهان.

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: (نحن قومٌ أعزَّنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزَّة بغيره أذلَّنا الله). هؤلاء الشُّيوخ المجاهدين قد أعادوا المجد لهذا الدِّين بعد ذلٍّ لازمه سنين.. ولقد بدؤوا المسير إلى الهدف.. إلى الجنَّة بجوار الأحبَّة محمدٍ وصحبه ولكي يصلوا إلى الهدف كان لا بد من السَّير في ذلك الطَّريق وأن يعبروا ذلك الدرب الذي من سلكه بالفوز لهُ مشهود وإلى الجنَّة بإذن الله هو مورود.. إنَّه درب الجهاد والاستشهاد فهو يصل بك إلى الفردوس الأعلى من الجنَّة بإذن الله .

الحور العين تناديني فدعيني أماه دعيني

أماه طريقي قد وضحا والقلب يسير به فرحا

حرب وجهاد متَّقد ودم بالعزَّة قد نضحا

يا أمي ديني يحترقُ ويريد رجالاً قد صدقوا

فيا شباب الإسلام قد التحقَ بالمسير الكثير الكثير ممن باعوا لله أرواحهم ونصروا دينهم أفلا تكون أنت أحدهم أفلا تكون من الذين نصروا الله فنصرهم؟ طلِّق هذه الدنيا الفانية فما عند الله خيرٌ وأبقى، وجاهد في سبيل الله وارفع كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فهاهي أبواب الجنان قد فُتحت على مصراعيها وهاهي الحور العين قد تزيَّنت لطالبيها وهاهي رياح الجنَّة قد هبَّت لتأخذكم إليها؛ فأين أنتم يا طالبيها أين أنتم يا مُحبيها..؟؟

هيا يا أخوتي فلنلحق بقوافل المجاهدين ولنلحق بركب الصَّالحين الصَّادقين مع الله

أخي الحبيب: ها قد أتتك الفرصة لتكون أحد الرجال الذي تمنّاهم الأمير.. وها هو البيت مازال ينتظر منك أن تبدأ المسير فالبيت لم يمتلئ بعد فالمشوار إليه طويل ولا يستطيع الوصول إليه إلا أولوا العزمات من الرجال هل عرفت هذا البيت الذي بدأ يمتلئ بالرجال؟ إنهُ القاعدة..

فالقاعدة هي البيت الذي بدء يمتلأ برجالٍ كالذي تمنّاهم الأمير، وأينما كُنت ستجد قافلة القاعدة بانتظارك لتنضمّ إليها وتلتحق بمجاهديها وشُهدائها، فهي بالفعل القاعدة التي ينطلق منها المجاهدين ليدكُّوا عروش الكافرين والمنافقين، هي القاعدة التي انطلق منها المجاهدون إلى أنحاء العالم ليرفعوا راية التَّوحيد عالياً

فكُن من جندها يا باغي الشهادة..

والجنَّة فيها حوريَّة... والجنَّة فيها حوريَّة وهي تنادي عليًّا..

في الجنَّة نادت وقالت.. في الجنَّة نادت وقالت وين الشباب يا حسافة..

فهبُّوا من مراقدكم سراعاً وانصروا الدِّينَا

أعيدوها لنا بدراً ويرموكً وحطينَا

فنصرُ الله موعدُنا وجنّته تُنادينا

فإن نصدق مع المولى لنا عزّاً وتمكينا

اللهمّ اجعلني خيرا مما يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تجعلني ممن يقولون ولا يفعلون، والله أكبر

(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ)

وكتبه خادم الجهاد والمجاهدين أخوكم "القاعد" ابو رغد

مقتبسات من (مجموع فتاوى) الإمام ابن تيمية رحمه الله

وأمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم: أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم، ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والإسلام.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم)، فالباغي يصرع في الدنيا وإن كان مغفورا له مرحوما في الآخرة وذلك أن العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق ومتى لم تقم بعدل لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة، فالنفس فيها داعي الظلم لغيرها بالعلو عليه والحسد له، والتعدي عليه في حقه. وداعي الظلم لنفسها بتناول الشهوات القبيحة كالزنا وأكل الخبائث.



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وبعد. هذا مقال للردّ على زعم إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين على النحو التالي:

أولاً: تقدمة: لقد تبنى هذه الأكذوبة (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين) من استخدم الأرمن في تحقيق مطامعه السياسية فهم أنفسهم أعني روسيا القيصرية هي التي صنعت الأرمن ومنحتهم بغير حق معظم الأراضي التي طردت المسلمين منها في خلال حروبها المستمرة لعدة قرون مع الدولة العثمانية! فقد كانت روسيا القيصرية تمارس إرهاباً منظماً ضد رعايا الدولة العثمانية حيث كانت تبيد مدائن وقرى كاملة كانت عامرة بالمسلمين، ومن تبقى على قيد الحياة منهم كانت تجبره على النزوح القسري مستولين على كل ممتلكات هؤلاء المسلمين المظلومين الذين تعرّضوا لأبشع عملية استئصال جماعي في تاريخ البشر! وفي نفس الوقت كانت القوات الروسية بزعم الدفاع عن المسيحية! تقوم بعملية إحلال وتجديد من خلال توطين الأرمن الموالين لها في حروبها مع الدولة العثمانية أراضي المسلمين الذي هجروها قسراً أو قتلوا إبادة! وقد كانت روسيا القيصرية تمدّ المتمرّدين الأرمن بالمال والسلاح والعتاد بمجرّد حدوث أدنى نزاع بين مسلم من رعايا الدولة العثمانية وأرمني موال لروسيا القيصرية فلم يكن مسموحاً للمسلم أن يردّ عدوان عصابات الأرمن التي تغير على القرى وتنتهك الأعراض فإذا حاول المسلم أن يدافع عن عرضه وأرضه تقوم هذه العصابات المدعومة روسيا بإبادة القرية وحرق من فيها!

لقد استخدمت روسيا المتمرّدين الأرمن لتوسيع مناطق نفوذها واحتلال البلاد الخاضعة للدولة العثمانية وهذا ما ساعد فيما بعد على تكوين الاتحاد السوفيتي منذ الثورة البلشفية عام 1917م!

وأكّد على ذلك لورانت شابري وآني شابري في كتابهما (سياسة وأقليات في الشرق الأدنى ترجمة د.ذوقان قرقوط ص311) رغم أنهما لم يكونا محايدين على الإطلاق في كتابهما المذكور! لكن على أية حال فقد ذكرا رغم تعصبهما للأرمن: "وقد أبصر الأرمن الباقون في أرمينيا، الخاضعون من جهة للأتراك ومن الجهة الأخرى للفرس، أملاً كبيراً في نهاية القرن الثامن عشر وهم يرون إلى القوة الروسية، القوة المسيحية تظهر على مسرح الشرق الأدنى. وتظهر الرغبة في الامتداد إلى ما وراء القوقاز، نحو الجنوب والجنوب الشرقي. قبل ذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حاول الأرمن – عبثاً بلا جدوى– العثور على عون في الغرب المسيحي، متوقّعين تدخّلاً عسكرياً من الدول الغربية ينقذهم من النير التركي. ولم تثبط روسيا هذه الآمال الجديدة، واجدة في جيوش المتطوعين الأرمن التي شنت على الفرس، احتلال الأراضي التي تشكل اليوم صورة تقريبية أرمينيا السوفيتية" أهـ.

لعل متسائلاً يقول متى ظهرت المسألة الأرمنية دولياً؟ ولماذا يصر الأرمن على أنهم قد تعرّضوا للإبادة على أيدي العثمانيين؟

للإجابة على هذا نحاول أن نسلط الضوء على المحاور التالية:

ثانياً: محاور أساسية لفهم الصراع:

المحور الأول: لقد تم تدويل المسألة الأرمينية لأول مرة بموجب معاهدة (سان ستيفانو):فعقب انتهاء الحرب الروسية التركية لعام 1877م – 1878م عقد الطرفان معاهدة سان ستيفانو وبرلين عام 1878م حيث مهد البند رقم 16 والبند رقم 61 بتدويل المسألة الأرمنية التي لا تزال تستخدم فزاعة لابتزاز الأتراك حتى وقتنا الحاضر.

المحور الثاني: لا بد من دراسة الحقبة التاريخية التي يزعم الأرمن أنهم قد تعرّضوا فيها للإبادة وهي تقريباً الفترة من (1821م إلى 1922م).. مع دراسة منطقة جغرافية كبرى كانت خاضعة للدولة العثمانية من قفقاسيا إلى الأناضول والبلقان بما في ذلك بلغاريا واليونان حيث كان معظم سكان هذه الأراضي الشاسعة يدينون بالإسلام!

وهناك بالفعل دراسات جادّة حول هذا الموضوع رغم ندرتها مثل الدراسة التي أعدّها جستن مكارثي في كتابه (نفي وموت) حيث قامت بدعمه وتمويله (هيئة وقف الولايات المتحدة الأمريكية القومي للدراسات الثقافية للبحث في الحرب العالمية الأولى وآثارها، ومؤسسة الدراسات التركية للبحث في وفيات وهجرات الأتراك بالاشتراك مع بعض الجامعات الأمريكية والبريطانية.. ويعتبر هذا البحث من أفضل ما كتب في هذا الشأن رغم تحفظنا على بعض الملاحظات التي لا تقلّل من قيمة البحث وجديّته والجهد المبذول فيه وقد ترجم إلى اللغة العربية في الكتاب الموسوم (الطرد والإبادة) نشرته قدمس للنشر والتوزيع بدمشق وهو كتاب جيد في مجاله. وبالطبع فإن دراسة هذه المنقطة جغرافيا وتاريخيا وطبيعة الصراع القائم في تلكم الحقبة يحتاج إلى العديد من الأبحاث والدراسات الوثائقية ليستبين للمنصفين من ذوي العقول عظم الفرية التي يردِّدها الغرب حول ما يسمّى (بإبادة الأرمن)! في الوقت الذي يتجاهل فيه الكتّاب الغربيون مصير ملايين المسلمين الذي شُرِّدوا من أوطانهم وقتلوا على أيدي الروس والأرمن والبلغار واليونان والصرب في نفس الحقبة المذكورة حتى عام 1922م!

وعلى حد تعبير مكارثي: "كانت هناك مجتمعات مسلمة في منطقة بحجم أوربا الغربية كاملة قُلصت أو أبيدت. تقلصت مجتمعات البلقان التركية العظيمة إلى جزء من أعدادها السابقة. في القفقاس طرد الجركس واللاز والأبخاز والأتراك وآخرون من جماعات مسلمة صغيرة. تغيّرت الأناضول، وغربي الأناضول وشرقيها أقرب إلى الخرائب. أنجزت إحدى أكبر مآسي التاريخ" أهـ (مكارثي: ص327 بتصرف).

المحور الثالث: دور جماعة الاتحاد والترقي في إسقاط الخلافة العثمانية وذلك عام 1908م وإجبار السلطان عبد الحميد الثاني على الاعتزال! وإدخال فقرة في الدستور الجديد تسمح لكل المواطنين العثمانيين بالتسلّح مما وفّر غطاءً قانونياً للأقلّيات بالتسلّح! واستغلَّ الأرمن هذا التشريع الجديد بجمع وتخزين الأسلحة التي حاربوا بها المسلمين وقتلوهم! حيث بدأ العدوان الأرمني على المسلمين في مدينة أطنة Adana قبل منتصف عام 1909م بقيادة أسقف مدينة (أسفين) المدعو موستش!

المحور الرابع: دور السفراء والقناصل الغربيين والمبشّرين البروتستانت الأمريكيين في تضليل الرأي العام ونشر تقارير مبالغ فيها عن قتلى الأرمن وغضّ الطرف عن قتلى المسلمين بل وتعمّد الكذب في أحايين كثيرة وقد كان للقنصل الأمريكي المتهم بالتعصب للأرمن دور في نشر هذه الأضاليل! ولم يكن القنصل الفرنسي أقل افتراءً من القنصل الأمريكي والروسي وغيرهم!

وللأسف الشديد فإن السلطان عبد الحميد كان يثق في أن الحكومة البريطانية تريد الحفاظ على وحدة الممالك العثمانية! لكنه كان قد استفاق بعد فوات الأوان! يقول روبير مانتران في كتابه تاريخ الدولة العثمانية وهو كتاب فيه كثير من الآراء غير

السديدة! يقول في الجزء الثاني من الكتاب المذكور: "ومنذ 1878 إلى 1879م يبدأ عبد الحميد في الاشتباه في أن إنجلترا تريد التخلّي عن سياستها التقليدية الخاصة بالحفاظ على وحدة الأراضي العثمانية. وهذه الشكوك تغذيها الضغوط التي تمارسها الحكومة البريطانية على السلطان عبد الحميد حتى يضطلع بالإصلاحات الموعودة في الولايات الأرمنية؛ ويزيد من احتدادها تولي (جلادستون) زعيم حزب الأحرار لرئاسة الحكومة البريطانية في مايو عام 1880م، وهو عدو سافر للأتراك منذ مذابح بلغاريا. وتؤكّدها بشكل ما هيمنة لندن على مصر عام 1882م. فمنذ ذلك الحين شهدت الديبلوماسية الإنجليزية، على نحو ما ينظر إليها في استنبول، انقلاباً كاملاً" اهـ (روبير مانتران: تاريخ الدولة العثمانية/ترجمة بشير السباعي/دار الفكر للدراسات والتوزيع/القاهرة/ج2 ص165).

المحور الخامس: الدعاية الغربية المضلِّلة التي كانت تنشرها وسائل الإعلام من قلب للحقائق وتصوير المسلمين على أنهم همج وبرابرة متوحِّشون! وفي المقابل تصوير الأرمن على أنهم أتقياء بررة وعباقرة أذكياء متسامحون!

المحور السادس: لقد ظهرت هذه المشاكل والقلاقل التي أثارتها القوى المعادية للدولة العثمانية في مناطق نفوذها في القفقاس والقرم والبلقان والأناضول وأثّرت على مصير المسلمين في هذه المساحات الشاسعة بسبب عدّة عوامل أساسية:

أ) ضعف الدولة العثمانية وشيخوختها حتى وصفت بعد ذلك بالرجل المريض.

ب) التحريض على الوعي القومي المسيحي بين الطوائف التي تعيش في كنف الدولة العثمانية فقد حرصت الدول الكبرى الطامعة في تقسيم أملاك الدولة العثمانية على تحريض الطوائف غير المسلمة على التمرّد وإحياء النعرات القومية كما حدث مع الأرمن والبلغار واليونان والصرب!. وهذا ما أشار إليه روبير ما نتران: "والواقع أن الحركة القومية الأرمنية بعد عام 1878 يرتبط إلى حد بعيد بالتحليل الذي أجره المثقفون الأرمن للاستقلال البلغاري: فقد تم الحصول على هذا الاستقلال بفضل أوروبا، فعلاً، لكنه تم أساساً بفضل الأساليب العنيفة التي لجأت إليها (اللجان الثورية البلغارية). وهكذا فإن النموذج البلغاري يهيمن على تفكير المناضلين الأرمن، خاصة أولئك الذين سوف يتجهون إلى إنشاء المنظمات الأولى. والواقع أن الأحزاب الثورية الأولى تبدأ في الظهور في أواسط ثمانينيات القرن التاسع عشر: حزب (أرمينكان) الذي تأسس في (فان) عام 1885م على أيدي عدد من المربين، ثم الحزبان الكبيران اللذان، خلافاً للحزب الأول، سوف يجري تأسيسهما على أيدي أرمن من القوقاز ليس لهم مع أرمينيا التركية غير القليل من الروابط: الهينتشاق (الجرس) الذي تأسس في جنيف عام 1887م، والداشناق (الاتحاد الثوري الأرمني) الذي تأسس في عام 1890م في تفليس" أهـ (روبير مانتران: ج2 ص217).

ج) التوسع الاستعماري الروسي الذي ظل يبتلع أملاك الدولة العثمانية قطعة قطعة.

هكذا نستطيع من خلال هذه المحاور فهم الملف الأرمني الذي يستخدمه الغرب ضد الدولة التركية الحديثة رغم ابتعادها عن الإسلام ومحاربتها له عن طريق علمنة كافة المناحي الحياتية في تركيا بغية إرضاء الغرب والدخول في جنة الاتحاد الأوروبي الموعودة! ذلك الاتحاد الذي لا ولن يرضى عن دخول تركيا حتى تلج تركيا (سم الخياط)! فقادة الغرب يعلمون جيداً أن كمال أتاتورك قد فعل ما لم يكن الأوروبيون أنفسهم يحلمون به! وفي نفس الوقت يعلمون أن الشعب التركي رغم ابتعاده كثيراً عن الإسلام الحقيقي غير أن روح الإسلام لا تزال تسري في جسده وأن هناك حنيناً لعودة عظمة الإسلام التليد أضحت تنتشر في الآونة

الأخيرة رغم محاولات العسكر حصار هذه الروح وخنقها في مهدها! لذلك يتخوّف القادة الأوروبيون بدخول تركيا الاتحاد الأوربي لأنهم يعتقدون أن هذا الاتحاد الأوروبي ناد مسيحي! لا يسمح للمسلمين بعضويته!

ورغم تحالف تركيا مع أميركا إلا أن قادة الولايات المتحدة غير مطمئنين على مصالح بلادهم في المستقبل البعيد لذلك فإنهم سيتبنّون في نهاية المطاف قراراً بإدانة تركيا في إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين! بغية ابتزاز تركيا واتخاذ هذا القرار تكأة لحصار تركيا اقتصادياً والتدخّل عسكرياً إن خرجت تركيا عن علمنتها المتطرّفة وغيّرت بوصلتها إلى الحكم بالإسلام في المستقبل القريب أو البعيد! لأنه في هذه الحالة ستتحالف أوروبا وأمريكا في حرب ضروس أشبه بحرب عالمية ثالثة أو رابعة أو خامسة ضد تركيا لاستعادة القسطنطينية وضمّها إلى الغرب.

ثالثا: ولاء الأرمن للروس وتمرّدهم على العثمانيين:

لقد كان للولاء الديني الدور الأبرز في الصراع بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية حيث لم يكن مفهوم الجنسية قد ظهر في تلك الحقبة وقد أكّد على هذا مبدأ الولاء الديني مكارثي في كتابه المذكور آنفاً: "من الواضح أن الأرمن في ظل الحكم الروسي والعثماني كانوا يرون بعضهم إخوة، مهما كانت جنسياتهم والأمر نفسه صحيح عند المسلمين. من غير المؤكد إذا كان مفهوم الجنسية، بالمقارنة بالانتماء الديني، توطد على نحو كبير في أي من القفقاس أو شرقي الأناضول قبل عشرينيات القرن العشرين. في الشرق شعر المسلم القفقاسي بأنه أقرب إلى مسلم أناضولي منه إلى أرمني قفقاسي تماماً كما نسب الأرمني الأناضولي الشرقي نفسه إلى أرمن القفقاس، وليس إلى المسلمين الأناضوليين. إن انتماءهم الرئيس لجماعاتهم الدينية برهنت عليه حروب القفقاس وشرقي الأناضول المرة تلو الأخرى" (جستن مكارثي: الطرد والإبادة ص49 بتصرف). أقول إن مبدأ الولاء الديني ليس مستغرباً في تاريخ الأمم، لكن المستغرب أن يتم إقصاء هذا المبدأ في تقويم طبيعة الصراع عبر التاريخ. وللتدليل على أهمية الولاء الديني أن روسيا القيصرية كانت تضطهد الكنيسة الأرمينية ثم غيرت معاملتها لهم في عهد بطرس الأكبر! للاستعانة بهم في حروبهم التوسعية ضد الدولة العثمانية وقد تفهم ذلك الأرمن على أساس أنهم والروس ينتمون في النهاية إلى الديانة النصرانية وأن عدوهم واحد (الدولة الإسلامية العثمانية)! والحقيقة أن الأرمن تعاملوا بنفس المنطق مع الفرنسيين وشكلوا فيلقاً يتبع الجيش الفرنسي في قليقلية عاث في الأرض فساداً على أساس أن الفرنسيين أيضاً إخوانهم في العقيدة وعدوهم مشترك! وكان للمبشرين البروتستانت الأمريكيان دور بارز في تأجيج الصراع وكانت الأخوّة الدينية هي التي تربطهم مع الأرمن بل وتحجب حقيقة المجازر التي كانت يرتكبها الأرمن في حق المسلمين! وليس هذا تعصباً مني ومغالاة في فهم طبيعة الصراع فجميع الشواهد التاريخية تؤيد ذلك والواقع المعاصر يعضد هذا الرأي! راجع مناطق الصراع في العالم: فلسطين/ العراق/ كشمير/ أفغانستان/ بورما/ تايلاند/ البوسنة والهرسك/ الجبل الأسود/ الصومال/ دارفور/ التضييق على المسلمين في الغرب)!! هل كل ذلك مصادفة وبدون قصد ولا دخل للولاء الديني في هذا الصراع وشن هذه الحروب الظالمة؟!

أمثلة على ولاء الأرمن للروس وتمرّدهم على الدولة العثمانية:

لقد ذكر مكارثي في دراسته العديد من الشواهد التاريخية على ولاء الأرمن لروسيا ونحن بدورنا نلخّص أهم هذه الشواهد عبر النقاط التالية:

الأول: في عهد القيصر بطرس الأكبر بدأ يقوى اتكال الأرمن على روسيا وأملهم في مساعدات من هذا الجانب منذ غارات الروس الأولى على القفقاس منذ حكم بطرس المذكور حين أسّسوا قوة عسكرية ليساعدوا غزو القياصرة المنطقة، تعهد الأرمن القفقاس بالولاء والدعم للقياصرة الروس. الثاني: في خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دعم الأرمن (رؤساء كنائس/ علمانيون/ وبقية طوائف الشعب) الغزو الروسي لولايات المسلمين في القفقاس والإطاحة بحكّامها المسلمين.

الثالث: عمل الأرمن جواسيس للروس ضد حكّامهم المسلمين سواء العثمانيين أو الأرمن الذين كانوا رعايا الدولة الفارسية.

الرابع: حين كانت مدينة دربند Derbend تحت الحصار الروسي عام 1796م أرسل سكانها الأرمن إلى الغزاة معلومات عن مصادر الإمداد المائي للمدينة، ما أتاح للروس أن يهزموا أهل (خان دربند).

الخامس: صرّح رئيس أساقفة أرمني (أرغوتنسكي – دولغوروكوف) علانية في تسعينات القرن الثامن عشر، بأمله وإيمانه أن الروس سيحرّرون الأرمن من حكم المسلمين.

السادس: الرعايا الأرمن للإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية، وكذلك الأرمن الذين يعيشون في الإمبراطورية الروسية قاتلوا إلى جانب الروس ضد بلاد فارس والإمبراطورية العثمانية في حروب أعوام (1827م إلى 1829م) وحرب القرم.

السابع: أبدى الأرمن في الأناضول العثمانية ولاءهم للقضية الروسية بعملهم جواسيس بعملهم للروس.

الثامن: كان الأرمن يعبرون من الأناضول الحدود ويقدّمون تقارير عن تحركات القوات العثمانية في جميع حروب شرق الأناضول.

التاسع: لقد ساعد الأرمن الأناضوليون الجيوش الروسية الغازية في عام 1827م وعندما غادر الجيش الروسي اتبع آلاف الأرمن هذا الجيش خارج الأناضول.

العاشر: خلال حرب القرم، قدم الأرمن معلومات استخباراتية من مدينة قارص Kars المحاصرة للروس.

الحادي عشر: مهّد المرشدون الأرمن من الأناضول العثمانية الطريق للغزاة الروس في عام 1877م.

الثاني عشر: رحّب أرمن وادي الشكرد Elsekirt بالجيوش الروسية الغازية في عام 1877م، وعندما انسحب الروس غادر الجميع معهم.

الثالث عشر: كان الأرمن في الأناضول والقفقاس حلفاء للروس في الحرب العالمية الأولى. لقد بدأ اتكال المتمرّدين الأرمن في الأناضول على الروس واضحاً بحلول منتصف القرن بالثورة في زيتون Zeyton عندما كانت هناك حاجة إلى موارد مالية لتقوية دفاعات زيتون ضد العثمانيين في عام 1854م بينما كان العثمانيون يقاتلون الروس في حرب القرم، حاول الثوار الأرمن الحصول على مساعدات مالية من الروس.

الرابع عشر: في عام 1872م كتب سكان أرمن وان Van كونهم جالية إلى نائب الإمبراطور الروسي للقفقاس يطلبون المساعدة ضد حكومتهم؛ فقد طالبوا أن يصبحوا من الرعايا الروس وعلى نحو محدد بدؤوا يجمعون أسلحة!

الخامس عشر: توالت الاتصالات بين الأرمن العثمانيين والإمبراطورية الروسية ضمن نشاطات الجماعات الثورية الأرمنية الرئيس، خصوصاً الطاشناق. وكانت أرمينية الروسية مركزاً لتجميع الأسلحة والتنظيم الثوري الموجهين ضد العثمانيين.

السادس عشر: حول رئيس دير للراهبات (باغرات فاردابيت تافاكليان أو آكي) دير ديرك Derik على الجانب الفارسي للحدود العثمانية الفارسية، إلى مستودع أسلحة ونقطة تسلل المتمردين الأرمن في الإمبراطورية العثمانية.

السابع عشر: استمر أرمن وجورجيون خصوصاً أولئك الذين كان لهم أقارب في إيران أو كانوا متورطين في أعمال هناك، في أن يكونوا مصادر مهمة للمعلومات عند المسؤولين الروس لذلك، كان لهم تأثير في القرارات السياسية والتكتيكية الروسية. أمر القيصر ألكسندر تسيتسيانوف أن يقصد البطريك دانييال وأتباعه.

الثامن عشر: قدم دانييال Daniel المرشح المدعوم من الروس لمنصب بطريرك الكنيسة الأرمنية (بعد وفاة أرغوتنسكي–دولغوروكوف) المعلومات للروس.

التاسع عشر: في عام 1808م كافأ ألكسندر دانييل برهبنة (سان آن) من الدرجة الأولى، لخدماته في تقديم معلومات للروس. على مدى السنوات التالية، بينما كان الروس يقاتلون لتوسيع جبهتهم إلى الكور Kur والآراس Aras استمرّ الأرمن في إرسال رسائل إلى المسؤولين الروس يشجّعونهم فيها على الاستيلاء على المناطق التي يحكمها المسلمون وإنقاذ الأرمن من اضطهاد المسلمين.

العشرون: لقد سهلت علاقة المتمرّدين بالكنيسة الأرمينية نشاطاتهم إلى حد بعيد، كونها هيئة استطاعت أن تجتاز الحدود بسهولة وفي استنبول نفسها كان لرجال الكنيسة من أساقفة وكهنة حرية التنقل ولم يكن يتعرّض لهم الأرمن العثماني رغم أنه قد ثبت أن هؤلاء الأساقفة والكهنة كانوا ينقلون الرسائل والتقارير والأموال إلى المتمردين وكانت بعض الأديرة والكنائس مستودعاً للأسلحة التي تسرب وتهرب إلى المتمردين الأرمن نظراً لعدم خضوع هذه الكنائس والأديرة للتفتيش الأمني!!

هكذا قد استعرضنا نماذج وأمثلة لولاء الأرمن للروس في زمن الحرب والسلم مما ينسف مرثيّتهم الملفّقة (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين)! ولمزيد من التأكيد على صحة ما ذكرناه نورد هذه الشهادة.

رابعاً: شهادة مدفونة في أضابير قسم الوثائق الأمريكية:

هذه الشهادة عبارة عن تقرير لرجلين لم يكونا متعاطفين مع العثمانيين المسلمين بل كانا متعصبين للأرمن وجاءا إلى المنطقة على خلفية جاهزة سلفاً أن الأرمن شعب مستضعف ارتكب المسلمون مجازر جماعية بحقه حسب المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام الغربية المضللة!، ومن المبشرين البروتستانت الأمريكيين الذين لم يكونوا جديرين بالثقة كلياً كشهود على معاناة المسلمين

حيث كانوا بارعين في تدوين أعمال ضد الأرمن بتفصيل كبير، ولم يكونوا كذلك في تدوين أعمال عنف ضد المسلمين كما ذكر ذلك بعض المؤرخين! فمن هما هذان الشاهدان اللذان رجعا إلى أميركا بغير الوجه الذي ذهبا به إلى شرقي الأناضول؟

إنهما النقيب إموري نيلز Emory Noles، وآرثر سذرلاند Arthur Sutherland حيث أمرتهما حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باستقصاء الوضع في شرقي الأناضول؛ ونزلا منطقة الأناضول وتجوّلا في جميع أنحاء المنطقة وسمعا شهادة الطرفين وفوجئا بحجم التزوير والتلفيق الذي اقترفه الأرمن وصعقا من هول معاناة المسلمين ومن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الأرمن بحق المسلمين! ولما لم يرق التقرير الحكومة الأمريكية تمّ استبعاده، ولهذا السبب لم يضمن تقريرهما وثائق لجنة التحقيق الأمريكية ومن فضل الله تعالى أنها لم تتلف بل كانت مخبّأة ومدفونة في مواضيع لها صلة بملف الحرب العالمية الأولى في شرقي الأناضول! وقد قام كارثي بنشر هذا التقرير عام 1994م ثم نشره في كتابه (المسلمون والأقليات)! وأعاد نشره في كتابه (الطرد والإبادة) ولله الحمد والمنة!

أما عن تقرير (نايلز وسذرلاند):

جاء في تقريرهما: "المنطقة الممتدة من (بتليس) عبر (وان) إلى (بايزيد) أُخبرنا بأن الضرر والتدمير في كل هذه المنطقة كانا من فعل الأرمن الذين استمروا في احتلال البلد بعد أن انسحب الروس، والذين دمروا كل شيء يخص المسلمين مع تقدم الجيش التركي. علاوة على ذلك، اتُّهم الأرمن بارتكاب أعمال قتل واغتصاب وإحراق عمد للممتلكات وأعمال وحشية رهيبة من كل وصف ضد السكان الأصليين. كنّا في البداية في ريب كبير بشأن تلك الروايات، لكننا توصّلنا في النهاية إلى تصديقها، لأن الشهادات كانت بالإجماع بكل ما في الكلمة من معنى وجرى تأييدها بالأدلة المادية. على سبيل المثال كانت الأحياء الوحيدة التي ظلت سليمة في مدينتي بتليس ووان أحياءً أرمينية، كما كان جلياً من الكنائس والكتابات على البيوت، بينما كانت الأحياء المسلمة مدمّرة على نحو كامل. لا تزال القرى التي قيل إنها كانت أرمينية قائمة، بينما كانت القرى المسلمة مدمّرة كاملة" اهـ (مكارثي: الطرد والإبادة ص250).

وجاء في تقريرهما أيضاً:

"إن الوضع العرقي في هذه المنطقة [بايزيد – أرضروم] متفاقم بشدّة بسبب قرب جبهة أرمينية التي يأتي اللاجئون منها بروايات عن مجازر ووحشية وفظاعات ترتكبها الحكومة الأرمينية والجيش والشعب ضدّ السكّان المسلمين. ومع أن بضع مئات من الأرمن يعيشون فعلاً في إقليم (وان)، إلا أنه من المستحيل أن يستطيع الأرمن العيش في المناطق الريفية لإقليم أرضروم، حيث يبدي الجميع ذروة الكراهية لهم. وهنا أيضاً خرب الأرمن القرى قبل أن ينسحبوا وارتكبوا المجازر وكل أنواع الأعمال الوحشية ضد المسلمين، وأعمال الأرمن هذه على الجانب الآخر من الجبهة تُبقي الكراهية للأرمن حيّة ومؤثّرة، كراهية تبدو أنها على الأقل تُرغي وتُزبد في منطقة (وان). أكّد على وجود فوضى وجرائم في أرمينية لاجئون من جميع مناطق أرمينية وضباط بريطانيون في أرضروم" اهـ (مكارثي: ص251).

وقدم نايلز وسذرلاند في تقريرهما إحصائية؛ تعداد القرى والبيوت المسلمة الناجية من جحيم الحرب حول مدينتي (وان) و(بتليس) فقط وعلى سبيل المثال حيث أثبت أن الأرمن دمروا أكثر بيوت المسلمين ولم يبق أي أثر لجميع المباني والمنشآت الدينية الإسلامية! كما هو موضح في الجدول التالي :

الدمار في مدينتي وان وبتليس

الدمار في مدينتي وان وبتليس			
مدينة وان		قبل الحرب	بعد الحرب ١٩١٩
	منازل المسلمين	٣٤٠٠	٣
	منازل الأرمن	٣١٠٠	١١٧٠
مدينة بتليس		قبل الحرب	بعد الحرب ١٩١٩
	منازل المسلمين	٦٥٠٠	لا شيء
	منازل الأرمن	١٥٠٠	١٠٠٠

أما عن القرى في إقليم وان وسنجق وبايزيد قبل الحرب والاحتلال الأرمني وبعدهما، فجاء في إحصائية نايلز وسذرلاند: أن تعداد منازل المسلمين قبل الحرب في قرى إقليم وان كان (1373) منزلاً وانخفض بعد الحرب في 1919م إلى 350 منزلاً!! بينما كانت منازل الأرمن 112 منزلاً قبل الحرب فزادت بعد الحرب إلى 200 منزلاً! وفي قرى إقليم بايزيد كان عدد منازل المسلمين قبل الحرب 448 منزلاً صارت بعد الحرب في عام 1919م 243 منزلاً! بينما منازل الأرمن كانت قبل الحرب 33 منزلاً ظلت كما هي بعد الحرب 33 منزلاً!

وقد لخّص نايلز وسذرلاند تاريخ مسلمي شرق الأناضول بدقة في ختام تقريرهما:

"ومع أنها لا تقع ضمن مجال تحقيقنا تماماً، إلا أن إحدى أبرز الحقائق التي أثّرت فينا في كل بقعة من بتليس إلى طربزون هي أن الأرمن ارتكبوا ضد الأتراك في المنطقة التي اجتزناها كل أنواع الجرائم والانتهاكات التي ارتكبها الأتراك في مناطق أخرى ضد الأرمن. كنا نشك في البداية إلى حد بعيد بالروايات التي أخبرنا بها، لكن إجماع الشهود جميعهم، واللهفة الجلية التي تحدّثوا بها عن الأعمال الشريرة التي ارتكبها الأتراك في مناطق أخرى ضد الأرمن. كنا نشك في البداية إلى حد بعيد بالروايات التي أخبرنا بها، لكن إجماع الشهود جميعهم، واللهفة الجلية التي تحدّثوا بها عن الأعمال الشريرة التي ارتكبت بحقّهم، وكراهيتهم الواضحة للأرمن، والأقوى من ذلك كله الأدلّة المادية على الأرض نفسها، جعلنا نقتنّع بصحة الحقائق على نحوٍ عام، أولاً إن الأرمن قتلوا مسلمين على نطاق واسع وبتفنّن كثير في أسلوب الوحشية، وثانياً إن الأرمن مسؤولون عن أكثر التدمير للمدن والقرى. احتل الروس والأرمن البلاد فترة طويلة في عام 1915م وعام 1916م ويبدو أنه خلال تلك الفترة كانت الفوضى محدودة، مع أن الروس من غير ريب تسببوا بأضرار. في عام 1917م انحل الجيش الروسي تاركاً السلطة في أيدي الأرمن وحدهم. في تلك الفترة طافت على البلاد عصابات من الجيش الأرمني فنهبت وقتلت السكان المدنيين المسلمين. حين زحف الجيش التركي إلى أرزجان وأرضروم ووان، تفكك الجيش الأرمني وارتكب جميع الجنود النظاميين وغير النظاميين على تدمير ممتلكات المسلمين وارتكاب الأعمال الوحشية ضد السكان المسلمين. كانت النتيجة بلداً مدمراً كاملاً يحتوي على ربع عدد سكانه السابقين وثُمن مبانيه

السابقة، وكراهية مريرة إلى حد بعيد من المسلمين للأرمن، ما يجعل عيش هذين العنصرين معاً مستحيلاً في الوقت الحاضر. أعلن المسلمون أنهم إذا أجبروا على العيش في ظل حكومة أرمينية فإنهم سيقاتلون، ويبدو لنا أنهم ربما ينفّذون هذا التهديد. يشاركنا في هذا الرأي الضباط الأتراك والبريطانيون والأمريكيون الذين قابلناهم" اهـ (مكارثي: ص253، ص254).

هذه مجرّد شهادة عن المجازر التي ارتكبها الأرمن ضد المسلمين خلال الحرب العالمية الأولى من 1914م إلى 1918م في إقليمي (وان) و(بتليس) شرق الأناضول فما بالنا لو تكلمنا عن نقصان عدد السكان المسلمين في الأقاليم العثمانية الشرقية مجتمعة مثل أرضروم وبتليس وديار بكر ومعمورة العزيز وسيواس وحلب وأطنة طرابزون من عام 1912م إلى عام 1922م سنجد أن أكثر 62% من مسلمي إقليم (وان) قد فقدوا! وفقد 42% من مسلمي بتليس، وفقد 31% من مسلمي أرضروم!! وأكثر من 60% قد فقدوا من مسلمي القفقاس!! أما في أقاليم غربي الأناضول مثل آيدين، وخداوندكار، وبيغا، وإذميد.. حيث قام الحلفاء بطرد اللاجئين الأتراك من البلقان التي كانوا يقيمون فيها وأعطوا ممتلكاتهم إلى اليونانيين! وتركوهم دون مأوى! في أكبر سرقة جماعية علانية في التاريخ!! لقد كانت جريمة قتل عمد جماعي مع سبق الإصرار والترصد ضد المسلمين في القفقاس والأناضول والبلقان بمباركة قوى الاستكبار العالمي في تلك الحقبة الكئيبة والنهاية المأساوية للخلافة العثمانية التي ظلت شمسها تشرق في سماء العالم على مدار ستة قرون!!

خامساً: صفوة القول هكذا استبان لنا بجلاء هشاشة هذه الفرية (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين)! التي يردّدها الأرمن ومن يؤيدهم ويحرّضهم!! لقد قتل ملايين المسلمين على أيدي الأرمن والروس واليونان والبلغار والصرب وغيرهم من القوى المعادية للدولة العثمانية المسلمة التي عاش في كنفها مختلف الطوائف في أمن وأمان!! ولم يطالب أحد بمعاقبة الجناة المجرمين الذين ارتكبوا هذه المجازر الجماعية! المسلمون الذين كانوا ولا يزالون ضحايا هذه المجازر البشرية البشعة يقدمون على أنهم جناة متوحشون!

المشكلة الحقيقة في هذه الأنظمة المنتسبة إلى العالم الإسلامي في عدم مطالبتها ولو على استحياء بمعاقبة مرتكبي الجرائم المتكرّرة في حق المسلمين في القفقاس والشيشان التي انقرض سكانها! والشعوب التي أبيدت في البلقان والمقابر الجماعية في البوسنة والهرسك! وأكثر من مليوني مسلم في العراق لوحدها! واختفاء قرى ومدائن كاملة في أفغانستان خلال العدوان البربري من البريطانيين والروس والأمريكان والحبل على الجرّار! هذه الأنظمة الجاثمة على أنفاس أمّتنا لم تتخذ قراراً صائباً في حياتها لإنصاف شعوبها والمطالبة الجدية من الفرنسيين والإنجليز والأسبان والطليان والهولنديين والروس والأمريكان بتعويض ملايين الضحايا في الجزائر والمغرب وليبيا وتونس ومصر وإندونيسيا وماليزيا وكشمير وتايلاند والصومال والسودان!! لقد نكأ الأرمن جراحاً لم تلتئم بعد! وجدّدوا أحزاناً لم تهدأ بعد! وأثاروا شجوناً لن تهدأ حتى تُعوض أجنة المسلمين في رحم المستقبل! إن العالم الغربي مدين بالاعتذار الصريح للمسلمين والتعويض اللائق جرّاء الجرائم التي ارتكبها في الحروب الصليبية قديماً وحديثاً! نعم مطالب بالاعتذار والتعويض عن الإبادات الجماعية للمسلمين خلال عدة قرون!

أما أن نستجديهم ونسترحمهم في كل قضية ملفّقة يثيرونها ونظل هكذا ندافع ونقدّم قرابين الذل والهوان على عتبات مجلس الأمن والاتحاد الأوربي.. فهذا الهلاك بعينه! وخير لهذه الأمة أن تبتلعها الأرض من أن تعيش في ذل وانكسار!! العيب في فينا كأمة رضيت بالدنيّة فصفّقت لجلاديها ولم تطالب بمعاقبة قاتليها!.


لماذا الكذب
ALJAZEERA



السلام عليكم ورحمة الله، إن الحمد لله الواحد المتعال شديد المحال منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه من حكم الله تعالى تبدّل الأمور وتقلّب الأحوال، فسنّة التداول ماضية إلا أن يشاء الله وسنّة الدفع هي المحرّك الذي يحرّك حياة الناس من أفضل إلى أسوأ ومن أسوأ إلى أفضل حسب جهدهم ومقياساً لمدى إخلاصهم.

فالمتتبّع للمشهد الإعلامي العربي خلال العشرية الأخيرة سيلاحظ بلا شك مدى التغير الجذري الذي أصابه ومدى تأثير العوامل الخارجية عليه فقد كان المشهد كلاسيكياً جامداً تسيطر عليه صحافة المدح والإثراء في شكل قوالب قديمة جعلت المشاهد ينفر من نشرات الأخبار المملّة التي تردّد نفس الكلام ومن صحفيين يفتتحون كلامهم بـ: عاش الملك ويختمون كلامهم بـ: عاش الملك؛ وكان لا بد من التغيير بأية طريقة كانت، وبما أن الأنظمة الحاكمة عربياً كانت ومازالت تفتقد إلى النظرة التحليلية ولا تثق إلا في تقارير البوليس السرّي فقد فاتها أمر الإعلام ومدى خطورته ولم تلاحظ الثورة الإعلامية الحاصلة من حولها وظنّت أن فقهاء البلاط بإمكانهم مواصلة حصص التنويم المسائي الذي أتقنوا ممارسته على شاشات التلفزيونات العربية الرسمية.

وفي ظل هذا الركود الإعلامي ظهرت للوجود قناة الجزيرة القطرية؛ لعبت هذه القناة على وتر الحرية وقبول الرأي الآخر واستطاعت كسر الجمود وقدّمت للمشاهد العربي ما كان يصبو إليه، ومهما قيل ويقال عن الجزيرة ومدى مصداقيتها ودورها الحقيقي في الحرب بين النظام السعودي وجاره القطري إلا أن المهنية العالية التي تتمتّع بها الجزيرة قد أصابت الإعلام العربي الرسمي في مقتل واستطاعت في فترة لا تزيد عن السنة جلب المشاهد إليها وأصبحنا نرى نشراتها تبثّ مباشرة في المقاهي والأسواق الشعبية. هكذا وبكل بساطة كسرت الجزيرة الطوق الإعلامي العربي الرسمي وأخرجت المشاهد من مجزرة فكرية منظمة، صحيح أن الجزيرة لعبة غربية خبيثة رسمت أدوارها أقلام الماسونية العالمية والتي كان من أهم أدوارها خلط الأوراق وصقل فكر الرجل العربي البسيط حتى يتقبّل أفكاراً طالما كانت غريبة عنه وطالما كان يسمعها تقال بلغات أخرى غير لغته فجاءت الجزيرة وقدّمت له فكرة معرّبة وبسيطة استطاعت بواسطتها أن تأسر عقله وأصبحت في نظره قناة الرأي والرأي الآخر. في هذه الأثناء ودون وعي من الجزيرة ونتيجة الظروف العالمية التي صاحبت ظهور هذه القناة الحاملة للأفكار الغربية والتي أريد لها أن تكون رقماً من معادلة حاملات الطائرات الأمريكية فالجزيرة منصة إطلاق معرّبة هدفها قصف الفكر العربي الإسلامي وتحضيره لقبول المرحلة التالية؟؟.

كما قلنا دخلت الجزيرة من حيث تعلم أو لا تعلم حرباً إعلامية كونية وأصبحت رقماً صعباً من المعادلة الحسابية واستعملها الطرف الغربي لكسر الحصار المعنوي الذي ضربه عقل المواطن البسيط على كل ما يرد من الخارج ودخل المحلّلون الأمريكيون وحتى الماسنيون واليهود بيت كل مواطن من الخليج إلى الخليج وقد عُدَّ هذا بمثابة الفتح العظيم الذي عجزت الجيوش والأرتال العسكرية عن تحقيقه.

صحيح أن هذه المعركة كانت خاسرة منذ البداية لأن الإمكانيات لا تقارن ولأن عالمنا الإسلامي يفتقد لمراكز الدراسة والبحث التي من شأنها الردّ على افتراءات الغرب ولأن المفكّر الغربي كان يخوض المعركة وفق منظور استراتيجي بعيد المدى أما في المقابل فقد كان المفكّر العربي لا يصدق حتى أنه يتكلّم بحرية نسبية ولا يصدق حتى أنه يخاطب العالم العربي وعلى المباشر؛ فعدَّ

المسكين هذا نصراً بحد ذاته ولم ينتبه من هول الصدمة أنه يستدرج نحو فخ محكم ثم دخلت على الخط قوى أخرى لم تكن في الحسبان ولكنها لم تكن تملك الوزن الكافي للتأثير على سير المعركة بل كانت مجرّد تنهيدات يائسة خرجت من أجساد أكل عليها الزمان وشرب وقد مثّل هذا التيار عتاة القومية العربية البائدة الذين لبسوا على حياء ربطة العنق الغربية وراحوا يجترّون ماضيهم العفن. والتحقت بالمهرجان ديناصورات الفكر الأحمر الذين لم يصدّقوا بعد أنهم انتهوا ولن يقبلهم أحد حتى ولو سبّحوا بحمد هاريبورتون وشال؛ إذاً أصبحت شاشات الجزيرة أرض معركة أو هكذا أُريدَ لها أن تكون حتى تحين لحظة الحسم وكان من بين المعزومين عنصر لم يحسب له كثير حساب رغم أنه كان محور الكثير من المناقشات والتحليلات ورغم أنه كان عنصر جذب لا نظير له للمشاهد المتعطّش للأخبار إنه تنظيم الجهاد العالمي بقيادة القاعدة!!!!!

اختلفت الحسابات بين كل طرف فيما يخص تنظيم القاعدة ففيما رأت فيه الجزيرة ورقة إعلامية رابحة لا تتطلب الكثير من الجهد بل يكفي احتضانها في إطار الحرية والرأي الآخر دون تقديم تنازلات ودون اتخاذ موقف رسمي أي بالمعنى البسيط نقل الموضوع دون إعطاء رأي شخصي وترك الحرية للمشاهد. قَبِل الغرب هذه المعادلة وحسبوا أنه بذلك سيراقب المنهج الإعلامي القاعدي عن قرب وبإمكانه التدخّل مباشرة للردّ عليه وتوفير جيش من المحللين العرب والعجم لتفنيد تهم القاعدة وليس أبسط من ذلك وأصبحت الجزيرة محلَّ أنظار العالم أجمع واستطاعت قطر الصغيرة بحجمها أن تلعب دوراً يفوق دور كبريات الدول العربية التي انكمشت إعلامياً ولم تستطع فعل شيء، نقلت الجزيرة خطابات القاعدة واستعملتها للقفز عاليا وأصبحت القناة رقم واحد في العالم وتفوّقت على كل القنوات العملاقة الناطقة بالإنجليزية وصار حتى الإسكيمو الذي يعيش وسط الثلوج يعرف عنها الكثير.

هكذا زيّن لها الشيطان عملها ووقعت في الفخ القاتل الذي أودى بمصداقيتها التي استمدَّتها من قدرتها على نقل كلام فكر القاعدة دون باقي القنوات العربية الرسمية والخاصّة، وأصبحت بحق ورقة التوت التي تغطّي عورتها وتوازن خطابها المشبع بالأفكار الغربية المستوردة وتقبَّلها الناس ونظروا إليها نظرة احترام. أما التيار الجهادي العالمي فقد نظر إلى الجزيرة على أنها البديل الأقل ضرراً وتعامل معها بمبدأ تبادل المنافع والخدمات وقَبِلَ أن يخصّها دون غيرها بخطابات الشيخ أسامة والدكتور الظواهري، وقبلت أمريكا بهذه اللعبة وحسبت أنها بهذا تحدّ من قدرة القاعدة على التمدّد إعلامياً، لأن الجزيرة واقعة تحت ضغوطها ويمكنها الضغط عليها لحذف أو قص كل ما لا يتناسب مع المسموح به غربياً، وحسبت الجزيرة أن قادة الجهاد سيقبلون طويلاً بهذه اللعبة وحين رأت سكوتهم عن بعض التجاوزات التي بدأت تبرز من جانبها حسبت أنهم رضوا بالمعادلة وأنهم يعتقدون أن الظهور على شاشاتها مكسب في حد ذاته ولا يجوز التفريط به مهما كان لأن البديل غير موجود وهنا كانت الزلة الكبيرة والخطأ القاتل.

لقد نسيت الجزيرة أو تناست أن تنظيم القاعدة لا يركض وراء بريق الإعلام ولا يهم قادته الظهور على الشاشات لقد نسيت الجزيرة أن القاعدة وأبناء القاعدة لا يساومون على مبادئهم ولا يقبلون بالتنازلات وراحت تتمادى في كذبها وغييها وأصبحت لا تستضيف إلا من هو مستعد بالفطرة لقذف القاعدة فلم نعد نرى غير الروافض ورشوان الخرفان وشلة من صعاليك الفكر المنهزم. نست الجزيرة أن عقد شرف ومهنية يربطها بالقاعدة وأن الأخيرة لن تعدم البديل ولم تنظر الجزيرة من حولها وبقيت تعيش في عام 1996 لم تعِ الجزيرة الفكرة جيداً ولم تفهم أن من مصلحتها أن تعدل وأن من مصلحتها أن تحترم الفكر الجهادي وأنصاره المنتشرين في كل شبر من الأرض وحسب خنفر المسكين أن أسامة سيستجديه ويرسل إليه رسائل الشكر والثناء لأنه تكرّم ونشر بعض من كلام الشيخ، بعد عملية قص ولصق حقيرة ما هكذا تورد الإبل يا خنفر!!!!!.

لم تفهمها الجزيرة كما ينبغي لها وهي من تملك ما تملك من وسائل ومحللين وخبراء، ولم تعِ أن الإعلام الجهادي قد وقف على قدميه وأنه قد صار رقماً صعباً في معادلة الحرب الإعلامية وحسبت أنها لن تهزم كما هزمت شبكات الأخبار الإعلامية الأمريكية التي اعترفت بقوة الشبكة العنكبوتية القاعدية الجهادية لم تعِ الجزيرة أن الإعلام الجهاد يسيطر على الشبكة العالمية وأنه باستطاعته أن يوصل الخبر أسرع من جمانة وخديجة وأنه يملك شبكة من المحللين والخبراء يعملون ليل نهار لضرب الفكر المعادي وللسيطرة على المواقع ورفع راية الإسلام من فوق منابر الكفر والإلحاد. لم يفهم خنفر أنه هو وقناته من يحتاج للقاعدة وأن القاعدة لا تسجد لغير الله ولا تطلب النصر إلا منه سبحانه وتعالى.

ودخلت الحلبة والغرور يملؤها ونسيت أو تناست أنها لم تكبر إلا بفضل نقلها لكلمات قادة القاعدة وأن الناس لم يحترموها إلا لهذا السبب ولكن القاعدة قد تجاوزت عصر الجزيرة ولكنها لم ترد أن تكون الأولى في نقض العهود لأنها تخاف الله وفضّلت أن تكون الجزيرة من يفعل وبكل حمق تمادى خنفر وشلّة المراهقين وأصرّوا على دعوة رشوان؛ وبدأ الطعن والكذب على طريقة ويل للمصلين.

نعم لقد شاهد العالم كيف تقصّ الجزيرة وتلصق كما تشاء على طريقة الحكّام العرب الذين لا يفهمون من الكلام إلا ما وافق هواهم النتن وبكل وقاحة شوّهت الجزيرة الحقائق وأرادتها فتنة عمياء لولا فضل الله وفطنة أنصار الجهاد الذين هبّوا على المنتديات التي أصبحت ترعب حتى بوش الصغير وهو في فراشه، هبّوا وهم متيقنين أن الشيخ أسامة لا يرمي إخوته على قارعة الطريق وأنه لن يتنكّر لدم أمير الرجال وصرخوا في الناس ويحكم الجزيرة كذاب أشر فترقبوا فإنّا معكم مترقّبون.

وجاء الرد من مؤسسة السحاب وفرح الموحّدون بنصر الله وانكشف للناس خبث وحقارة الجزيرة ومن يعمل فيها وسقطت خرافات الرأي والرأي الآخر وتبيّن لكل مسلم أن الجزيرة تريد الفتنة تريدها حرباً لا هوادة فيها بين المجاهدين حتى تخرج أمريكا منتصرة وحتى تدوم عروش الطغاة من المحيط إلى المحيط وانكمش المنافقون والساعون وراء الفتنة ودفنوا رؤوسهم النتنة في التراب واختبأ رشوان المسكين وغاب عن الأنظار وأخذ غسان عطلة ليزور قبر الخميني في طهران.

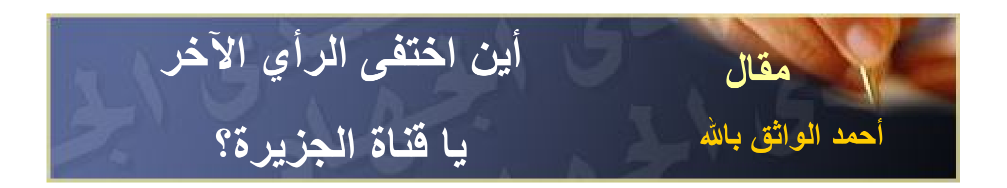
لم تفهم الجزيرة أنها ولدت صغيرة وستبقى كذلك ولم تصدق أن ورقة التوت التي سترت عورتها طيلة هذه السنوات لم تكن سوى أنها زعمت الحرية والنزاهة والحياد وأنها قناة الرأي والرأي الآخر وأن بإمكانها نقل كل شيء حتى ولو لم ترغب أمريكا، هكذا عرّت الجزيرة نفسها بنفسها وغرّها زخرف كذّاب بنته على حساب الآخرين لم ينسَ المسلمون بعد الطريق إلى بغداد الذي أوصل الناس إلى أبي غريب ولن ينسوا أنها أرادت أن تضرب المجاهدين ببعضهم البعض وأنها تروّج لحسونة الكذاب. لقد قدمت القاعدة للجزيرة طوق النجاة فتنكرت الأخيرة لها وظنّت أنها تملك ورقة ضغط كبيرة وأن الخطاب الجهادي لا بد أن يمرّ عبرها ليصل إلى الناس فراحت تزيّف وتزوّر دون حياء ضاربة بميثاق العمل الصحفي بعرض الحائط ناسية أنها ستحاكم يوماً أمام الله فقد تحوّل خطابها رأساً على عقب ووقفت تساند غير المغضوب عليهم أمريكياً في العراق، وراحت تشوّه صورة دولة الإسلام وأميرها البغدادي وتنسب إليهم كل نقيصة ونجحت نوعاً ما في بذر الفتنة بين المسلمين ولكنها نسيت أن المنتقم الجبّار يمهل ولا يهمل، وتمادت في الدجل حتى بلغت مبلغاً جعلها تدخل حيّز العمالة علمت أم لم تعلم ..

نعم اليوم نقولها: الجزيرة قناة عميلة تربطها مصالح وعلاقات بالمخابرات الغربية وعلى رأسها الأمريكية وتحرّكها أجندة مرسومة هدفها وأد الأمّة من جديد. اليوم يجب قبر الجزيرة ويجب التحذير منها ومهاجمتها في كل المواقع والمنتديات. اليوم علينا قطع

الصلة بها ودون أي تأخير. اليوم علينا أن ندرك أن الإعلام الجهادي هو المنتصر لأنه نضج ولم يعد بحاجة لأحد لقد انتصرنا يا إخوة ولله الحمد والمنّة. لقد كان بيان مؤسسة السحاب صاعقة نزلت على رأس خنفر وصبيانه وبعد أن حسبوا أن تأثيره سيكون محدوداً لأن المنتديات الجهادية التي نشر على صفحاتها محدودة الزوار والذين هم في الأصل من أنصار القاعدة ويدركون حقيقة الجزيرة ولكن الله قدّر أن تنتهز الشبكات العالمية المنافسة وحتى المعادية للجزيرة الفرصة لتصفية الحسابات مع الجزيرة وراحت هذه القنوات والإذاعات والصحف والمجلات تنشر فضيحة الجزيرة وتندّد بمصداقيتها المزعومة وتصدّرت جرائد لها وزنها العالمي الحملة ضد الجزيرة. وعلم القاصي والداني حجم المؤامرة ودخل خنفر قفص الاتهام ولم يجد طريقة للردّ غير بيان سقيم لا يسمن ولا يغني من جوع هكذا ضرب الله الظالمين بالظالمين وخرج الإعلام الجهادي من خضم الملحمة أقوى عوداً وأشدّ شكيمة وبيّن للعالم أجمع أن عصراً إعلامياً جديداً قد ولد وأن زمن الوصاية قد زال للأبد ومن اليوم وصاعدا نحن مَن سيملي الشروط ومن الآن وصاعدا نحن من سيخاطب العالم ومباشرة ودون وسيط لأن آخر حصون الدجل قد انكشف وهوى إلى الحضيض وجلس المارد من فوق قمة شامخة ينظر للصبية وهم يتخاصمون ونام قرير العين وباتوا في جدال يتلاومون.

كتبها الفقير إلى رحمة ربه أخوكم موحّد





بعد أن عرضت قناة الجزيرة مقاطع من رسالة الشيخ المجاهد أسامة بن لادن تساءل الكثير عن عدم عرض قناة الجزيرة الخطاب بشكل كامل وخصوصاً بعدما قامت مؤسسة السحاب وبالتعاون مع مركز الفجر للإعلام بنشر الخطاب أو الرسالة كاملة تامّة في المنتديات الجهادية على الإنترنت.. في الحقيقة إن هذا الفعل ليس غريباً علينا فنحن نعرف قناة الجزيرة ونعرف سياستها تجاه أشرطة المجاهدين وخصوصاً تنظيم القاعدة.. ولكن هذه المرة ليس كالمرات السابقة فهناك حذف متعمّد ومدروس وكأن هناك أوامر صدرت بتقليص أجزاء كبيرة من الرسالة, لأن قناة الجزيرة عرضت من رسالة الشيخ ما مدّته سبع دقائق, علماً أن مدّة الشريط ثلاث وثلاثون دقيقة وواحد وأربعون ثانية تقريبا.

لقد قالها مرة الشيخ أسامة بأن الجزيرة صنيعة أمريكية.. وبصراحة هذا شيء واضح.. والكثير يضع عليها علامة استفهام كبيرة.. ولكن مع هذا لا يستطيع أي عاقل أن ينكر أنها من أهم الجهات أو القنوات الإعلامية على مستوى العالم.. ولا تنطلي علينا أكذوبة أو خدعة أن الجزيرة منبر للقاعدة وأخواتها.. وهذا الكلام نابع من العدو وببغاواته من العرب والعجم.

ليس عيباً أن تستخدم القاعدة هذه القناة لتوصيل رسائلها للمعنيين وللعامة... والقاعدة تدرك أن الجزيرة لها سياسة معينة في التعامل مع الأشرطة.. ولكن هل ما فعلته الجزيرة مؤخّراً نابع من ما يسمّى بالحيادية أو الاستقلالية.. وهل هذا الفعل المشين من ميثاق الشرف الصحفي؟ أليس من المفروض ومن الأمانة أن يعرض البيان أو الخطاب كما جاء مع إشارة لمصدره الأصلي والرسمي؟.. ولا يحذف شيء منه إلا في حالات استثنائية... إن كان هناك استثناء فإن الجزيرة طبقت هذا الاستثناء بشكل مغلوط ومقصود هل هذا هو الرأي والرأي الآخر التي تتبجّحين به؟؟ يا للعار... لأن رسالة الشيخ رسالة دعوة وإصلاح وليس كما يقول البعض رسالة ثورية وتحريضية.. وبغضّ النظر عن الاستراتيجية الجديدة لرسائل الشيخ بن لادن خاصة... فالكل أجمع أن رسالة الشيخ رسالة في غاية الأهمية وبها منعطف مهم... رسالة تدعو إلى الائتلاف والإصلاح والتوحّد وفي نفس الوقت رسالة عتاب ونقد ونصح.. وهذا ليس عيباً أو عارا.

مع الأسف ركزت الجزيرة أو أوهمت المتابع أن رسالة الشيخ هي نقد وعتاب للقاعدة بصفة خاصة فقط وأنه أقرّ بأخطاء القاعدة في العراق.. وهذا عار على الجزيرة التي تمارس التمويه والخداع بشكل يتلبّسه الغباء, ورسالة الشيخ واضحة وليس هذا المقام سرد تحليل ودراسة الرسالة.. فـ لله الحمد سخَّر الله أقلاماً من هذه الأمة كتبت مقالات وتحليلات رائعة بيّنت ووضّحت أهمية الخطاب كمقال الأستاذ إسماعيل ممدوح الذي ينشر مقالاته بموقع وكالة الأخبار الإسلامية ومقال لأكرم حجازي بمدونته الشهيرة وبعض المقالات المنصفة من أهل الغرب.

نرجع للجزيرة.. فإن كانت هذه القناة بإدارتها وطاقمها الإداري والإعلامي والقيادي صنيعة أمريكية فهل يجب علينا أن نقدّم لها النصح ونصحّح مسارها؟.. إنها صنيعة أمريكية.. إذاً هي صنيعة العدو.. ولا ننكر أن بها مخلصين سواء في الطاقم الإعلامي أوالقيادي.. ولكن كما يقال اليد الواحدة لا تصفّق.. فكم من مخلصين غيورين في حالة انعزال وتهميش.

إنني اعتقد أن جماهيرية الجزيرة قد اهتزت كثيراً... لأن القناة تلقّت صفعة قوية من مؤسسة السحاب ورديفتها شبكة مركز الفجر للإعلام.. وهذه الضربة تمثّلت في نشر الرسالة كاملة ناصعة... وبصراحة هذا ديدن السحاب منذ ظهور هذا الصرح الإعلامي الجهادي الرائد. من حق أنصار الجهاد أن يثوروا ويغضبوا وينظّموا حملات ضد هذه القناة التي صبرنا عليها كثيراً.. من حقّ كل من يسعى للحقيقة أن يشمئز من أفعال هذه القناة.

ومع هذا لله الحمد الإنترنت هذه الشبكة المعلوماتية التي تتطوّر كل يوم وتطوّر هذه الشبكة وغيرها من أجهزة الاتصال يخدم الإسلام والمسلمين.. هذا التطوّر رغم بعض العراقيل التي يضعها العدو ومن معه فرصة ثمينة لهذا الدين الحنيف وفرصة عظيمة لإظهار الحقيقة... فالحق كبير والباطل صغير وقزم.. ونقول لقناة الجزيرة ولغيرها ولمن يقف وراءها: إن الإعلام الجهادي المتصاعد هو الأمل وهو المشعل الذي يضيء طريق الحقيقة رغم كثرة العقبات التي تواجهها مؤسسات وجماعات الإعلام الجهادي.. فالإعلام الجهادي والإعلام الصهيوصليبي والإعلام الساقط والمتخاذل في حالة حرب مستعرة.. وأنا اعتبرها حرب عصابات من نوع آخر..فيها كرّ وفرّ... فيها ظهور واختفاء.. اختفاء مؤقّت ثم ظهور قوي من قبل مؤسسات الإعلام الجهادي التي تسعى دائماً للتطوّر وإلى إيصال الحقائق للمسلمين وغيرهم من الأعداء وغير الأعداء.. وبعون الله هناك منعطفات قادمة في ما يخص الإعلام الجهادي.. منعطفات ستقضّ مضاجع العدو ومن معه وتربكه أكثر وأكثر.. إلى أن يصل لحالة اليأس المركّب والمعقّد.

ونقول إلى قناة الجزيرة: أنْ احذفي ما شئتِ فالمجاهدون يحسنون استغلالك واستغلال غيرك ولهم قدرات فائقة في استغلال الثغرات المتاحة وكله بتوفيق الله عزّ وجلّ.. استمرّي أنت في تخبّطك وولائك للعدو فأنت الخاسرة لأنّك على باطل ومهما حصل فالحق هو المنتصر.

أبو ياسين أحمد الواثق بالله
الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية



مقال

فرص ذهبية في طريق الجهاد من تفوته فقد فاته خير عظيم

ريح الغبار

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، ناصر الموحّدين، وكاشف الكرب عن المكروبين، يعين مَن به يستعين، ويخذل ويخزي كل من بقدرته يستهين، ليس له سمي ولا شبيه ولا معين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين الصادق الأمين فالق رؤوس المشركين، وجامع صفوف المؤمنين – بحكمته ورحمته وبفضل من ربّ العالمين – محمّد بن عبد الله جمعنا الله به وإيّاكم في عليين.. آمين.. آمين.. آمين، ثم أما بعد...

السعيد من اتعظ بغيره والتعيس من غرّته الأماني، والموفّق من اهتدى، والضالّ مَن بهموم الدنيا يعاني، إخوة الإسلام إليكم من مجرّب نصائح على طبق من ذهب أمور لن تجدوها في الكتب ولن تعرفوها إلا بعد أن تفوتكم فاتعظوا مِمَّن ندم وتقطّع قلبه حسرة وندم، نعم فاتتني ولا أدري إن كانت ستتكرر وأسأل الله أن يرحمني برحمته.

الناس أصناف كثيرة منهم مَن فتح الله على قلبه بمحبّة الجهاد وأهل الحق ومن الناس مَن طمس على بصيرته، وأنا سأتطرّق إلى مَن فتح الله عليهم ووفقهم لمعرفة الحق دون غيرهم، فإن السائر في طريق الجهاد يتبيّن له أصناف كثيرة من الناس وعلى مراتب مختلفة.

أعلم أن الصورة لم تتضح بعد ولكن أبشر ستصل إلى المقصد بإذن الله، فقل لي أخي الحبيب لو طلبت منك أن تُقيِّم لي رجلين من الأخوة من سيفوق الآخر بالمرتبة، إذ كان الاثنان يقوم الليل بنفس الورد ونفس الوقت، والاثنان يصوم النهار بنفس القدر، والاثنان يذكر الله بنفس القدر، والاثنان أصحاب خلق عظيم والاثنان أتمنى وتتمنى ويتمنى ليس كل مسلم بل كل مجاهد أن يكون مثلهم، فالسؤال هو لو طلبت منك أن تقيّم من سيفوق الآخر في التنافس؟ طبعا إن الجواب سيتداول أذهان الجميع وسيكون أصدقهم نيّة مع الله، فأقول لك إن كان الاثنان صادقَين مع الله فمَن سيفوق الآخر؟

أخي الحبيب يرحمني الله وإياك وسدّد على طريق الحق خطاي وخطاك.. اعلم رحمك الله أن الطريق شاق ووعر وفيه الأشلاء والدماء والفراق والأحزان والبلاء ولكن فيه فرص ذهبية، السعيد من اغتنمها والحسرة كل الحسرة لمن ضيّعها. واعلم – وفّقك الله للجهاد والصدق فيه – أن كل إنسان محاسب على عمله وأنه سينال من المراتب قدر ما يعمل ويصدق النية وهذا لا يجهله إلا العيّنة النادرة من الناس وكذلك اعلم أن هناك أمور يصطفي الله لها أناساً دون غيرهم ويوفّق أناساً دون غيرهم وهي في القضاء والقدر تمرّ في حياة كل إنسان على حسب ما قدّر الله وثم هناك من الناس من يغتنمها ومن الناس من سيتحسّر على فواتها، ولنا للتوضيح بعض الأمثلة، نعلم أن ليس كل الناس أغنياء ولا كل الناس مرضى ولا كل الناس أقوياء ولا كل الناس معروفين أو محبوبين أو مقبولين بين الناس، ولنا في حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم خير دليل وبرهان في الصحيحين "عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتَوا النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال: وما ذاك؟ قالوا: يصلّون كما نصلّي ويصومون كما نصوم ويتصدّقون ولا نتصدّق ويعتقون ولا نعتق.. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أفلا أعلّمكم شيئًا تدركون به من قد سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا

من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين مرّة قال أبو صالح فرجع فقرأ المهاجرين إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"

فقد علّمنا أن الله يؤتي فضله من يشاء وذلك من كامل عدله وحكمته ولعلمه بالناس وسرائرهم والغيب كله، فالآن ألقِ لي سمعك وافتح لي قلبك.. وأعلم أنك ستدعو لي بإذن الله عندما يصيبك شيء ممّا أقول وتكون على سابق علم بكيفية التصرّف في مثل تلك المواقف واغتنامها بدلاً من إضاعتها والحسرة عليها، أخي الحبيب كل إنسان تمرّ في حياته أمور قد لا تمرّ على غيره وأسمّيها الفرص الذهبية فإن اغتنمتها تقدّمت على منافسيك إلى الدرجات العلى وإن لم تغتنمها بقيت معهم في نفس الدرجة أو فاقوك بالدرجات إن اغتنموها هم.

سأتوقف هنا عن التلميح وأبدأ معك بالتصريح، أخي الحبيب لا تظن أن شوكة تشاكها في الدنيا كانت عبثاً وصدفة، لا والله فكل شيء له سبب قدّره العليم القدير، فلا تستهين بكل ما يصيبك و يمر في حياتك ولا تغفل فيفوتك خير عظيم. فاسمع الفرص التي كانت سبباً لكتابتي هذا الموضوع من سنين واجعلها حجّة لك لا عليك يا رعاك الله.

1- الفرصة الذهبية الأولى: قد كنا يوم في كابل مع بعض الأخوة وكنت مستأنس بالصحبة التي كنت معها حتى انتهى بنا اليوم ونحن راجعين للنوم قرّرنا بالمرور على المضافة فتفاجأت بوجود أحد الأخوة يسمّى "عاشق الحور" نائم على السرير في عيادة المضافة ويظهر عليه التعب ولونه مصفرّ فدخلت وسلّمت عليه مع صحبتي التي أنا مستأنس بهم. فسألته: "عاشق، لا بأس طهور، خير إن شاء الله؟" فرد علي: "جزاك الله خيراً يا *** *******، بس فيني صفار" فرددت عليه: "الله المستعان، الله يشفيك إن شاء الله، ما جاك الدكتور؟" فردَّ عليَّ: "بلى، ولكن من الصباح ما جاني أحد" وقد كان الأخوة في كابل مشغولون بالخط ولا يوجد أحد في المضافة وإن أتى أحد فمجرّد زيارة ساعات لحاجات وثم يخرج. فحدّثت نفسي: "ها؟ يا فلان، أخوك ورفيق دربك وأحد أفرادك المجتهدين الذي قضيت معه أشهر في خيمة واحدة محتاجك الآن ويحتاج أنك تقف معه وتساعده وتعيده" فقطع أحبال أفكاري كلام أحد أصحابي الذين كنت معهم بقوله: "كيف ما أحد جاك من الصباح، لا تشيل هم، لعل الأخوة مشغولين الآن ولكن راح نذكّرهم ونخبرهم أن لا يقصّروا معك إن شاء الله" وسألني أصحابي: "كيف يا *** *******، نحرك قبل لا يتأخر الوقت؟" فترددت وأصبحت أقلّب أفكاري وأحدّث نفسي" ما العمل؟ أجلس مع أخي عاشق الحور وأهتم فيه؟ أم أرجع مع الأخوة لبرابجنا؟" فحقيقة تغافلت عن الموضوع وحاولت أن أتجاهل النازع الذي بي والتمست لنفسي العذر وقلت في نفسي: "لا راح أتعطل عن برنامجي إن بقيت والأخوة لن يقصروا معه إن شاء الله" ونسيت أني أنا المحتاج للبقاء معه ولم أستوعب أنها فرصة ذهبية قد مرّت في حياتي لأرتقي بها خطوة إلى الدرجات العلى ولم أغتنمها ولم أستوعب ذلك إلا بعد ما مرّت الأشهر وأتاني خبر مع الأخوة: "يا فلان، اسأل الله أن يتقبّل صاحبك، عاشق الحور قتل في قلعة جنقي، غرق بالماء في القبو" كان الخبر عليّ كالصاعقة وعلمت حينها أنه قد فاتني خير عظيم لا أعلم إن كان سيتكرّر في حياتي مرّة أخرى أم لا، و ذهب أهل الدثور بالأجور.

2- الفرصة الذهبية الثانية: كنا نسير يوم من الأيام في مسيرة قاتلة قد وصل فيها الثلج إلى الركب وإلى نصف الفخذ وصعدنا الجبال حتى رأينا السحاب تحتنا بأمتار كثيرة واشتد البلاء وانعدم الزاد وسقط من الأخوة أناس في الهاوية وانعدمت أخباره،

واستمر الوضع نفسه أيام حتى أصبح أحدنا لا يكاد يحمل نفسه وفجأة وأنا أمشي في المسيرة إذ أمرُّ بأحد الأخوة جالس على الثلج ومادٌّ رجله ينظر في المارّين من الأخوة ولا يلتفت عليه أحد من شدّة الجوع والتعب والبلاء فنظرت إليه وقلت له: "خير إن شاء الله؟" فردّ عليَّ بحشرجة في صوته يقول: "يا *** *******، رجلي على وشك التجمّد، ما أستطيع أحركها" فلم أتحمّل الخبر ولم أعلم ما أفعل وبدأت أحدّث نفسي: "ها؟ يا فلان، أخوك الفكاهي، لطالما أضحككم ولطالما قلت له، قسم الحراسة يا فلان" فتردَّدت وقلت أيضاً في نفسي: "طيب أنا كذلك على وشك الهلاك والعدو من خلفنا، فكيف سأعينه؟" فلم أتمالك نفسي وأتى بعض الأخوة ووقفوا معنا فأرخيت عيني في الأرض وانسحبت من بينهم وقلبي كله حزن على أخينا ظان بهلاكه وهلاك من سيعينه، ولم أفقه أنها فرصة ذهبية قد مرّت عليَّ إلا بعد أن رأيته محمولاً على ظهر أحد الأخوة الأوزبك طوال الطريق وما هي إلا كيلومترات وإذ نحن بقرب منطقة آمنة؛ فعظّم الله أجري على فوات تلك الفرصة، والآن الأخ في معتقل جونتناموا، وذهب أهل الدثور بالأجور.

3- الفرصة الذهبية الثالثة: سقطت أحد المدن وانسحب الجميع إلى مكان آخر، وفي الطريق رآني أحد القادة وقال لي وهو يبتسم ويضحك: *** *******، فين كنت والله افتقدناك بيننا ولا نستغني عنك فلازمني أحتاج أحد أعتمد عليه في بعض الأمور، فبقيت معه حتى ثبتنا خط خارج تلك المدينة ولكن كان هذا الخط في العراء بين الأودية والتباب لا ملجأ ولا خنادق ولا سقف، فتعبت تعباً شديداً حتى بدأت أحدّث نفسي: "ها؟ يا فلان ليش ما ترجع إلى الخط الخلفي في القمة لتستريح قليل فالوضع غير عملي هنا" وغلبت علي نفسي ورجعت إلى القمة وما أن وصلت إلى المركز المطلوب إذ تفاجأت بأن فيه نقص والأخوة قليل فتثبت الأمر وللأسف أن يضعوني أمير على المركز فصعقت وأصبحت في قلق وكل يوم مراسلات للأخوة في القيادة أن أرجع للأخ القائد في الخط الأول وأنه يحتاجني ولكن كان الترتيب غير ذلك وما هي إلا أربع أيام وأنا أتربّص الأخوة الذين يأتون من الخط الأول وأسألهم: "كيف أوضاع الأخوة؟، كيف فلان؟" وإذ بالجواب عليّ كالصاعقة: "أبو يحي المصري قتل بقذيفة دبابة في وسطه" تقبّلك الله يا أبا يحي، وذهب أهل الدثور بالأجور.

4- الفرصة الذهبية الرابعة: كنت أنا وأحد الأخوة العزيزين عليّ نقضي أغلب أوقاتنا في الخدمة والمطبخ (المطبخ= جلسة تحت كم شجرة، كم غصن+حطب+قدر+بُشكة ماء)، وكان بعض الأخوة بعد أن نقضي طول اليوم في المطبخ يتذمّر لبعض الأمور التي لا تعجبه، فكنت أتضايق من كلامهم وأقول لصاحبي: "يا فلان، نحن نقضي اليوم كله في الخدمة والمطبخ وآخرتها تسمع هذا الكلام ولا يقدرك أحد" فردّ عليّ بهدوء: "يا *** *******، أنت تعمل لهم أم لله؟" فكان جوابي: "أعمل طبعا لله" كل منّا يقول هذه الكلمة ولكن لم أفقه معناها إلا عندما سقطت مريضاً في أحد الخنادق وقد كان الإجماع عليَّ والأولوية والأقدمية لي في الذهاب إلى الخط الأول مرة أخرى لحاجة الأخوة هناك، ولكن بقيت ممدداً في الخندق راجي الشفاء من الله في أسرع وقت قبل أن يأتي القرار بالنزول فتفاجأت بأحد الأخوة يدخل علي الخندق ويقول " يا *** *******، ودّع صاحبك راح ينزل إلى الأمام" فقفزت من على الأرض وخرجت بسرعة من الخندق وأنا رجلي تتخبّط من شدّة التعب والإرهاق، فرأيتهم مجتمعين يودّعونه -وأنا من كان المفترض يودعون- ذهبت إلى الأمير العام وقلت له: "يا أبو فلان، تعلم أني أنا لي الأولوية وأنت وعدتني" فردَّ عليَّ: " أعلم ولكن..." رديت عليه: "لا أنا راح أنزل معه أو مكانه" فردَّ عليَّ: "لا أنت مريض" فرديت عليه "أنا الحمد لله أمامك ولا فيني إلا العافية" فرد علي: "*** *******، ارجع خندقك وارتاح حتى تتعافى، تترك الأخوة هنا لمن؟ نحتاجك في مكانك، وعليك بالسمع والطاعة" فأيقنت أنه لا نصيب لي في النزول وتهافت علي الأخوة يقولون: "سلّم على صاحبك، لعلك

لن تراه بعد اليوم" وسلّمت عليه سلاماً ليس بالحار وأنظر إليه ولا أعلم أأحبه لصدقه وسعة صدره وإخلاصه أم أبغضه لأخذه منزلتي فإن فعلت فلا أظلم إلا نفسي وعلي أن أبغضها كما حرمتني الكثير، فمرّت أيام قلائل وأنا أنتظر الخبر وأتى أمر التحرك من جميع المراكز وأنا في الطريق أسأل الأخوة القادمين من المراكز الأخرى: "هل رأيتم فلان؟" ولم يجيب أحد بنعم حتى أتاني الخبر من أحد الأخوة: "فلان قتل" أجبت بصدمة: "كيف قتل؟" فقال: "كنا ننسحب لكم وفي الطريق أتته قذيفة بين رجليه لم يصب منها إلا هو وقد كان أمامه أخوة ووراءه أخوة، فقطعت أطرافه وخرّقت صدره وسقط على ظهره نسمع تهليله قرابة السبعين مرة حتى بدأ يخفت صوته، ولم نستطع أخذ جثته فتطايرت فوقه العقبان" فتقبّلك الله يا أخي الحبيب في الخالدين وبعثك من بطون الطير يوم القيامة، وذهب أهل الدثور بالأجور، ولكن هذه المرة حرمت منها بسبب ذنوبي وتفريطي للفرص الذهبية فالله أعلم بمن يختار.

أخي الحبيب، القصص كثيرة والمواعظ وفيرة ولكن أكتفي بهذا القدر لعل الله يرحمني بأناس يتبعون نصيحتي في الفرص التي تمر بهم، واعلم أن كل مصيبة تمر عليك في حياتك هي فرصة ذهبية إن أحتسبت فيها أغتنمت الأجر، وكل مرض يمرّ بك فرصة وكل إصابة وكل بلاء وكل كرب وكل حزن وكل فراغ وكل صحة وكل ريال وكل سائل والكثير الكثير من الفرص فاغتنمها يا رعاك الله. هذا والله أعلم واعذروني على الإطالة وأسألكم بالله كل من يتواصل بالأخوة في دولة العراق الإسلامية وقاعدة الجهاد في أفغانستان والمغرب العربي والأخوة المجاهدين عامة أن يوصل رسالتي هذه وأن يطلب منهم الدعاء لي بالفرج العاجل من الكرب الذي نعيشه والحصار الذي هو كالقيد في أيدينا وأن يلحقنا بهم عاجلا غير آجل.

وسبحانك اللهمّ وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم الفقير إلى عفو ربه

ريح الغبار



بحوث شرعيّة

من هم المرتدّون في حكومة الحاكم المرتدّ؟

ابنة الفاروق

بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون), وكما هو معلوم من لغة العرب, فإن لفظة (من) اسم موصول, بمعنى (الذي), وهي من صيغ العموم والشمول, فقوله: (من لم يحكم) تعني الذي لم يحكم, وتشمل كل من لم يحكم.

فإذا كان النظام قائماً على حكم فرد مطلقاً بدون مؤسسات حاكمة معه, كما كان حكم الفرعون وكما هو حكم الحكّام المستبدّين, فالكافر هو الحاكم وحده ولفظة (من) أي (الذي) تخصّه وحده, وأما أعوانه المنفّذون فهم (طائفة كفر أو ردّة) بشكل عام يأثمون بقدر مشاركتهم التي قد تصل للكفر وقد تكون إثماً. وأما إذا كان الحكم عبر مؤسسات, تباشر الحكم بشكل جماعي, كما هو حال معظم حكومات العالم اليوم, فالمؤسسات المباشرة للحكم وكبار القائمين عليها يلحقهم نفس الحكم. وفي الحالة المعروفة اليوم فالحكومات الدستورية تقوم على سلطات ثلاثة:

1. السلطة التنفيذية: وهم الرئيس ونوّابه والوزراء ونوابهم.
2. السلطة التشريعية: وهم نوّاب البرلمان أو من يعادلهم من المختصّين بتشريع المراسيم وسنّ القوانين.
3. السلطة القضائية: وهم الادعاء العام أو النيابة العامة, وأنواع القضاة, والمحاكم المختلفة: العامة, الاستئناف, التمييز المحكمة العليا... الخ.

وأما إذا كانت الحكومة, دكتاتورية (عسكرية, أو أسرية أو حزبية....) فالحكومة تقوم على مؤسسة واحدة مؤلفة من الحاكم الديكتاتور وأعوانه المباشرين للحكم والسلطة والتشريع والقضاء. وفي كلتا الحالتين فالقاعدة هي ذاتها: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون). وعليه: ففي الحكومات الدستورية, وبحكم عموم اللفظ (من), فالكفّار المرتدّون هم:

1. السلطة التنفيذية: الرئيس (أو الملك) ونوّابه, والوزراء ونوّابهم.
2. السلطة التشريعية: نوّاب البرلمان, وأعضاء مجلس الشورى, (من الذين يشرّعون مواد الدساتير, أو نصوص القوانين, على غير ما أنزل الله، أو يقرّونها، أو يصادقون عليها، أو يقبَلونها).
3. السلطة القضائية: القضاة الذين يحكمون بغير ما أنزل الله.

وفي الحالة الدكتاتورية, وبحسب نفس القاعدة, فالكفار المرتدون هم:

1. الحاكم الدكتاتور ونوّابه.
2. كبار أعوانه المباشرين وأعضاء حكومته أو إدارته أو وزرائه المباشرين للسلطة من حكم وتشريع وقضاء.

وقد نشأت بسبب الانقلابات العسكرية على حكومات دستورية أنظمة حكم جديدة يمكن تسميتها: (دكتاتوريات دستورية!!) فهي دكتاتورية على وجه الحقيقة ودستورية من حيث الادعاء والضحك على عقول الشعوب (وهذه هي الحالة في بلدان العالم العربي والإسلامي).

من الأدلّة الناصعة في القرآن والسنّة على كفر من أعطى نفسه حق التشريع من التحليل والتحريم, وتبديل الشرائع والعدوان على حاكمية الله, وجعل نفسه بذلك ربّاً يُعبد, ما أخبر به سبحانه عن كفر اليهود والنصارى, في قوله تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ). وما رواه الإمام أحمد والترمذي وابن جرير عن طريق عدي ابن حاتم رضي الله عنه أن عديا لما جاء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليسلم وكان نصرانيا, فوجده يقرأ هذه الآية فقال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنهم لم يعبدوهم, فقال صلّى الله عليه وسلّم: (بلى إنهم حرّموا عليهم الحلال وأحلّوا لهم الحرام؛ فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم).

ومعلوم أن تفسير القرآن بالسنّة الثابتة هو من أصحّ التفاسير ودلالة الآية والحديث واضحة تماماً تدل على أن من شرّع فحلّل وحرّم فقد جعل نفسه ربّاً وعلى أن من أطاعه فقد عبده وهذه هي عبادة قوم فرعون لفرعون فهو لما قال لهم: (ما علمت لكم من إله غيري) (فقال أنا ربكم الأعلى) لم يطلب منهم أن يعتقدوا أنه هو الذي خلقهم ورزقهم وخلق الكون ودبره, فقد كان للمصريين في عهده آلهة يعبدونها بهذه الصفة, وإنما عبدوه إلها مشرّعاً بالطاعة وهو نفس الدور الذي يقوم به حكّام المسلمين اليوم ومشرّعوهم وبرلماناتها الكافرة الظالمة الفاسقة وقد قال تعالى: (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين).

كيف لا وهم في مراسيمهم وبرلماناتهم يحلّون الخمور, تصنيعاً وبيعاً وترخيصاً, ويقبضون عليها الرسوم والمكوس, وكذلك دور الزنا وبنوك الربا, ويساوون في حق التصويت على التشريع بين المؤمن والكافر وبين البر والفاجر وبين الرجل والمرأة وبين العالم والجاهل... ويعقدون الأحلاف المحرّمة ويبرمون المعاهدات الباطلة ويمنعون مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ويسعون في خرابها ويحرّمون في مقابل ذلك ممّا أحلّوا الأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر والجهاد والجزية والاحتساب وأنواعا من البيع الحلال... ناهيك عن القوانين التي تبيح المكوس الظالمة وتقنن لقتل وسجن وتشريد الناس ظلماً وعدواناً.. إلى آخر ما شرّعوا وقنّنوا وأحلّوا وحرّموا, قاتلهم الله أنّى يؤفكون. ويجدر بنا لفت النظر إلى أمر هام وهو أن بقاء رسوم من آثار الشريعة ونتفاً من أحكامها طيّ سجلات القوانين الوضعية كبعض أحكام الأحوال الشخصية والزواج والطلاق والميراث في بعض البلاد الإسلامية لا يجعل الحكم يوصف بأنه حكم الشريعة, كما أن التزوير والضحك على عقول البسطاء بعنونة الدستور بالكلمة الفارغة الخادعة وهي قولهم: (الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع والتقنيين) أو (الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع) كما في بعض البلاد أو حتى بالمبالغة بالدجل بالقول (الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع والتقنيين) ثم التشريع والتقنيين من دون الله تحت هذا العنوان كما في بعض البلاد كالسعودية والسودان واليمن... فهذا لا يجعل الحكم شرعياً, ولله المشتكى.

والعبرة ليست في كبر وعظم هذا الشرك بالتشريع أو بحجم ما خلط بالحكم بغير ما أنزل الله وإنما باستحلال هذا الفعل والإقدام عليه والعدوان على حاكمية الله الذي قال: (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه), والفتنة التي نحن فيها هي أن الدين في بلادنا لم يعد كله لله. قال ابن كثير عند قوله تعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) : [عن ابن عباس: يعني

لا يكون شرك, وعن عروة وغيره من علمائنا: (حتى لا تكون فتنة): حتى لا يفتن مسلم عن دينه, وعن محمد بن اسحق: ويكون التوحيد خالصاً لله ليس فيه شرك ويخلع ما دونه من الأنداد].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله – الاعتصام –: [كل بدعة وإن قلت بتشريع زائد أو ناقص أو تغير للأصل الصحيح, كل ذلك قد يكون ملحقاً بما هو مشروع فيكون قادحاً في المشروع، لو فعل أحد مثل هذا في نفس الشريعة عامداً لكفر إذ الزيادة والنقصان فيها أو التغيّر قلّ أو كثر كفر فلا فرق بين ما قلّ أو كثر]. وقال شيخ الإسلام رحمه الله: [فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله ولهذا قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ), وهذه الآية نزلت في أهل الطائف لما دخلوا في الإسلام والتزموا الصلاة والصيام ولكنهم امتنعوا عن ترك الربا وبيّن الله تعالى أنهم محاربون له ولرسوله فإذا كان هؤلاء محاربين لله ورسوله يجب جهادهم, فكيف بمن يترك كثيراً من شرائع الإسلام وأكثرها كالتتار؟! وقد اتفق علماء الإسلام على أن الطائفة الممتنعة إذا امتنعت عن بعض الواجبات الإسلامية فإنه يجب قتالهم إذا تكلّموا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلاة والزكاة أو صيام رمضان أو حج البيت العتيق أو عن الحكم بينهم بالكتاب والسنّة أو عن تحريم الفواحش أو الخمر أو نكاح ذوات المحارم أو استحلال ذوات النفوس والأموال بغير الحق أو الربا أو الميسر, أو الجهاد للكفار أو عن ضربهم الجزية على أهل الكتاب... ونحو ذلك من شرائع الإسلام, بأنهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله).

الخلاصة: أنه إذا ما اختلط دين الله بدين غيره, وتشريعه بتشريع غيره وحكمه بحكم غيره كانت الفتنة عن دين الله ووجب القتال حتى لا تكون فتنة, وهذا هو الحاصل اليوم وما جناه حكّامنا علينا من فساد في الداخل وعدوان من الخارج وضنك في الحياة العامة وذلّ على يد الأعداء. ولقد سمّى ربّنا سبحانه وتعالى أمثال هؤلاء الحكّام (الكافرون, الفاسقون, الظالمون), فجاء من عملاء السلاطين من يسمّي هؤلاء الحكّام مسلمون صالحون وأولياء أمور شرعيون وكأن عندهم قرآناً خاصاً بهم كتبوا فيه: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم المسلمون المؤمنون الصالحون!.

منقول بتصرف من أحد رسائل الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره.

مقتبسات من (مجموع فتاوى) الإمام ابن تيمية رحمه الله

وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي بـه، والممد بـه). وهذا لأن هذه الأعمال هي أعمال الجهاد، والجهاد أفضل ما تطوع بـه الإنسان، وتطوعه أفضل من تطوع الحج وغيره، كما قال تعالى:{الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًاإِنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [التوبة: 19 – 22].

وفي الصحيح: أن رجلاً قال: لا أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، فقال علي بن أبي طالب: الجهاد في سبيل الله أفضل من هذا كله. فقال عمر بن الخطاب: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن إذا قضيت الصلاة. سألته عن ذلك، فسأله، فأنزل الله هذه الآية، فبين لهم أن الإيمان والجهاد أفضل من عمارة المسجد الحرام والحج والعمرة والطواف ومن الإحسان إلى الحجاج بالسقاية؛ ولهذا قال أبو هريرة – رضي الله عنه –: لأن أرابط ليلة في سبيل الله، أحب إلى من أن أقوم ليلة القدر عند الحجر الأسود. ولهذا كان الرباط في الثغور أفضل من المجاورة بمكة والمدينة، والعمل بالرمح والقوس في الثغور، أفضل من صلاة التطوع.

وأما في الأمصار البعيدة من العدو، فهو نظير صلاة التطوع. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله).



بسم الله الرحمن الرحيم، الإخوانُ المسلمين اسمٌ على النفوس ثقيل، تنظيمٌ أشبه ما يكون من زمن الغابرين، بدأ في تشكيله حسن البنا رحمهُ الله على أساسات نرى في بعضها أو رأوا في بعضها النجاة من الاستعمار فزيَّن كمبادئ لهذه الحركة الشعارات التي تقع على المسامع بشكل مؤثر، ولكن الأكيد أنه قام على مبدأ الفكر السياسي لا العقيدة عقيدة الولاء والبراء، فتخلّله بعض أخطاء وكل ابن آدم خطّاء، والحق أنه بدأ بقوّة.

وأخذ ينمو حتى خرج هذا التنظيم أو الحركة أو سمّها ما شئت من رحم أرض الكنانة، فذهب إلى إفريقية وتضيفَ في بلاد الشام وسافر إلى خراسان وحطّ بعض أمتعته في جزيرة العرب، واستمرّ هذا حاله والناس في غالب أمرهم تحت لوائه منطوية، كيف لا وخاصة إن علمت أن غالب المسلمين فيهم بذور الخير وهم سمّاعون للخير وإن شابَ نفوسهم أو حالهم المعاصي.

حتى أتى اليوم الذي يجب أن يَميزَ الله الخبيث من الطيب، ويتبيّنَ للناس أثر تلك الشعارات الرنانة ومدى جدية قيادات التنظيمات بشكل عام والإخوان بشكل خاص في اتباعها لشعاراتها وخاصة شعار "الإسلام هو الحل"، فبدأت الأمة تنفض عنها غبار الهوان بفضلٍ من الله تعالى وسداد عندما تحركت ثلةٌ من الأبطال أسود النزال في ساحات الوغى، فما سمعَ منهم أحد هيعةً أو صرخة إلا وشدَّ رسنَّ خيل الله موجهاً يمته ناحيتها، ولا نزكي على الله أحدا.

فتمايز القوم منذ عام 2001 للميلاد، فكلٌ انطوى تحت لواء قومه فكان الإخوان المسلمين وبداية تخاذلهم ونبذهم لجميع الشعارات التي روّجوا لها على مدى سنينٍ طوال، فكانوا لشعاراتهم محاربين كأغلب المدارس التي نشأت بعد سقوط الخلافة العثمانية رحمَ الله سلاطينها، فكانت البداية مع نبذ الحاكمية لله، فأصبحوا لله أنداداً بأن صاروا مشرّعين من دون حكم الله عزّ وجلّ وتحكيمه وهذا مع علمهم الكامل بذلك وإن أوّلوا وجعجعوا وغيّروا في دين الله على هواهم.

ثم انتقلوا إلى حربٍ فكرية إن صحّ التعبير لكل من حمل السلاح في سبيل الله، بل والأدهى والأمرّ أنهم ناصروا الكفر والزندقة بسبب السلطان من جهة، ومن جهةٍ أخرى لفقدهم الجموع الجماهيرية التي فقدوها، وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث يقول ما في معناه "احثوا في وجه المداحين التراب"، فمن عظيم زلل الجماهير أنها تغري من صفّقت له حتى يضيع في بهرج المديح والثناء فيضلَّ إلا من رحم الله وهدى.

فإن قرأت في أحوال الإخوان في كل مكان بداية من الجزائر لرأيت الانقلاب الشديد على الإسلام بعد أن مَكّنهم الله في يومٍ من الأيام وأعلن الطاغوت الجزائري الحرب عليهم، فقتل وأسر وللقادة سجن وهذا طبيعي إن علمت أنهم دخلوا باسم الديمقراطية اللعبة السياسية فصحّ فيهم قول الله تعالى: (إن الله لا يُصلح عمل المفسدين)، وترك الحاكمية لله تعالى من عمل المفسدين وإن لبسوا لباس الدين وقدّموا بين أيديهم شعاراتٍ للمساكين والمترجّين للعزّة بأحلام ووهم الواهمين، وهم اليوم من أشدّ أعداء الملّة والدين بالقول والفعل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومن ثم لننتقل إلى بلاد الشام وخاصةً فلسطين، وانظر كيف عاثت حماس باسم الإخوان المفلسين.. أقصد المسلمين في محاربة الدين يكفيك منها غضبتهم للعميل البريطاني وحربهم للجهاد

والمجاهدين، بحيث احتكروا الجهاد لهم وبتأويلاتهم الخاصة وكأنه سلعة وهم تجارها، والإعلان الكامل في كل يومٍ وليلة بعدم تحكيم الشريعة شريعة الله وتحكيم شريعة النصارى واليهود على حساب الملّة والدين، وطوامهم لو جمعناها لما انتهينا منها لعظمتها وعظيمها.

وهاهي الأردن وإخوانها ذوي الغرائب والطرق العجائب، فأدخلوا النصراني فيما بينهم وهم بذلك فرحين، ولا أدري كيف يسمّونه أو يطلقون عليه من اسم، هل سيقولون الأخ المسلم النصراني أم الأخ النصراني؟! والعجيب أن الاتحاد الأوروبي يرفض رفضاً باتاً للإخوة الإسلامية، فاتحادهم نصراني ولا يقبلون إلا نصراني، فواعجباً لهؤلاء القوم كيف لدينهم يفقهون، بل وأعظم من ذلك أن يقول أحد قياداتهم وهو سا لم فلاحات: إننا مع الشعب والجيش اللبناني – يقصد معركة الكرامة التي دارت بين المجاهدين من فتح الإسلام وجيش النصارى اللبناني – ويكمل قائلاً: وإنا لنأسف ونعزّي لمقتل إخواننا في الجيش اللبناني!.

فإن رأيت ثمَّ رأيت وألقيت النظر إلى بلاد الرافدين، لرأيت أن ممثّل الإخوان في العراق ما يسمّى بالحزب الإسلامي العراقي هو من أشدّ المحاربين لله ولرسوله تحكيماً وقولاً وفعلا، في بيانه وماله وسلاحه وجنده. ونتوقّف عن عفنه لننتقل إلى نتنه في كابول البطولة، فهذا رباني وسياف وما هما عليه من محاربة لدين الله وللجهاد والمجاهدين، فأصبحوا الجلاد والسياف.. بل ومن عظيم سخافاتهم أنهم يسمّون أنفسهم مجاهدين، ولا عجب إن كان أمثالُ حماس في الأرض منتشرين ولدين غير دين الله مُبشرين.

فإن توسّطت في جزيرة العرب، وخصّصت بالذات القوّة التي لهم في دويلة الكويت ومن ثم تفحّصت بدقة لحالهم وأحوالهم، لرأيت العجب في تأويل الدين على أهوائهم وإصرارهم العظيم على خلخلة العقيدة بل وإلغائها تماماً من نفوس المسلمين، وجعل الدين في الصلاة والزكاة والصدقة التي تنتهي لهم، فقد أنشؤوا الأحزاب والحركات ليكونوا أنداداً لله تعالى في التشريع، وضيّعوا كل أمر ونهي في الدين، فنافسهم أدعياء السلفية حتى جعلوا من قتل سيدنا عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه معارضة سياسية مسلحة لا بغاةً كتب الله لسيدنا عثمان فيها الشهادة.

فأما رحم الإخوان، وما أدراك ما رحم الإخوان، رحمٌ تآكل فيه السرطان فهم المرضى وهم الطاعون، وهم الخيرون في خلق الله طاعنون لاعنون وعندهم ومثلهم في أنفسهم مع الناس لا يستوون، تهتك الأعراض وتسرق الأراض في أفغانستان والعراق، وأسياد وقيادات الشقاق والنفاق يصرحون، أنهم سيرسلون عشرة آلاف مقاتل لنصرة ما يسمّى بحزب الله، حزب الله الرافضي الذي تقوم عقيدته على الطعن في رسول الله وعرض رسول الله وصحابة رسول الله حتى وصل بهم الأمر إلى الطعن في الله من خلال ما سبق مما أوردناه، فأيُ خسران يا بني جلدتي أنتم فيه واقعون وعليه مصرّون، بل وفيه تفخرون وتفاخرون من فلسطين حتى الكويت والأردن والعراق ثم الجزائر إلى الرحم الذي يجب أن يرجم.

وإني هنا موجهٌ رسالة إلى شباب الإخوان لا القيادات، كقولٍ أخير لن أعود لتكراره إلا بكشف ما يقهر المرارة، فأقول فيها والله المستعان: يا أيها الشباب يا من تزعمون أن الإسلام لكم ديناً والله تعالى لكم ربّاً ورسول الله لكم رسولاً ونبيّاً، أما والله لستُ بالباحث عن الزلات ولا بالمتسقط للعثرات، إنما والله إني لكل مسلم على وجه البسيطة محبٌ ومشفق ولا أزكي على الله أحدا. فاسمعوا وَعوا إن كنتم تفقهون، إن الطريق الذي يُسيّركم فيه قيادات الإخوان هو طريق الخسران لا محالة، وهو طريقٌ يَعظُم فيه الخسران، فتفكّروا، وفي أمركم تدبّروا، وانظروا ثم انظروا.

أمن يوقعُ بدمائكم أحق بكم أمّن خلقكم أحق؟، إن هؤلاء القوم استمرءوا الأثاث الفاخر، والتصفيق وإن كان عابر، فكبرت منهم الكروش عندما لغير الله سجدوا لتلك العروش، فكانوا فيكم ولا زالوا كالقساوسة والأحبار، يحلّلون لكم الحرام ويحرّمون لكم الحلال، وأنتم لهم بعلمٍ أو دون علم لهم تابعين.

وإني والله لأخاف على نفسي وعليكم وعلى كل مسلم أن يأتي يومٌ تقولون فيه ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الأحزاب: 67)، وما ينفع القول يوم التلاق، وإخوانكم في فلسطين والشيشان والعراق يسألونكم النصرة من كل هتاكٍ للأعراض وسَرّاق، فارجعوا إلى بارئكم وصيحوا بأعلى صوتكم، موجّهين الصوت إلى الإخوان المسلمين تقولون: إنا لا نحبُ الآفلين ولله الأمر من قبل ومن بعد.

مقتبسات من (مجموع فتاوى) الإمام ابن تيمية رحمه الله

[الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر] لا يتم إلا بالعقوبات الشرعية، فإن الله يزع بالسلطان. ما لا يزع بالقرآن. وإقامة الحدود واجبة على ولاة الأمور، وذلك يحصل بالعقوبة على ترك الواجبات وفعل المحرمات. فمنها عقوبات مقدرة، مثل جلد المفتري ثمانين وقطع السارق. ومنها عقوبات غير مقدرة قد تسمى [التعزير]. وتختلف مقاديرها وصفاتها بحسب كبر الذنوب وصغرها، وبحسب حال المذنب، وبحسب حال الذنب في قلته وكثرته. [والتعزير] أجناس. فمنه ما يكون بالتوبيخ والزجر بالكلام. ومنه ما يكون بالحبس. ومنه ما يكون بالنفي عن الوطن. ومنه ما يكون بالضرب. فإن كان ذلك لترك واجب مثل الضرب على ترك الصلاة أو ترك أداء الحقوق الواجبة: مثل ترك وفاء الدين مع القدرة عليه، أو على ترك رد المغصوب، أو أداء الأمانة إلى أهلها: فإنه يضرب مرة بعد مرة حتى يؤدي الواجب ويفرق الضرب عليه يومًا بعد يوم. وإن كان الضرب على ذنب ماض جزاء بما كسب ونكالًا من الله له ولغيره: فهذا يفعل منه بقدر الحاجة فقط وليس لأقله حد. وأما أكثر التعزير ففيه ثلاثة أقوال في مذهب أحمد وغيره أحدها: عشر جلدات. والثاني: دون أقل الحدود، إما تسعة وثلاثون سوطا، وإما تسعة وسبعون سوطا. وهذا قول كثير من أصحاب أبي حنيفة والشافعي وأحمد. والثالث. أنه لا يتقدر بذلك. وهو قول أصحاب مالك وطائفة من أصحاب الشافعي وأحمد وهو إحدى الروايتين عنه، لكن إن كان التعزير فيما فيه مقدر لم يبلغ به ذلك المقدر مثل التعزير: على سرقة دون النصاب لا يبلغ به القطع والتعزير على المضمضة بالخمر لا يبلغ به حد الشرب والتعزير على القذف بغير الزنا لا يبلغ به الحد. وهذا القول أعدل الأقوال، عليه دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين، فقد (أمر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب الذي أحلت له امرأته جاريتها مائة ودرأ عنه الحد بالشبهة). وأمر أبو بكر وعمر بضرب رجل وامرأة وجدا في لحاف واحد مائة مائة. وأمر بضرب الذي نقش على خاتمه وأخذ من بيت المال مائة. ثم ضربه في اليوم الثاني مائة ثم ضربه في اليوم الثالث مائة. وضرب صبيغ بن عسل – لما رأى من بدعته – ضربًا كثيرًا لم يعده. ومن لم يندفع فساده في الأرض إلا بالقتل قتل مثل المفرق لجماعة المسلمين والداعي إلى البدع في الدين قال تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: 32] وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) وقال: (من جاءكم وأمركم على رجل وأحد يريد أن يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه بالسيف كائنًا من كان). (وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رجل تعمد عليه الكذب) وسأله ابن الديلمي عمن لم ينته عن شرب الخمر؟ فقال: (من لم ينته عنها فاقتلوه).



الشباب الجزائريون يلتحقون بالمجاهدين في الجبال

نقلت مصادر صحفية جزائرية ببلاد المغرب الإسلامي خبرا عن التحاق أربعين شاب من مدينة قسنطينة شرقي البلاد مؤخرا بالمجاهدين في الجبال. وعلمت المصادر الصحفية من جهات متطابقة، أن المعلومات تؤكد التحاق العشرات من الشباب بمعاقل الجماعات الجهادية.

وأثارت هذه الأخبار المتكرّرة يوميا نفوس المرتدّين فوضعت قوى مساجد شمالي قسنطينة تحت المراقبة، وشن جنود الطاغية بوتفليقة حملات تفتيش خاصة في الأحياء الشمالية للمدينة، حيث بينت التحريات الأولى التحاق ما يقارب 40 شابا تتراوح أعمارهم ما بين 17 و22 سنة.

وأكّدت المصادر ذاتها أن 8 منهم بدؤوا فعلا بالنشاط ضمن الخلايا المقاتلة نصرة للتوحيد وشريعة الله، الأمر الذي جعل مصالح أمن المرتدّين المختلفة تحذّر أعوانها للتعامل معهم بالحيطة والحذر في حالة التعرّف عليهم نظراً لخطورتهم فهم يقدّمون أرواحهم رخيصة فداء لدينهم وعقيدتهم الإسلامية الراسخة.

وادعت مصادر المرتدّين أن عملية تجنيد هؤلاء الشباب الميامين بدأت في إطار نشاطات الدعوة والتبليغ التي اخترقتها مجموعة من التائبين – بزعمهم – الذين تحوّلوا إلى مسئولين عن التجنيد ضمن ما قالت أنها خلايا نائمة تنشط في المدينة، ويخشى أن التصريح بهذا الكلام مقدّمة لملاحقة كل من ينكص على عقبيه من المجاهدين فيكون خسر الدنيا والآخرة.

وتلاحق قوى أمن المرتدّين في الجزائر من بلاد المغرب الإسلامي المجاهدين كونهم يجندون الجنود ويرسلونهم إلى العراق لقتال الأمريكان الذي تربطهم علاقات حميمة مع المرتدّين المتسلّطين على المسلمين في الجزائر، ويجري المجاهدون تدريبات لأولئك الشباب قبل الذهاب بهم إلى أرض النزال في بلاد الرافدين من خلال الطرق التي لا تمر عبر حدود الطغاة المتسلّطين على رقاب العباد في ديار المسلمين. وتأكيداً لذلك قالت معلومات ما يسمّى شرطة الحدود أن كل الأسماء المبحوث عنها لم تغادر البلاد أصلا.

إصابة خمسة من الشرطة المرتدّة في كركوك

انفجرت عبوة ناسفة عند غروب شمس يوم 2007/10/27 مستهدفة دورية لما يسمّى شرطة منطقة سركران على طريق كركوك – الموصل؛ ممّا أدّى إلى إصابة اثنين من عناصر الدورية بجروح, أحدهما جروحه بليغة, بالإضافة إلى الخسائر المادية التي لحقت بسيارات الدورية.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر في شرطة المرتدّين أن ثلاثة من عناصر الشرطة أصيبوا بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة على دوريتهم شمال شرق الحويجة. وأوضحت أن العبوة انفجرت، قرب جسر شميط بناحية الزاب (35 كم غرب كركوك) أثناء مرور الدورية على الطريق. ولم تعلن المصادر عن حجم الخسائر التي لحقت بها.

أكثر من مائة جندي عراقي مرتد تعرضوا للتسمم في بغداد

قال المرتدّ المتحدّث باسم خطة أمن بغداد، السبت 27-10-2007، إن أكثر من مئة جندي عراقي (من المرتدّين) أصيبوا بحالات تسمّم نتيجة تناولهم وجبة الإفطار صباحاً، ما استدعى نقلهم إلى عدد من المستشفيات في بغداد لتلقي العلاج. وأوضح المرتدّ قاسم عطا أن "أكثر من مئة جندي عراقي من أفراد سرية المغاوير التابعة للواء الخامس الفرقة السادسة، والذين تقع مهامهم ضمن المنطقة الخضراء، تعرّضوا لحالات تسمم صباح (السبت)." وقالت مصادر المرتدين إن حالات التسمم "لم تؤد إلى أية حالة وفاة، وأن أكثر من نصف الذين تعرّضوا للتسمم خرجوا من المستشفيات بعد أن تماثلوا للشفاء، فيما لا يزال الباقون يتلقّون العلاج."

ولم تفصح مصادر المرتدّين معلومات عن الحادث ولم تدل بالتفاصيل عن طبيعة الغذاء الذي تناوله الجنود، أو الجهة التي تزوّد الجنود بالطعام، غير أنها كالعادة فتحت تحقيقاً في الأمر في محاولة لمعرفة ما يجري من حولها، ولعلها تتوصل إلى معرفة الأسباب التي تكمن وراء حادثة التسمم!.

استشهاد عبد العزيز بن عتش في الصومال

ذكر مصدر فضل عدم ذكر اسمه أن عبد العزيز بن محمد بن صالح بن عتش، من أبناء قرية العطف قضاء ميفعة بمنطقة شبوة استشهد – نحسبه والله حسيبه – خلال الشهر الماضي في معركة مع قوّات الاحتلال الأثيوبي بالصومال. وهو الذي يشار إليه بالبنان عند ذكر عملية تفجير المدمرة الأمريكية كول في خليج عدن عام 2000 م. وكانت سلطات المرتدّين اليمنية اعتقلته في صنعاء عام 2001م وبقي معتقلا في سجن الأمن السياسي بصنعاء حتى أفرج عنه في أواخر عام 2006م.

وذكر المصدر أنه تزوّج من شقيقة أحد المعتقلين معه ورزق بمولود قبل شهرين، وذكر المصدر أن للشهيد عبد العزيز بن عتش أخ استشهد في قندهار بأفغانستان ضمن 6 مجاهدين الذي تحصّنوا بداخل المستشفى –نحسبهما والله حسيبهما– أثناء الحرب على تنظيم القاعدة بعد غزوتي نيويورك وواشنطن في 11أيلول2001.

مقتل وإصابة 21 من عناصر الشرطة المرتدة والميليشيات الصفوية في بغداد

قال شهود من الأهالي إن ثمانية عناصر قتلوا وأصيب 13 آخرون بينهم عدد من أفراد الشرطة المرتدّة والميليشيات بانفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل كيس للقمامة في منطقة جسر ديالى جنوبي بغداد، ظهر السبت 2007/10/27م. وأضاف الشهود: "إن عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل كيس للقمامة قرب مطعم شعبي في منطقة جسر ديالى جنوبي بغداد انفجرت، ظهر السبت، ممّا أدّى إلى مقتل ثمانية عناصر وإصابة 13 آخرين بينهم عدد من أفراد الشرطة المرتدّة والميليشيات كانوا داخل المطعم".

وتشهد المنطقة التي وقع فيها الانفجار ازدحاماً يومياً للشرطة المرتدّة والميليشيات الصفوية والمسافرين حيث تحوّلت هذه المنطقة إلى ما يشبه منطقة اختطاف وقتل لأهل السنّة وكراج لتجمع سيارات وباصات نقل المسافرين القادمين من المناطق الجنوبية والذين يرومون الوصول إلى مركز بغداد. وشهدت المنطقة قبل أيام قليلة انفجاراً مماثلاً أدّى إلى مقتل وإصابة العديد من الميليشيات والشرطة المرتدّة.

الكشف عن عصابة يترأسها نائب عراقي

كشفت مصادر المرتدّين النقاب عن زيادة الفساد في ما يسمّى وزارة الداخلية العراقية في معظم تشكيلاتها الأمنية. ونقلت مصادر صحفية عن المصدر ذاته قوله: "إن حكومة الاحتلال الرابعة حذّرت المسئولين في وزارة الداخلية من الحديث عن الفساد والشبكات والعصابات المنظّمة المرتبطة بالمليشيات وبعض الأحزاب الحاكمة".

وأضاف المصدر المرتد قائلاً: "إن عصابة كبيرة وقعت في كمين لوزارة الداخلية تبيّن من التحقيقات التي أجريت مع عدد من أفرادها أن برلمانياً عراقياً يرأس هذه العصابة التي ارتكبت أعمالا إجرامية بحق الأبرياء". وأضاف أن الوزارة وأجهزتها عاجزة عن ملاحقة ومسائلة هؤلاء الذين يديرون شبكات الخطف والقتل والابتزاز لأنهم مرتبطون بأحزاب وقوى تحكم العراق حالياً.

وأوضح أن الوضع الأمني المتدهور وهيمنة المليشيات على الشارع العراقي وصلت إلى حد بيع جثامين المغدورين من قبل المليشيات بأسعار عالية تتحمّلها عائلات هؤلاء المغدورين. وكشف المصدر المرتدّ عن أن ما يسمّى وزارة الداخلية ما زالت تعاني من تداعيات رئاسة المرتدّ باقر صولا غ لهذه الوزارة الذي حوّلها إلى وزارة تحكمها المليشيات ويترعرع في تشكيلاتها الأجهزة التابعة للأحزاب الطائفية. وانتهى إلى القول: "إن دمج المليشيات بالأجهزة الأمنية خطر يهدّد حياديّة ودور هذه الأجهزة للحفاظ على الأمن في العراق ويهدّد وحدة البلاد وسلامة أراضيه".

إسبانيا تغلق ملف التفجيرات بعقوبات جنونية بحق ثلاثة من المنسوبة إليهم

أغلقت إسبانيا ملف تفجيرات مدريد عام 2004 بإصدار عقوبات اعتبرتها شديدة بحق ثلاثة من المنسوبة إليهم الرئيسيين الثمانية في هذه القضية وإخلاء سبيل آخر كان يعتبر من مدبّريها. ونسب إلى الرجال الثلاثة أعمال اغتيال ومحاولة اغتيال وقرّر القاضي النصراني خافيير غوميس بيرموديز سجنهم لمدة 40 ألف سنة. ولكن طبقاً للقانون الإسباني لا يمكن سجن أي شخص لأكثر من 40 سنة وهو ما يعبّر عن الجنون الذي أصاب هيئة المحكمة أمام الأبطال منفّذي الأعمال الجهادية في مدريد.

والمحكومون هم المغربيان جمال زغام الذي قالت المحكمة بأنه أحد زارعي القنابل وعثمان القناوي والإسباني خوسيه أميليو سوارث تراسهوراس الذين اعتبروا "متعاملين ضروريين للتفجيرات لأنهما شاركا في توفير المتفجرات للخلية الجهادية". وفاجأت المحكمة الجميع بالإفراج عن محمد ربيع عثمان سيد أحمد المدعو "محمد المصري" الذي كانوا يظنّون بأنه أحد مدبّري التفجيرات.

وصدر بحق الاثنين الآخرَين اللذَين كان يشار إليهما بأنهما من مدبّري العملية وهما المغربيان يوسف بلحاج وحسن الحسكي أحكام بالسجن 20 سنة للانتماء إلى المجموعة. وفي المجموع أخلي سبيل سبعة من المتهمين الـ28. وكان الرئيسيون الثمانية اقتيدوا صباحا إلى قاعة المحكمة الواقعة على مشارف مدريد في ظل إجراءات أمنية مشددة في حين حلّقت مروحية فوق المنطقة.

ومن شأن إصدار الحكم النهائي أن يغلق فصلاً آخر في هذه التفجيرات التي نفّذها جند تنظيم القاعدة وأسفرت عن مقتل 191 شخصا، ولكن من الممكن مع تبقّي أقل من خمسة أشهر على الانتخابات العامة أن يسبّب حرجاً للحزب الشعبي المعارض المنتمي إلى يمين الوسط الذي اتهم حركة إيتا في بادئ الأمر بتنفيذ هذه التفجيرات. ووقعت التفجيرات قبل ثلاثة أيام من آخر انتخابات كان يوشك الحزب الشعبي الحاكم في ذلك الحين على الفوز بها رغم المشاركة في حرب العراق التي جرّت على الأسبان الويلات وجعلتهم يرفضون المشاركة فيها.

مقتل شخصين وإصابة آخر برتبة مقدّم في حماية المنشآت النفطية

قال مصدر أمني من مرتدّي محافظة ذي قار أن عبوة ناسفة انفجرت على إحدى دوريات حماية المنشآت النفطية جنوب مدينة الناصرية وأوضح هذا المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: "إن العبوة انفجرت في الساعة العاشرة والنصف صباحا قرب منطقة تل اللحم حيث كانت إحدى الدوريات تقوم بعمليات تفتيش اعتيادية على خطوط الأنابيب النفطية التي تصل مراكز الإنتاج في محافظة البصرة ببقيّة المحافظات الجنوبية ".

وأضاف: "أدّى الانفجار إلى مقتل اثنين من شرطة حماية المنشآت النفطية (FBS) بالإضافة إلى بتر يد ضابط برتبة مقدّم في نفس الدائرة". وكانت نفس المنطقة شهدت قبل شهر بالتحديد انفجاراً أدّى إلى مقتل اثنين من شرطة حماية المنشآت النفطية (FPS) بالإضافة إلى جرح ثلاثة آخرين.

مقتل مسئول مخابراتي وثلاثة حرّاس في انفجار شرق أفغانستان

أفادت مصادر المرتدّين بأفغانستان بأن انفجارًا ناجمًا عن عبوة ناسفة مزروعة على الطريق قد تسبَّب في مقتل رئيس شعبة المخابرات في إحدى المناطق شرقي أفغانستان وثلاثة من حرّاسه الثلاثاء 2007/10/23. وقال المرتدّ نظام الدين الناطق باسم حاكم محافظة لاجمان شرقي أفغانستان: إن الانفجار استهدف رئيس شعبة الاستخبارات بمنطقة كاراجاي الواقعة في محافظة لاجمان بينما كان يسافر على متن سيارته مع بعض حراسه. وأضاف أن الانفجار تسبّب في تدمير السيارة بالكامل وقتل المسئول المخابراتي وثلاثة من حرّاسه، مشيرًا إلى أن الشرطة كعادتها تجري تحقيقاتها حالياً لمعرفة ما يدور حولها من أحداث.

البنتاغون يؤكّد تقديم مساعدات استخباراتية إلى تركيا

أكد البنتاغون الأربعاء 2007/10/31 أن الولايات المتحدة تقدّم مساعدات استخباراتية إلى تركيا فيما تلاحق الدولة الحليفة لواشنطن والعضو في حلف شمال الأطلسي من تصفهم بالمتمرّدين الأكراد المتمركزين في قواعد بشمالي العراق. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع، جيوف موريل، إن الجيش والأجهزة الاستخباراتية تساعد تركيا، التي هدّدت بالتوغل عسكرياً إلى داخل شمالي العراق لملاحقة متمرّدي حزب العمال الكردستاني.

ويأتي تصريح البنتاغون تأكيداً لما كشفته مصادر عسكرية أمريكية أن طائرات تجسّس أمريكية من طراز U-2 تقوم بطلعات استكشافية فوق المناطق الحدودية بين تركيا والعراق لمراقبة التحرّكات العسكرية. وقال مصدر من المصادر العسكرية الثلاث إن البيانات الاستخباراتية التي تلتقطها تلك الطائرات قد تتم مشاركتها مع الأتراك "في الوقت الملائم".

ويخيّم التوتر الشديد على المنطقة الحدودية إثر الهجمات الأخيرة التي شنّها متمردو "حزب العمال الكردستاني"، انطلاقاً من قواعدهم في شمالي العراق، إلى داخل الأراضي ما أدّى إلى مقتل أكثر من 40 تركياً، من بينهم جنود. ونجحت المساعي لدبلوماسية المحمومة التي تقوم بها بغداد وواشنطن، حتى اللحظة، في كبح جماح أنقرة التي هدَّدت بشنٍّ عملية عسكرية واسعة النطاق عبر الحدود لملاحقة المتمرّدين الأكراد.

ومن المقرّر أن تلتقي وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، بالقيادات التركية في العاصمة أنقره الخميس 2007/11/1م، فيما يلتقي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالرئيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن الاثنين تتويجاً للعلاقات الحميمة بين أعداء الأمّة الإسلامية والأخوان المسلمين بعد فشل العلمانيين في تحقيق مصالحهم على حساب مصالح المسلمين.

وعلى صعيد مواز، حذر رئيس الحكومة التركي الثلاثاء من أن تصاعد العمليات العسكرية ضدّ من وصفهم بالمتمرّدين أمرٌ "لا يمكن تفاديه"، وطالَبَ الولايات المتحدة بالتحرّك لاجتثاث المتمرّدين الأكراد. إلا أنه أشار أن تحذيراته لا تعني تحركاً عسكرياً مباشراً، وأضاف قائلاً: "علينا تذكّر أن تركيا جزءٌ من هذا العالم وأن للدبلوماسية متطلّبات محدّدة".



هجوم مباغت للمجاهدين على اجتماع لمجلس إنقاذ الأمريكان في ديالى

قتل أكثر من خمسة عناصر وأصيب أكثر من (25) آخرون بقصف بقذائف الهاون طال مبنى يعقد فيه اجتماعا بين أعضاء مجلس إنقاذ الأمريكان في ديالى شمال مدينة بعقوبة. وأفاد شهود عيان من الأهالي أن أكثر من خمسة عناصر قتلوا وأصيب (25) آخرون بجراح، بعد ظهر الأربعاء 24-10-2007، عندما تعرّض مبنى مقر ناحية (هبهب)، التابعة لقضاء الخالص، إلى قصف بقذائف الهاون، وأن المبنى كان يستضيف اجتماعا للمصالحة يضم وجهاء عملاء المنطقة ومسؤولين محليين لحكومة الاحتلال الصفوية ومسؤولي مجلس إنقاذ الأمريكان في ديالى قدِموا لبحث موضوع تطبيع الأوضاع في مناطقهم وتذليل مشاكل تتعلّق بالأراضي الزراعية، حين سقطت عليهم أربع قذائف هاون ممّا أدّى إلى مقتل خمسه وإصابة (25) آخرين بجراح جلهم في حال خطرة".

وتعد ناحية (هبهب) من أسخن مناطق محافظة ديالى، وتضم قرية (عرب شوكة) التي شهدت اغتيال أمير الاستشهاديين أبي مصعب الزرقاوي (رحمه الله) في غارة جوية للاحتلال الأمريكي على مبنى كان يتواجد به، في حزيران/ يونيو من العام (2006) الماضي. وتقع مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، على مسافة (57 كلم) إلى الشمال الشرقي من العاصمة بغداد.

المجاهدون في الصومال يسيطرون على مركز للشرطة بمقديشو

في مؤشّر على تنامي قوّة المجاهدين في الصومال، سيطرت قوّات المجاهدين ظهر السبت 27-10-2007، على مركز للشرطة في حي "هدن" بوسط العاصمة مقديشو. وفرض المجاهدون سيطرتهم على المركز بعد معارك ضارية مع الشرطة استمرّت نحو ساعة، وسيطرت على كميات كبيرة من الذخائر المختلفة.

وقال شهود عيان: إن الجانبين استخدما مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وفيما لم تتلق قوات الشرطة المرتدّة أي دعم ذاتي أو شعبي خلال المعركة، حصل المجاهدون على مساندة شعبية كبيرة. وفي حصيلة أولية قال شهود عيان: إن المعركة أسفرت عن مقتل أربعة من الشرطة وأصيب آخرون.

وتأتي سيطرة المجاهدين على مركز الشرطة بعد أن قامت الأخيرة بقتل معلم إبراهيم أحد المعلمين في إحدى المدارس في الحي، كما منعت المواطنين من دفنه، ممّا أدّى إلى الردّ الفعلي العنيف بصورة فوريّة بدعم من سكان الحي، والذي أدّى إلى سيطرة قوى المجاهدين على الموقع.

وبعد السيطرة انسحبت قوى المجاهدين من الموقع سالمة، حيث رجعت إلى ثكناتها الخاصة بها داخل العاصمة الصومالية مقديشو. ويأتي الهجوم الجديد بعد ساعات من سيطرة المجاهدين الليلة الماضية على مركز آخر للشرطة في حي "هولواج" بمقديشو.

انضمام 30 من عناصر الشرطةً في دلارام بولاية فراه إلى المجاهدين

انضمّ ثلاثون من عناصر الشرطة التابعين لمولوي يحيى خان مسئول مديرية دلارام بولاية فراه إلى مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ليلة الجمعة 2007/10/26. وصرّح الحافظ محمد يوسف بأن انضمام هؤلاء الجنود إلى صفوف المجاهدين نتيجة اتصال خاص من المجاهدين، وهؤلاء أتَوا مع أسلحتهم الخفيفة أيضاً.

إن انفكاك الأشخاص من النقاط الأمنية للشرطة وبقية الإدارات سيستمر في المنطقة. وفي سياق ذي صلة قتل المجاهدون صباح اليوم ستة من عناصر الشرطة في منطقة شوز بالولاية نفسها، حين هاجم المجاهدون في مكمن على سيارتهم.. وغنم المجاهدون أسلحة القتلى وجهازي لاسلكي، وسيارتهم..

اعتقال قائد شرطة المرتدّين بالمقدادية وسبعة من حمايته عند نقطة تفتيش للجيش بديالى

قالت مصادر الشرطة العراقية المرتدّة السبت 2007/10/27، إن قائد الشرطة في قضاء المقدادية، التي تقع ضمن محافظة ديالى شمال شرق بغداد، وسبعة من أفراد حمايته اعتقلوا عند نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي من قبل رجال المقاومة العراقية غربي المقدادية.

وقالت مصادر المرتدّين: "إن العقيد عامر نصيف جاسم الذي يشغل منصب آمر شرطة المقدادية وسبعة من أفراد حمايته تم اختطافهم قبل أيام معدودة بعد أن تم إيقاف موكبهم المكوّن من عجلتين إحداهما من نوع (بيك اب) والأخرى رباعية الدفع، في منطقة تقع بالقرب من ناحية أبو صيدا حيث يسكن العقيد جاسم". وأضافت المصادر: "إن نقطة تفتيش يرتدي أفرادها ملابس للجيش العراقي أوقفت موكب العقيد ثم قام أفراد القوة بتقييد أفراد الموكب ونقلهم إلى مكان مجهول".

وتقع المقدادية على مسافة 100 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة بغداد، وتعتبر ثاني أكبر مدن ولاية ديالى بعد بعقوبة. ولم يستطع المصدر تحديد التاريخ الذي وقعت فيه الحادثة، وعلّل ذلك بالقول: "إن جهات في ديالى حاولت التعتيم على الحادثة أول الأمر، لكن ما يسمّى وزارة الداخلية ما أن سمعت بالأمر حتى قامت كعادتها بفتح تحقيق في محاولة لمعرفة ما يدور من أحداث حولها".

في ظروفٍ غامضة فقدان 6 رؤوس نووية أمريكية

كشفت التسريبات الاستخباراتية الأمريكية الواردة الاثنين 2007/10/29, بأن هناك عدداً من الرؤوس النووية الأمريكية أصبحت مفقودة في ظروف غامضة خلال يومي 29 و30 آب 2007م الماضي. وأشارت صحيفة "التايمز" البريطانية أن ثمّة رحلة طيران عسكرية لنقل بعض الرؤوس الحربية النووية، قد انطلقت من قاعدة مينوث الجوية الأمريكية في ولاية داكوتا الشمالية، إلى قاعدة باركسدال الجوية الأمريكية الواقعة بالقرب من مدينة نيوجرسي بولاية لويزيانا، قد تبيّن عند وصولها فقدان ستة رؤوس حربية نووية من طراز "W80-1"، كانت مركبة على صواريخ كروز من طراز "AGM-129" المتطوّرة.

وتقول التقارير الرسمية الأمريكية، بأن الطيارين الأمريكيين الذين كانوا يشرفون على الرحلة الجوية، لم يكونوا على علم بأنهم ينقلون شحنة من الرؤوس الحربية النووية، وقد أفادوا في التحقيقات إلى أنهم بسبب عدم علمهم المسبق، فقد تركوا حمولة طائراتهم لبضعة ساعات على مدرج مطار لويزيانا، وهي غير مؤمنة، وبلا إشراف أو حماية.

أبرز التبريرات الرسمية جاءت على لسان الجنرال ريتشارد نيوتن، نائب رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية لشؤون العمليات والتخطيط، والذي قال فيه بوجود سلسلة من الأخطاء غير المسبوقة في الجوانب الإجرائية المتعلقة بعمليات نقل وتسليم وتسلُّم الرؤوس الحربية النووية، إضافة إلى عدم وجود أية معايير متطوّرة حاسمة لضبط حركة نقل الرؤوس الحربية النووية الأمريكية وتنقّلها بين مخازن الجيش الأمريكي. على صعيدٍ آخر, علّق الخبراء المختصّون بإجماع بأن عمليات نقل الأسلحة النووية غير المصرّح بها، هي في عداد المستحيلات، بالنسبة للجيش الأمريكي، وهي غير ممكنة لا نظرياً ولا عملياً.

وعلّق أحد الخبراء قائلاً: "بأنه حتى القاذفات الاستراتيجية الأمريكية بعد أن تكتمل عملية تحميلها بالأسلحة النووية وتحت إشراف وسمع وبصر قيادة الجيش وهيئة الأركان والبنتاغون ووزير "الدفاع"، فإنها لا يمكن أن تقلع أو تنطلق أو حتى تتحرك متراً واحداً على مدرج المطار إلا بعد صدور سلسلة من الأوامر والعمليات الإجرائية المعقّدة التي تستخدم فيها العديد من أنواع الشفرات الإلكترونية التي لا يمكن مطلقاً اختراقها حتى بواسطة الرئيس الأمريكي نفسه". والسؤال: كيف حدث هذا؟ ولماذا؟ ومن قام بأخذ هذه الرؤوس النووية..؟؟ وهل لتنظيم القاعدة علاقة بالموضوع؟ وهل لموضوع العدوان الأمريكي على بلاد المسلمين علاقة بالموضوع..؟؟ حتى الآن كل شيء وارد.

نيويورك تايمز: طالبان تسيطر على شمال قندهار لأول مرة منذ 2001

نقلت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الصادرة الأربعاء 2007/10/24 عن ضباط أمريكيين وكنديين في قوات الاحتلال التابعة للناتو في أفغانستان قولهم إن "مئات من مقاتلي حركة طالبان الإسلامية انتشروا في منطقة استراتيجية شمال قندهار في الأيام القليلة الماضية واصطدموا بالقوات الأفغانية وقوات الناتو". وذكرت تلك المصادر أن القتال جرى في منطقة آرغنداب التي تعتبر سيطرة طالبان عليها تهديدا مباشرا لقوات الاحتلال والقوات الأفغانية الموالية لها في منطقة قندهار كبرى مدن الجنوب الأفغاني.

وأشارت إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها مجاهدو طالبان من الوصول إلى تلك المنطقة الواقعة شمالي قندهار. ونقلت الصحيفة الأمريكية عن آغا محمد، أحد النازحين من منطقة آرغانداب قوله إن سكان القرية تركوا منازلهم وهربوا إلى قندهار خوفاً من القصف الجوي المتوقّع لقوات الناتو على المدنيين.

اليابان تنهي دعمها البحري لقوات التحالف الصليبي في أفغانستان

سحبت اليابان سفنها البحرية التي تدعم قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان بعد انتهاء المهلة المحددة لتمديد هذه المهمة الخميس 2007/11/1. وكان رئيس الوزراء "ياسو فوكودا" وزعيم حزب المعارضة الرئيس في اليابان قد فشلا في اجتماع عقد الثلاثاء الماضي في الاتفاق بشأن المهمة البحرية الداعمة للاحتلال في أفغانستان، غير أنهما اتفقا على الاجتماع مرة ثانية.

ومنذ ديسمبر 2001 تؤمن البحرية اليابانية الماء والفيول إلى سفن وطائرات دول التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة التي تشارك في احتلال أفغانستان. ونقلت سفينة يابانية الاثنين محروقات إلى مدمرة باكستانية في آخر مهمة قامت بها السفن اليابانية قبل العودة.

وينقسم الرأي العام الياباني حول مسالة تمديد مهمة السفن، وأفاد استطلاع أخير للرأي نشرته وكالة أنباء "كيودو" أن 46,4% من اليابانيين يؤيدون وجود البحرية اليابانية في المحيط الهندي مقابل 42,9% يعارضونه. وكانت اليابان قد قدّمت على مدى ست سنوات من المهمة وقودا ومياه بقيمة 22 مليار ين (190 مليون دولار).

ومن المؤكّد أن تثار مسألة المهمة البحرية اليابانية حين يزور وزير الحرب الأمريكي روبرت جيتس اليابان وأيضا خلال القمة التي يعقدها رئيس وزراء اليابان مع الرئيس الأمريكي "جورج بوش" والتي رجحت وسائل الإعلام عقدها في واشنطن يوم 16 نوفمبر.

الدبلوماسيون الأمريكيون يرفضون العمل في العراق

احتجّ مئات الدبلوماسيين الأمريكيين ضدَّ تحرّك حكومي لإجبارهم على العمل في سفارة بلادهم في العراق. وحضر نحو 300 دبلوماسي اجتماعاً في وزارة الخارجية حيث وصف أحدهم قرار النقل إلى العراق بأنه "حكم ضمني بالإعدام". يذكر أنه لن يستثنى من قرار الإرسال إلى العراق إلا من يعاني متاعب صحية أو مشاكل شخصية صعبة، ومن هذا المنطلق فإنه إلى جانب العدد القليل الذي سيتطوّع بالذهاب سيجبر الآخرون على قبول النقل أو يواجهون الإقالة من عملهم.

وكان العمل في السفارة الأمريكية في العراق يتم في السابق على أساس تطوعي. ودعا إلى هذا الاجتماع مدير شؤون العاملين في الوزارة هاري توماس لتوضيح الترتيبات الجديدة. وكان توماس قد أبلغ الجمعة الماضي نحو 250 من "طلائع المرشّحين" باختيارهم لمناصب في السفارة في بغداد أو ببعثة إعادة الإعمار في مختلف أنحاء العراق، وتم إمهالهم 10 أيام للرد.

وقد طرح الدبلوماسي جاك كرودي، الذي عمل من قبل مستشارا في حلف شمال الأطلنطي الناتو، مخاوف حول سلامة وأمن العاملين الذين قد يجبرون على العمل في العراق. وقال كرودي: "إنني آسف، ولكن هذا القرار بمثابة حكم ضمني بالإعدام، فمن سيربي أطفالنا إذا متنا أو تعرّضنا لإصابات خطيرة"؟.

وأضاف قائلاً: "في أي مكان في العالم عندما تكون فيه الظروف على هذا النحو يتم إغلاق السفارة". ويقول جيمس كوماراسامي مراسل بي بي سي في واشنطن: "لقد حذّر المسئولون الأمريكيون على مدار أشهر من أن نقص المتطوعين قد يدفعهم إلى هذه الخطوة".

ومن المتوقع أن تكون العديد من المناصب شاغرة في عام 2008. وقد تم تقديم عروض مالية مغرية لمن يوافق على العمل في العراق. ولكن يظل العمل في العراق أمرا صعبا بسبب المخاوف الأمنية فضلا عن اضطرار الدبلوماسي إلى ترك أسرته في الولايات المتحدة.


ونردد هذه الأقوال عليهم لإزالة التضخم الذي نشأ عند
بعضهم وذلك بتعظيم أوامر الجماعة وأوامر قادتها
فيتوهم الواحد منهم انها بالضرورة لا تكون الا حقا ..
والأشد والأنكى أن تقتحم جماعته وقادته الموبقات
العظام وتأمره باقتحامها كدخول البرلمانات التشريعية
الشركية وانتخاب أعضائها .. !
من المخاطب
بالتصحيح والوحدة ؟؟
ALJAZEERA
الرأي .. واختفى
الرأي الاخر !!
لماذا التزوير؟

سحر البيان

إلا الخلافة

أبو ذر الكويتي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدةُ كتبها أحدُ المُتلهفين لقيام الخلافة والمتألمين لزوالها

حزنٌ أقام في الفؤادِ و أمرعا ** ما إنْ يحسُّ الأمنَ حتى يُفزعا

يَهدي الجوارحَ غُصّةً لا تنتهي ** فالقلبُ مني لا يزالُ مُروّعا

كلُّ المصائبِ قد تَهونُ و تنقضي ** إلا الخلافةُ موتُنا أنْ تُنزعا

ما ذاك إلا جرحُنا بخلافةٍ ** يَهوي برايتها الخؤونُ ليرفعا

هذي بلادي و الذئابُ تَحوطُها ** جسدٌ تقطّعَ في البلادِ و وزّعا

لا يَطمعُ الذئبُ بنيلِ المُبتغى ** من بيتِ سبعٍ قد يُلاقي المصرعى

من يومِ دالت للخلافةِ دولةٌ ** صرنا فُتاتاً في الموائدِ قُطِّعا

بالأمسِ كانت دولةً مُمتدةً ** من رامَها لاقى المصيرَ المُفزعا

والآن أضحت لا يُطاقُ عديدُها ** مثلَ الذيولِ للبغالِ و أشنعا

و اليومَ تَحكي عن بناءِ دُويلةٍ ** في كلّ عامٍ هل تَعيشُ لتسعا

إنّي لأدري و الدرايةُ نكبةٌ ** لكلّ ذي لُبٍّ يقولُ ليسمعا

لكنّ قصدي أن أثابَ بنفحةٍ ** يَسري ضياها في الفؤادِ ليخشعا

لو كنتُ أعرفُ للإفاقةِ منهجاً ** كي ما أفيقَ الراقدَ المُتبضّعا

يَغدو و يعدو هائماً في عيشهِ ** عيْشُ البهائمِ كي يَنامَ و يرتعا



سل الرمـاح العوالي عن معالينا
واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا
لما سعـينا فما رقـت عزائمنا
عما نروم وما خابت مساعـينا
قوم إذا استخـصموا كانوا فراعنة
يوماً وإن حكـموا كانوا موازينا
تدرعوا العـقل جلباباً فإن حميت
نار الوغى خلتهم فيها مـجانيا

اعقلها وتوكل
مركز أبي زبيدة

أمن السلاح

أمن السلاح :

- تأمين البائع والمشتري.
- عدم ترخيصه.
- تعاقب الأفراد في العملية.
- بيع ما لا يحتاج أو تخبئته في مكان آمن.
- فحص السلاح جيداً قبل شرائه وتجريبه إن أمكن.
- مَحْوُ الرموز والأرقام عن السلاح.
- سحب المخزن من السلاح، وإجراء عملية الأمان عليه.
- فصل الصواعق عن المواد المتفجرة.
- تخزين السلاح في أماكن متفرقة.
- أن توضع في مكان لا يكون رطباً.
- أن توضع بطريقة علمية حتى لا تُتْلَف.
- وضع خرائط دقيقة بالبوصلة للأماكن.
- أن يكون المكان صالحاً للإخفاء فيه.
- إعادة صيانة السلاح دورياً.
- تغيير مكان التخزين إذا ما كشف أو أصبح مشبوهاً.
- التخزين على عمق 1.5 متر تجنباً للجهاز الكاشف.
- تخزينه في مكان يمكن الوصول إليه عند الحاجة.
- أن لا يشترك في إخفائها أكثر من واحد إن أمكن، أو اثنان بأكثر تقدير.
- الاستعانة بالسر والكتمان.
- عدم جعل المخازن والمستودعات مراكز للتدريب أو.. وتجنّب طرقها من قِبل أفراد المجموعة لغير حاجة، وإن كانوا لا يعلمون بوجود هذه المخازن؛ لعدم إثارة الشبهات حول المكان..

* قواعد التعامل مع المتفجرات :

1. الخطأ الأول هو الخطأ الأخير.
2. المتفجرات لا تحترم الرتب.
3. التعامل معها بحذر دون خوف وبثقة دون غرور.

4. يمنع العمل بمعلومات ناقصة أو إعطائها للغير.
5. يجب التعامل معها كأنها كائن حي (بالرفق واللين).
6. يجب التعامل معها في كل مرة كالتعامل معها أول مرة.
7. الاقتصار على أقل عدد ممكن عند العمل بالمتفجرات.
8. عدم تعريضها للحرارة أو الرطوبة أو الطَّرْق والضغط.
9. لا تتعامل مع أي جسم أو مادة غير معروفة لك سابقاً.
10. الاحتياط في التعامل معها كالاحتياط في التعامل مع السموم لأنها سامة.
11. يُمْنَع التدخين منعاً باتاً أثناء التعامل مع المتفجرات. [بإذن الله المسلم الملتزم لا يُدَخِّن].
12. لا تحرق أغلفة أصابع الديناميت أو تعرّضها للطرق لأنها مُشبَعَة بالمادة المتفجرة.
13. يجب الحذر الشديد والانتباه الزائد للمواد الحساسة.
14. يمنع التعامل مع المتفجرات أثناء الشرود الذهني.

*** قواعد عامة للتعامل مع الصواعق :**

1. يمنع حمل الصواعق في أماكن الارتكاز في الجسم.
2. لا تمسك الصاعق من ثلثه الأخير.
3. يُمنع منعاً باتاً تخزين الصواعق مع المواد المتفجّرة.
4. الانتباه للصواعق التي يظهر على غلافها حبيبات بيضاء أو خضراء؛ لأنها حساسة جداً أو تالفة.
5. الانتباه للصواعق التي تعرضت لضربات أو ظهر عليها الاهتراء.
6. يجب عدم تعريض الصواعق للطرق أو الضغط أو الحرارة أو الرطوبة.
7. إياك أن تشد أسلاك الصاعق الكهربائي أو تسحبها.
8. يجب عزل أطراف أسلاك الصواعق الكهربائية باللاصق.
9. لا تُدْخِل مسماراً أو أي جسم داخل الصاعق من الفتحة المخصصة للفتيل.
10. احذر من الضغط على الصواعق بالأسنان أو السكين أو أي أداة أخرى.

*** قواعد الأمان في نقل الصواعق والمتفجرات :**

1. يمنع جمع المتفجرات والصواعق مع بعضهما أثناء النقل أو التخزين.
2. يجب فصل الصواعق عن البطاريات أو أي مصدر للطاقة خلال عملية النقل.
3. قم بتثبيت المواد المنقولة جيداً في أماكنها لتفادي الارتجاج والحركة عند نقلها.

*** قواعد أمن نقل وزرع العبوة :**

1. استطلاع ودراسة المنطقة التي ستزرع فيها العبوة، واختيار التاريخ والوقت المناسب للتنفيذ.

2. اختيار المكان والزمان الذي ستزرع فيه العبوة بدقة.
3. اختيار الوعاء الذي ستوضع فيه العبوة بما يتناسب مع مكان الزرع والمحيط.
4. عمل تنفيذ وهمي للزرع في المكان نفسه لاكتشاف الثغرات وتلافيها عند التنفيذ.
5. استطلاع الطرق المؤدية للمكان واختيار الطرق الأكثر أمناً.
6. الاستعانة بالدواب والسير على الأقدام لتلافي الحواجز، ويمكن الاستفادة من طرق الالتفاف عن الحواجز التي يستخدمها العمال.
7. يجب كتابة التوصيات والتعليمات المتعلقة بالعبوة على ورقة بشكل خطوات مرقماً، وليس إنشائياً وقراءتها وحفظها جيداً والتقيد بها.
8. تثبيت المتفجرات داخل الوعاء المنقولة فيه بواسطة الفلين أو الإسفنج للحفاظ على تماسك أجزاء العبوة.
9. وضع العبوة في مكان آمن داخل وسيلة النقل [أي المكان الأقل عرضة للحرارة والصدمات والذي يصعب كشفه ويسهل التخلص منه في حالات الطوارئ].
10. اختيار الوقت المناسب لنقل العبوة والابتعاد عن الأوقات المشبوهة [مثل الساعات المتأخرة ليلا أو أوقات الاستنفار الأمني عند العدو.
11. اختيار وسيلة النقل المناسبة [الابتعاد عن السيارات المشبوهة والمحروقة المعرّضة للملاحقة والتفتيش من قبل العدو].
12. تَفَقُّد السيارة من النواحي الفنية والميكانيكية والأمنية.
13. الاكتفاء بأقل عدد ممكن من الأفراد في عملية النقل والزرع.
14. استطلاع الطريق ومكان الزرع قبل عملية التنفيذ بلحظات لتفادي المفاجآت.
15. اختيار ساتر للنقل ولزرع العبوة واختيار لباس يتناسب مع وسيلة النقل ومع الوعاء الذي يحوي العبوة.
16. استخدام وسائل تَنَكُّر أثناء التنفيذ [تغيير لون الجلد لمدة بأدوية خاصة – نظارات...الخ].
17. اختيار طريق بديل للذهاب والانسحاب.
18. وضع خطة طوارئ للمفاجآت.
19. يجب أن يكون المُنَفِّذ هادئ الأعصاب ويمتاز برباطة الجأش.
20. يُفضَّل أن لا يكون الناقل من المحروقين أو المطلوبين.
21. يجب مراعاة قواعد مقاومة العمل الجنائي [عدم ترك آثار أو أدوات وكل ما يدل على المُنَفِّذ أو هويته وخصوصاً البصمات].
22. يجب تمويه العبوة جيداً.
23. لا تحرك العبوة أو تقترب منها بعد فتح مفتاح الأمان.
24. يجب إبعاد السيارة عن مكان الزرع حتى لا يتم الربط بينها وبين العبوة.

أيها المسلمون الموحّدون بالله

إخوانكم المجاهدون يتقدّمون بخطى ثابتة عميقة الأثر يوماً بعد يوم يزلزلون الأرض تحت أقدام أعدائكم يحرقون بالنار أجساد من حرقكم، ويرمّلون نساء من رملّ نسائكم، وييتّمون أطفال من يتّم أطفالكم، ويذلّون عدوّكم الذي أذلّ قادتكم وكبراءكم.

إنهم يمحون عار السنين الذي تعلّق بالأذهان وأثار في النفوس الآلام والأحزان متشبّهين في جهادهم بالرعيل الأول من المهاجرين والأنصار ينصر بعضهم بعضًا ويوالي بعضهم بعضًا ويجتمعون يداً واحدة يواجهون أميركا وصلبانها،ويهود ونجماتها، وروسيا ومناجلها، والهند وأصنامها، وإثيوبيا وأوثانها، والفرس ونيرانها، والفسّاق وفسقهم وضلالاتهم وشركهم وديمقراطيّتهم.

هذه أيام الله فاذكروها.. ولا تنسوا أن عليكم واجب حقّ النصرة بما تستطيعون إما بالنزول إلى ساحات القتال وهو الأولى إن عرفتم طريقاً آمناً ودليلاً آمناً، إما بالمال والسلاح، أو باللسان والبيان والإفصاح، وإن عجزتم فالدعاء والدعاء مطلوب مع كل ما ذكرناه من أسباب النصرة للمجاهدين ومعاونتهم لإبطال الشرك ونشر التوحيد.. لا وقت لديكم.. الموت يأتي فجأة ولا يشاور أحداً.

بريد المجلة

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

- عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
- استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة.
- استخدام " بروكسي " عند المراسلة إن أمكن.
- عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
- نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصّة عبر المنتديات.
- وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
- أن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
- كما ننبّه إلى أنّنا لن نقوم بالردّ على أيِّ رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد





الجَبْهَةُ الإِعْلامِيَّةُ الإِسْلامِيَّةُ العَالَمِيَّةُ

20

صدى الجهاد

الرأي و الرأي الآخر